(7)
ابتداء أبواب الصلوات وما فيها

١- من ذلك فضل صلاة الجماعة مع الإمام على صلاة الفذ وفي السوق .

[١٢٤٥] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا الربيع قال : ثنا الشافعي قال : أنبا مالك عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءًا** »[١] .

[١٢٤٦] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو أيوب قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثله بخمس وعشرين جزءًا[٢] .

[١٢٤٧] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أنبا أفلح بن حميد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن سلمان الأغر ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **صلاة الجماعة تعدل خمس**[٣] **وعشرين صلاة على صلاة الفذ** »[٤] .

[١٢٤٨] **حدثنا** عباس الدوري والصائغ بمكة قالا : ثنا حجاج بن محمد قالا : قال ابن جريج : أخبرني عمر بن عطاء بن أبي الخوار : أنه بينا هو جالس مع نافع بن جبير بن مطعم إذْ مر بهما (أبو عبد الرحمن)[٥] ختن (زيد بن زَبَّان)[٦] الجهني فدعاه نافع فقال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **صلاة مع الإمام أفضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده** »[٧] .

---

(١) مسلم (٦٤٩ / ٢٤٥) من طريق مالك به .

(٢) مسلم (٦٤٩ / ٢٤٦) من طريق الزهري به .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) مسلم (٦٤٩ / ٢٤٧) من طريق أفلح به .

(٥) في مسلم : « أبو عبد اللَّه » .

(٦) في الأصل : « يزيد بن حيان » . وبالهامش : « لعله زبان » . والمثبت من صحيح مسلم وضبط النووي .

(٧) مسلم (٦٤٩ / ٢٤٨) من طريق حجاج بن محمد به .

[١٢٤٩] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا الربيع قال : أنبا الشافعي قال : أنبا مالك عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : صلاة الجماعة أفضل على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة[١] .

[١٢٥٠] **حدثنا** أبو الحسن الميموني وعمار وابن عفان وأبو داود الحراني قالوا : ثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : « **صلاة الجماعة تفضل على صلاة أحدكم بسبع وعشرين درجة** »[٢].

[١٢٥١] **حدثنا** الحارثي قال : ثنا أبو أسامة عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : « **صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده خمس**[٣] **وعشرين درجة** »[٤] .

[١٢٥٢] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضع**[٥] **وعشرين درجة** » .

[١٢٥٣] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعت أبا صالح - فذكر مثله .

٢- بيان فضل صلاة الفجر والعشاء في جماعة والتشديد في تركهما في الجماعة .

[١٢٥٤] **حدثنا** أبو أمية قال :ثنا أبو نعيم وعبد الصمد بن حسان ح .

وحدثنا محمد بن حيويه قال : ثنا أبو نعيم قالا : ثنا سفيان عن عثمان بن حكيم ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله

---

(١) مسلم (٦٥٠ / ٢٤٩) من طريق مالك به .

(٢) مسلم (٦٥٠ / ٢٥٠) من طريق عبيد الله به .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) مسلم (٦٥٠ / عقب ٢٥٠) من طريق أبي أسامة به .

(٥) كذا بالأصل .

ﷺ : « **من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ، ومن صلى الفجر في جماعة كان كقيام ليلة** »[١] .

[١٢٥٥] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا ابن عائشة قال : ثنا عبد الواحد بن زياد قال : ثنا عثمان بن حكيم قال : ثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة قال : دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة المغرب ، قال : فقعد وحده ، قال : فاغتنمت ذاك منه . قال : فقعدت إليه . فقال : يا ابن أخي سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل** »[٢] .

[١٢٥٦] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ووكيع ح .

وحدثنا ابن عفان قال : ثنا ابن نمير ح .

وحدثنا أبو داود الحراني قالا : ثنا محمد بن عبيد كلهم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **إن أثقل الصلاة على المنافقين العشاء وصلاة الفجر** ، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوًا »[٣] .

٣- بيان إيجاب إتيان الجماعة

والفريضة - إذا نودي بها - بسكينة ووقار ، وحظر السعي إليها ، والنهي عنها في بيته .

[١٢٥٧] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ح .

وحدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير - قالا : ثنا الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ، ثم آمر رجلًا يصلي بالناس ، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار** »[٤] .

---

(١) مسلم (٦٥٦ / عقب ٢٦٠) من طريق سفيان .

(٢) مسلم (٦٥٦ / ٢٦٠) من طريق عبد الواحد بن زياد .

(٣) مسلم (٦٥١ / ٢٥٢) من طريق أبي معاوية وابن نمير به مطولًا ، فالحديث الآتي جزء من هذا الحديث فرقهما أبو عوانة .

(٤) انظر الحديث السابق .

[١٢٥٨] **حدثنا** عمار قال : ثنا محمد بن عبيد عن الأعمش - بنحوه .

[١٢٥٩] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول اللَّه ﷺ - فذكر أحاديثًا - وقال رسول اللَّه ﷺ : « **والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر فتياني أن يستعدوا لي بحزم من حطب ، ثم آمر رجلًا يصلي بالناس ثم يحرق بيوتًا على من فيها** »[١] .

[١٢٦٠] **حدثنا** أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان بن عيينة ح .

وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا أبو إسماعيل قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحتطب ، ثم آمر بالصلاة فينادى بها ، ثم آمر رجلًا فيؤم الناس ، ثم أخالف إلى أقوام فأحرق عليهم بيوتهم ، والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عظمًا سمينًا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء** » هذا لفظ مالك .

وأما حديث ابن عيينة فإنه قال : أن رسول اللَّه ﷺ فَقَدَ ناسًا في بعض الصلوات ، فقال : « **لقد هممت أن آمر رجلًا يصلي بالناس ، ثم أخالف إلى رجال يتخلفون عنها فآمر بهم فيحرقوا عليهم بحزم الحطب بيوتهم ، ولو علم أحدهم أنه يجد عظمًا** » - وذكر نحوه[٢] .

[١٢٦١] **حدثنا** هلال بن العلاء قال : ثنا موسى بن مروان ح .

وحدثنا فَضْلك قالا : ثنا قتيبة وأيوب بن محمد الرقي - قالوا : ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : جاء رجل أعمى إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول اللَّه إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد - فسأل النبيَّ ﷺ أن يرخص له في بيته ، فرخص له ، فلما وَلَّى دعاه فقال : « **هل تسمع النداء للصلاة ؟** » قال : نعم ، قال : « **فأجب** » . وهذا لفظ

(١) مسلم (٦٥١ / ٢٥٣) من طريق عبد الرزاق به .

(٢) مسلم (٦٥١ / ٢٥١) من طريق سفيان به .

حديث هلال بن العلاء ، وقتيبة وأيوب قالا : عن مروان عن عبيد اللّه عن يزيد بن الأصم[١] .

[١٢٦٢] **حدثنا** الصغاني ومحمد بن إبراهيم الطرسوسي قالا : ثنا أبو نعيم قال : ثنا أبو عميس قال : سمعت علي بن الأقمر يحدث عن أبي الأحوس قالا :قال عبد اللّه : من سَرَّه أن يلقى اللّه غدًا مسلمًا فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث يُنادى بهن ، فإن اللّه شرع لنبيكم سنن الهدى ، وإنهن من سنن الهدى ، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، وما كان رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب اللّه له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنه إلا منافق معلوم النفاق ، ولقد كان يؤتى به يُهادَى بين الرجلين حتى يقام في الصلاة - قال أبو أمية : في الصف[٢] .

[١٢٦٣] **حدثنا** محمد بن محمد بن رجاء بن السندي قال : ثنا ابن أبي شيبة قال : ثنا محمد بن بشر قال : ثنا زكريا بن أبي زائدة قال : ثنا عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص قال : قال عبد اللّه : لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد عُلم نفاقه أو مريض ليمشي بين الرجلين حتى يأتي الصلاة . فقال : إن رسول اللّه ﷺ علمنا سنن الهدى ، وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يُؤذَّن فيه[٣] .

[١٢٦٤] **حدثنا** أبو إسماعيل الترمذي وبشر بن موسى بن عميرة قالا : ثنا احميدي قال : ثنا سفيان قال : حدثني عمر بن سعيد بن مسروق الثوري عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي ، عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة ورأى رجلًا يجتاز المسجد خارجًا بعد الأذان فقال : أما هذا فقد عصى أبا القاسم[٤] .

[١٢٦٥] **حدثنا** أحمد بن عثمان الأودي قال : ثنا جعفر بن عون عن أبي العميس ، عن أبي صخرة جامع بن شداد ، عن أبي الشعثاء قال : خرج رجل من

---

(١) مسلم (٦٥٣ / ٢٥٥) من طريق قتيبة عن مروان به .
(٢) مسلم (٦٥٤ / ٢٥٧) من طريق أبي نعيم به .
(٣) مسلم (٦٥٤ / ٢٥٦) عن ابن أبي شيبة به .
(٤) مسلم (٦٥٥ / ٢٥٩) من طريق سفيان به .

المسجد بعد ما نُودي بالصلاة فقال أبو هريرة : أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ .

[١٢٦٦] **حدثنا** الغزي قال : ثنا الفريابي ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا يعلى - قالا : ثنا سفيان عن إبراهيم بن مهاجر ، عن أبي الشعثاء قال : كنا مع أبي هريرة فأُقيم الصلاة ، فخرج رجل ، فقال أبو هريرة : أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ (١) .

[١٢٦٧] **حدثنا** الغزي قال : ثنا الفريابي قال :ثنا سفيان عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث قال : أتى رجلان النبيَّ ﷺ يريدان السفر ، فقال النبي ﷺ : « **إذا أنتما خرجتما فأذِّنا ، ثم أقيما ، وليؤمَّكما أكبرُكما** » .

حدثنا أبو أمية قال : ثنا قبيصة عن سفيان بمثله(٢) .

[١٢٦٨] **حدثنا** الصائغ بمكة قال : ثنا عفان قال : وهيب ومسدد قالا : ثنا يزيد ابن زريع كلاهما(٣) عن خالد الحذاء عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث قال : أتيت النبيّ ﷺ أنا وصاحب لي فلما أردنا الإقبال قال : « **إذا حضرت الصلاة فأذِّنا ، ثم أقيما ، ثم ليؤمكما أكبركما** »(٤) .

[١٢٦٩] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد : أن النبي ﷺ قال : « **إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدُهم ، وأحقهم بالإمامة اقرؤهم** »(٥) .

[١٢٧٠] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا شجاع بن الوليد ح .

وحدثنا أبو حاتم الرازي قال : ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري - قالا : ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد : أن نبيّ الله ﷺ قال : « **إذا كان ثلاثة فليؤمهم أحدهم ، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم** »(٦) .

---

(١) مسلم (٦٥٥ / ٢٥٨) من طريق إبراهيم بن مهاجر به .

(٢) مسلم (٦٧٤ / ٢٩٣) من طريق خالد به

(٣) كذا بالأصل .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) مسلم (٦٧٢ / عقب ٢٨٩) من طريق هشام به .

(٦) مسلم (٦٧٢ / عقب ٢٨٩) من طريق سعيد به .

[١٢٧١] **حدثنا** الصائغ بمكة قال : ثنا عفان ح .

وحدثنا هشام بن علي قال : ثنا داود بن شبيب ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو الوليد - قالوا : ثنا همام عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : « **إذا اجتمع ثلاثةٌ فليؤمهم أحدُهم ، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم** » .

[١٢٧٢] **وحدثنا** جعفر الخفاف الأنطاكي قال : ثنا الهيثم بن جميل قال : ثنا أبو عوانة عن قتادة - بمثل حديث همام[١] .

أخرجوا أصحابنا حديث هشام الدستوائي ؛ لأنه أتمُّ . وذكر فيه السفر .

[١٢٧٣] **حدثنا** أحمد بن يوسف قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن همام ابن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول اللَّه : « **إذا نودي بالصلاة فأتوها وأنتم تمشون عليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا ، وما سبقكم فأتموا** »[٢] .

[١٢٧٤] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عبد اللَّه بن بكر السهمي قال : ثنا هشام بن حسان عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا ثُوِّب بالصلاة فلا يسعى إليها أحدكم ، ولكن ليمش عليه السكينة ، فصل ما أدركتَ ، واقض ما سبقك** »[٣] .

٤- باب الدليل على أن من صلى المكتوبة وحده ليس عليه إعادتها ، وهو تارك لفضيلتها - وبيان الخبر المعارض لحديث يزيد بن الأصم هو الآخر الناسخ له .

[١٢٧٥] **حدثنا** أحمد بن عبد الحميد الحارثي وعبد اللَّه بن محمد بن شاكر العنبري قالا : ثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال لي رسول اللَّه ﷺ : « **إن أعظم الناس أجرًا في الصلاة أبعدهم إليها مشيًا فأبعدهم ،**

---

(١) مسلم (٦٧٢ / ٢٨٩) من طريق أبي عوانة به .

(٢) مسلم (٦٠٢ / ١٥٣) من طريق عبد الرزاق .

(٣) مسلم (٦٠٢ / ١٥٤) من طريق هشام بن حسان به .

والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام في جماعة أعظم أجرًا من الذي يصليها ثم ينام »[1] .

[١٢٧٦] **حدثنا** مهدي بن الحارث قال : ثنا مسدد قال : ثنا بشر بن المفضل قال : حدثنا خالد الحذاء عن أنس بن سيرين قال : سمعت جندب بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء ، فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه فيكبه في نار جهنم** »[2] - واللفظ لمهدي .

[١٢٧٧] **حدثنا** الدقيقي قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا شعبة عن أنس بن سيرين ، عن جندب بن عبد الله البجلي - وكان قد أدرك النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : « **من صلى الصبح فهو في ذمة الله ، فمن أخفر ذمة الله أكبه الله على وجهه في النار** » .

[١٢٧٨] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار قال : ثنا إسحاق الأزرق ويزيد جميعًا ح .

وحدثنا الدقيقي وعمار بن رجاء قالا : ثنا يزيد بن هارون - قالا : أنبا داود بن أبي هند ، عن الحسن ، عن جندب بن سفيان ، عن النبي ﷺ قال : « **من صلى الصبح فهو في ذمة الله ، انظر يا ابن آدم لا يطلبنكم الله بشيء من ذمته** »[3] .

[١٢٧٩] **حدثنا** عمر بن شبة قال : ثنا غندر عن أشعث ، عن الحسن ، عن جندب ، عن النبي ﷺ قال : « **من صلى الصبح فهو في ذمة الله ، فلا يطلبنك الله بشيء من ذمته** » .

[١٢٨٠] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو همام بن أبي بدر قال : ثنا أبي قال : ثنا زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة ، عن الحسن ، عن جندب ، عن النبي ﷺ - بمثله .

[١٢٨١] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا سليمان بن داود قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن

---

(١) مسلم (٦٦٢ / ٢٧٧) من طريق أبي أسامة به .

(٢) مسلم (٦٥٧ / ٢٦١) من طريق بشر بن المفضل به .

(٣) مسلم (٦٥٧ / عقب ٢٦٢) من طريق يزيد بن هارون به .

ابن شهاب ، عن محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك : أن النبي ﷺ أتاه في منزله فقال : « **أين تحب أن أصلي لك من بيتك ؟** » قال : فأشرت له إلى مكان . فكبّر النبي ﷺ وصفنا خلفه وصلى ركعتين .

[١٢٨٢] **حدثنا** محمد بن عزيز الأيلي عن سلامة عن عقيل ح .

وحدثنا أبو يوسف الفارسي قال : ثنا يحيى بن بكير قال : حدثنى الليث عن عقيل ، عن ابن شهاب قال : أخبرني محمود بن الربيع : أن عتبان بن مالك - وهو من أصحاب النبي ﷺ ممن شهد بدرًا من الأنصار - أتى رسولَ اللّه ﷺ فقال : يا رسول اللّه إني أنكرت بصري ، وأنا أصلي لقومي ، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم ، وددت يا رسول اللّه أنك تأتيني فتصلي في بيتي فأتخذه مصلى ، فقال له رسول اللّه ﷺ : « **سأفعل إن شاء اللّه** » ، **قال عتبان : فغدا رسول اللّه** ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار ، فاستأذن رسول اللّه ﷺ فأذنت له ، فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال : « **أين تحب أن أصلي من بيتك** » . قال : فأشرت له إلى ناحية من البيت فقام رسول اللّه ﷺ فكبر فقمنا فصففنا فصلى ركعتين ، ثم سلم ، قال : وحبسناه على خَزِيرة[١] صنعناه له . قال : فثاب في البيت رجال في الدار ذوو عدد ، فاجتمعوا ، فقال قائل منهم : أين مالك بن الدخيشن - أو ابن الدخشن ، فقال بعضهم : ذلك منافق لا يحب اللّه ورسوله ، فقال رسول اللّه ﷺ : « **لا تقل ذلك ، ألا تراه قال : لا إله إلا اللّه يريد بذلك وجه اللّه** » . قال : اللّه ورسوله أعلم ، قالوا : فإنا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين ، فقال رسول اللّه ﷺ : « **فإن اللّه قد حرم على النار مَنْ قال لا إله إلا اللّه يبتغي بذلك وجه اللّه** »[٢] .

[١٢٨٣] **حدثنا** أبو عبيد اللّه قال : ثنا عمي قال : ثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب - بإسناده نحوه ، وقال فيه : فصلى ركعتين ثم سلم[٢] .

[١٢٨٤] **حدثنا** فَضْلك الرازي قال : ثنا محمد بن الصباح ح .

---

(١) هو لحم يقطع صغارًا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق - مجمع .

(٢) انظر الحديث السابق .

وحدثنا ابن شبابان قال : ثنا عمرو بن عثمان - قالا : ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال : حدثني الزهري عن محمود بن الربيع قال : إني لأعقل مجة مجها رسول الله ﷺ من دلو في دارنا ، قال محمود : فحدثني عتبان بن مالك قال : قلت : يا رسول الله إن بصري قد ساء - وساق الحديث إلى قوله : فصلى بنا ركعتين[١] .

[١٢٨٥] **وحدثنا** الدبري عن عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن الزهري قال : حدثني محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك قال : أتيت النبيَّ ﷺ فقلت : إني أنكرت بصري - وذكر الحديث بطوله[٢] .

ويقال : إن الزهري قال : أدركنا الفقهاء وهم يرون أن ذلك كان من قول رسول الله ﷺ من قبل أن تنزل موجبات الفرائض في القرآن . وفيه دليل على إباحة صلاة التطوع في الجماعة ، وأنها ركعتان ركعتان .

٥- بيان العذر والعلل التي تسقط عن صاحبها حضور الجماعة ، وإجازة صلاته وحده .

[١٢٨٦] **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر وعبد السلام بن أبي فروة النصيبي قالا : ثنا سفيان بن عيينة ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا سريج بن النعمان ح .

وحدثني أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا الحميدي - قالا : ثنا سفيان عن الزهري ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ قال : « **إذا أقيمت الصلاة وحضر العَشاء فابدؤا بالعشاء** » . قال الحميدي في حديثه : قال سفيان : ولم أسمع أحدًا يقول : إذا حضر العشاء ، إلا الزهري[٣] .

[١٢٨٧] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر والربيع بن سليمان عن ابن وهب قال : أخبرني يونس وعمرو بن الحارث عن ابن شهاب قال : حدثني أنس بن

(١) مسلم (٣٣ / ٢٦٥) من طريق الوليد بن مسلم به .
(٢) مسلم (٣٣ / ٢٦٤) من طريق عبد الرزاق به .
(٣) مسلم (٥٥٧ / ٦٤) من طريق سفيان به .

مالك : أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا قُرِّب العشاء وحضرت الصلاة فابدؤا به قبل أن تصلوا المغرب** »(١) .

[١٢٨٨] **حدثنا** السلمي والدبري عن عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا قرب العشاء ونودي بالصلاة فابدؤا بالعشاء ثم صلوا** » .

[١٢٨٩] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : حدثني حجاج قال : ثنا ليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب : أخبرني أنس قال : قال النبي ﷺ : « **إذا قدم العشاء فابدؤا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب ، ولا تعجلوا عن عشائكم** » .

[١٢٩٠] **حدثنا** مالك بن سيف التجيبي قال : ثنا إسحاق بن بكر بن مضر قال : حدثني أبي عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب بإسناده - مثله بتمامه .

[١٢٩١] **حدثنا** موسى بن إسحاق القواس قال : ثنا عبد الله بن نمير قال : عن عبيد الله ابن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا وضع عشاء أحدكم فلا يعجل إلى الصلاة حتى يفرغ منه** »(٢) .

[١٢٩٢] **حدثنا** حمدون بن عباد البغدادي قال : ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد قال : ثنا موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : « **إذا كان أحدكم عند الطعام فلا يعجلن عنه حتى يقضي حاجته ، وإن أُقيمت الصلاة** »(٣) .

[١٢٩٣] **حدثنا** الأحمسي قال : ثنا إسمعيل بن محمد بن جحادة قال : ثنا زهير عن موسى بن عقبة بمثله - : حاجته منه وإن أقيمت الصلاة(٤) .

[١٢٩٤] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا حماد بن مسعدة قال : ثنا ابن جريج عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا قرب إلى أحدكم العشاء فلا**

---

(١) مسلم (٥٥٧ / عقب ٦٤) من طريق ابن وهب به .

(٢) مسلم (٥٥٩ / ٦٦) من طريق ابن نمير به .

(٣) مسلم (٥٥٩ / عقب ٦٦) من طريق موسى بن عقبة به .

(٤) انظر الحديث السابق .

يعجل عنه » . وكان ابن عمر تقام الصلاة والعَشاء بين يديه فلا يقوم إليها[١] .

[١٢٩٥] **حدثنا** أبو حميد المصيصي قال : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني نافع : أن ابن عمر كان يُقدَّم إليه الطعام وقد نُودي لصلاة المغرب ثم تقام وهو يسمع فلا يترك عشاءه ولا يعجل حتى يقضي عشاءه ثم يخرج فيصلي ، وقد كان يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا تعجلوا عن عشائكم إذا قُدم إليكم** »[٢] .

[١٢٩٦] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا خالد بن مخلد القطواني قال : ثنا سليمان بن بلال قال : حدثني أبو حزرة - يعني يعقوب بن مجاهد - عن عبد اللَّه بن محمد بن أبي عتيق عن عائشة قالت : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا يصل أحدكم بحضرة طعام ، ولا هو يدافعه الأخبثان** »[٣] .

[١٢٩٧] **حدثنا** عباس الدوري وإسماعيل بن زيد الجرجاني قالا : ثنا أبو معمر عن عبد الوارث ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس وسئل عن الثوم ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من أكل من هذه الشجرة شيئًا فلا يقربنا ، ولا يصلين معنا** »[٤] .

[١٢٩٨] **حدثنا** عباس الدوري وأبو داود الحراني وأبو الأزهر قالوا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه ، عن صالح ، عن محمد بن عمرو بن هشام ، عن بكير بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن زينب الثقفية : أن النبي ﷺ قال لها : « **إذا خرجت إلى العشاء الآخرة فلا تمسّي طيبًا** » - قال عباس وأبو داود : صالح عن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن هشام[٥] .

[١٢٩٩] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان قال : حدثني بكير بن عبد اللَّه - بمثله[٦] .

[١٣٠٠] **حدثنا** مهدي بن الحارث قال : أنبا يحيى بن يحيى قال : أنبا عبد اللَّه

---

(١) مسلم (٥٥٩ / عقب ٦٦) من طريق حماد به سعدة به .
(٢) انظر الحديث قبل السابق .
(٣) مسلم (٥٦٠ / ٦٧) من طريق يعقوب بن مجاهد به .
(٤) مسلم (٥٦٢ / ٧٠) من طريق عبد العزيز بن صهيب به .
(٥) مسلم (٤٤٣ / ١٤٢) من طريق بكير بن الأشج .
(٦) انظر الحديث السابق .

ابن محمد بن عبد الله بن أبي فروة عن يزيد بن خصيفة ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أيما امرأة أصابت بخورًا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة** »[١] .

[١٣٠١] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك[٢] حدثه عن نافع : أن عبد الله بن عمر أذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح فقال : ألا صلوا في الرحال ، ثم قال : إن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول : **ألا صلوا في الرحال**[٣] .

[١٣٠٢] **حدثنا** أبو داود السجستاني قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا أبو أسامة عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه نادى بالصلاة بضَجْنانَ في ليلة ذات برد وريح فقال في آخر ندائه : ألا صلوا في رحالكم ، ألا صلوا في رحالكم - ثم قال : إن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر في سفر يقول : « **ألا صلوا في رحالكم** »[٤] .

[١٣٠٣] **حدثنا** أبو الحسن الميموني من ولد ميمون بن مهران وعمار بن رجاء قالا : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا عبيد الله عن نافع : أن ابن عمر نادى بالصلاة ليلة ذات برد وريح - فذكر مثله ، فإن رسول الله ﷺ كان يأمر إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر أو ذات ريح في السفر فيقول : « **ألا صلوا في الرحال** » .

[١٣٠٤] **حدثنا** أبو الزنباع روح بن الفرج قال : ثنا يوسف بن عدي قال : ثنا عبد الرحيم ، ثنا عبيد الله - بمثله .

[١٣٠٥] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : حدثنا عمر بن محمد عن نافع : أن ابن عمر نادى بالعشاء وهو بضَجْنان - فذكر نحوه .

[١٣٠٦] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا حماد بن

---

(١) مسلم (٤٤٤ / ١٤٣) عن يحيى بن يحيى به .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) مسلم (٦٩٧ / ٢٢) من طريق مالك به .

(٤) مسلم (٦٩٧ / ٢٤) من طريق أبي أسامة به .

زيد قال : ثنا أيوب عن نافع : أن ابن عمر نزل بضجنان في ليلة باردة فأمر المنادي فنادى : أن الصلاة في الرحال - قال أيوب : وحدث نافع عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ كان إذا كانت ليلة باردة أو مطيرة أمر المنادي فنادى : أن الصلاة في الرحال - ورواه ابن عيينة عن أيوب بنحوه .

[١٣٠٧] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عفان بن مسلم قال : ثنا حماد بن زيد عن عبد الحميد صاحب الزيادي عن عبد الله بن الحارث ح .

وحدثنا سليمان بن سيف الحراني أبو داود وأبو أمية وإبراهيم الحربي وإسماعيل القاضي قالوا : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد قال : ثنا عبد الحميد صاحب الزيادي وأيوب عن عبد الله بن الحارث قال : صلى بنا ابن عباس في يوم ذي رَدْغ فأمر المؤذن فأذّن ، فلما قال حيّ على الصلاة . قال له : أمسك . قال : فنظر القوم بعضهم إلى بعض فقال : كأنكم أنكرتم ، إن هذا فِعْلُ مَنْ هو خير مني ، وإنها عَزْمة ، وإني كرهتُ أن أُحرجكم[١] .

[١٣٠٨] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا مسدد قال : ثنا إسماعيل يعني ابن علية - قال : أخبرني عبد الحميد صاحب الزيادي قال : ثنا عبد الله بن الحارث ابن عم ابن سيرين : أن ابن عباس قال لمؤذنه في يوم المطير : إذا قلت : أشهد أن محمدًا رسول الله ، فلا تقل : حيَّ على الصلاة . قل : صلوا في بيوتكم . قال : فكأن الناس استنكروا ذلك . فقال : قد فعل ذَا مَنْ هو خير مني ، إن الجمعة عَزْمة وإني كرهت أن أُحرجكم فتمشون في الطين والمطر[٢] .

وقد قالوا : ختن ابن سيرين ، كذا قالا شيبان عن عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث : ختن ابن سيرين .

[١٣٠٩] **حدثنا** أبو أمية وسليمان قالا : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد قال : ثنا عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث - بنحو حديث أيوب وعبد الحميد وزاد

---

(١) مسلم (٦٩٩ / ٢٧) من طريق حماد بن زيد به ، و (٦٩٩ / ٣٠) من طريق أيوب به .

(٢) مسلم (٦٩٩ / ٢٦) من طريق إسماعيل به .

فيه كلمة : تجيئون فتدوسون الطين إلى رُكبكم[١] .

[١٣١٠] **حدثنا** محمد بن حيويه قال : ثنا النفيلي قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله : « **من أكل من هذه الشجرة شيئًا فلا يقربنا ، ولا يصلين معنا** »[٢] [٣] .

٦- بيان ثواب الصلوات الخمس وإنهن كفارات الذنوب التي دون الكبائر .

[١٣١١] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الله بن مسلمة قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا سعيد بن أبي مريم قال : ثنا محمد بن جعفر كلاهما عن العلاء عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمع كفارات لما بينهم ما لم تغش الكبائر** »[٤].

[١٣١٢] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا إسحاق بن سعيد - يعني ابن عمرو بن سعيد بن العاص - قال : حدثني أبي عن أبيه قال : كنت عند عثمان فدعا بطَهور فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **أيما امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت له كفارة لما قبلها من الذنوب ، ما لم يؤت كبيرة ، وذلك الدهر كله** »[٥] .

[١٣١٣] **أخبرنا** محمد بن عبد الحكم قال : ثنا أبي وشعيب عن الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد ح .

---

(١) مسلم (٦٩٩ / عقب ٢٧) من طريق حماد به .

(٢) مسلم (٥٦٢ / ٧٠) من طريق إسماعيل به .

(٣) بهامش الأصل : « بلغ علي بن محمد بن المهراني قراءة على قاضي القضاة أيده الله تعالى في المجلس الثامن ولله الحمد والمنة » .

(٤) مسلم (٢٣٣ / ١٤) من طريق العلاء به .

(٥) مسلم (٢٢٨ / ٧) من طريق أبي الوليد به .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال : ثنا عبد العزيز بن محمد قال : ثنا يزيد بن عبد اللّه بن الهاد عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أنه سمع رسول اللّه ﷺ قال : « **أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل كل يوم منه خمس مرات ما تقولون ذلك مبقيًا من درنه ؟** » قالوا : لا يبقي من درنه شيئًا - قال : « **فذلك مثل الصلوات الخمس يمحوا اللّه به الخطايا** »[١] .

[١٤١٤] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ويعلى عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال النبي ﷺ : « **مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار** » - قال يعلى : عذب - على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ، قال أبو معاوية : جار غمر على باب[٢] .

٧- بيان ثواب من جلس في المسجد وثبت في مكانه الذي صلى فيه بعد ما يصلي ، وثواب من ينتظر الصلاة في المسجد ، والترغيب في القعود في المسجد بعد ما يصلي الصبح حتى تطلع الشمس .

[١٣١٥] **حدثنا** محمد بن إسحاق بن الصباح الصنعاني بصنعاء قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

ومعمر عن همام ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا عبد اللّه بن بكر السهمي قال : ثنا هشام بن حسان عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **إن الملائكة لتصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه . قال : وقال : وأحدكم في صلاته ما كانت الصلاة تحبسه** »[٣] .

[١٣١٦] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن أبي

(١) مسلم (٦٦٧ / ٢٨٣) من طريق الليث به .

(٢) مسلم (٦٦٨ / ٢٨٤) من طريق أبي معاوية به .

(٣) مسلم (٦٤٩ / ٢٧٣) من طريق أيوب به و (٦٤٩ / عقب ٢٧٦) من طريق معمر به .

صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، اللهم تب عليه . ما لم يؤذ فيه ، ما لم يحدث** »[١] .

[١٣١٧] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا الحسن بن محمد بن أعين ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا يحيى بن أبي بكير - قالا : ثنا زهير قال : ثنا سماك : قلت لجابر بن سمرة : أكنتَ تجالس النبي ﷺ ؟ قال : نعم كثيرًا كان لا يقوم من مقامه يصلي فيه حتى تطلع الشمس ، فإذا طلعت قام . وكان يطيل الصمت ، فيتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم[٢] .

[١٣١٨] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعت أبا صالح : عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث ، تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، والرجل في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه** »[٣] .

[١٣١٩] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا أبو إسماعيل قال : ثنا القعنبي عن مالك عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، ولا يزال أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلا أهله إلا الصلاة** »[٤] .

[١٣٢٠] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا أبو الوليد .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا الحسن بن موسى ح .

وحدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا موسى بن إسماعيل - قالوا : ثنا حماد بن زيد عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يزال العبد في**

---

(١) مسلم (٦٤٩ / ٢٧٢) من طريق أبي معاوية به مطولًا .

(٢) مسلم (٦٧٠ / ٢٨٧) و (٢٣٢٢ / ٦٩) من طريق زهير به .

(٣) مسلم (٦٤٩ / عقب ٢٧٢) من طريق شعبة به .

(٤) مسلم (٦٤٩ / ٢٧٥) من طريق مالك به .

صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة ، تقول الملائكة : اللهم اغفر له . اللهم ارحمه . حتى ينصرف أو يحدث . قلت : ما يحدث ؟ قال : يفسو أو يضرط »[١] .

[١٣٢١] **حدثنا** الأحمسي قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا أبو العباس الغزي والصغاني قالا : ثنا أبو نعيم - قالا : ثنا سفيان عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قالا : كان رسول الله ﷺ يجلس في مصلاه إذا صلى الفجر حتى تطلع الشمس حسناء[٢] .

[١٣٢٢] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود .

وحدثنا الصغاني ثنا أبو زيد الهروي ح .

وحدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا وهب بن جرير وأبو زيد الهروي - قالوا : ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة ، وقلت له : ما كان رسول الله ﷺ يصنع إذا صلى الغداة ؟ قال : يقعد في مجلسه . قال وهب : حتى تطلع الشمس[٣] .

ورواه ابن عيينة عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة : إن الملائكة تصلي على أحدكم ، الحديث[٤] [٥] .

٨- بيان أصل فرض الصلوات وعددها وما حط منها وخفف عن المسلمين ، وما أثبت عليهم منها ، وما زيد منها فرضًا على الحاضر منه ، وما قصر منها عن الخائف الموازي أعداء الله ، وما تركت مجالها مما أثبت عليهم منها ، والدليل على أن ما سواها من الصلوات ركعتين ركعتين بالليل والنهار .

[١٣٢٣] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام الدستوائي ح .

---

(١) مسلم (٦٤٩ / ٢٧٤) من طريق ثابت به .

(٢) مسلم (٦٧٠ / ٢٨٧) من طريق سفيان به .

(٣) مسلم (٦٧٠ / عقب ٢٨٧) من طريق شعبة به .

(٤) مسلم (٦٤٩ / ٢٧٣) من طريق سفيان بن عيينة عن أيوب .

(٥) بهامش الأصل : « بلغت قراءة على الكمال » .

وحدثنا ابن المنادي قال : ثنا يونس بن محمد قال : ثنا شيبان ح .

وحدثنا يعقوب بن سفيان وأبو داود الحراني قالا : ثنا عمرو بن عاصم قال : ثنا همام ح .

وحدثنا ابن عوف قال : ثنا أحمد بن خالد الوهبي قال : ثنا شيبان ح .

وحدثنا الميموني قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة ح .

وحدثني مسرور بن نوح قال : ثنا محمد بن المثنى قال : ثنا ابن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة ح .

وحدثنا يحيى بن أبي طالب قال : ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أنبا سعيد بن أبي عروبة - عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة قال : قال رسول الله ﷺ : وذكر قصة الإسراء - وذكر الحديث ، قال : « **ثم فُرضت عليَّ كل يوم خمسين صلاة - فأقبلت حتى أتيت على موسى ، قال فبما أُمرت فقلت : أُمرت بخمسين صلاة كل يوم . قال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك . فرجعت إلى ربي فحط عني خمسًا ، فما زلت أختلف بين ربي وبين موسى يحط عني خمسًا ويقول لي مثل مقالته هذه ، حتى رجعت بخمس صلوات كل يوم** » ، قال : « **فنوديت أني قد أجزت أو أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي ، وجعلت كل حسنة عشر أمثالها** » .

وهذا لفظ سعيد مختصر من الحديث الطويل[1] .

[١٣٢٤] **أخبرني** العباس بن الوليد العذري قال : أخبرني أبي قال : ثنا الأوزاعي ح .

وحدثنا محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا أبو المغيرة عن الأوزاعي قال : سئل الزهري : كيف كانت صلاة النبي ﷺ بمكة قبل أن يهاجر إلى المدينة ؟ فقال : أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت : فرض الله الصلاة أول ما فرضها ركعتين ، ثم أتمها الله في الحضر ، وأُقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى [2] .

---

(١) مسلم (١٦٤ / ٢٦٤) من طريق ابن أبي عدي عن سعيد به .

(٢) مسلم (٦٨٥ / ٢) من طريق الزهري به .

[١٣٢٥] **حدثنا** البلخي عيسى بن أحمد قال : ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي بمثله .

[١٣٢٦] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن عروة حدثه : أن عائشة قالت : فرض اللّه الصلاة حين فرضها ركعتين ، ثم أتمها في الحضر ، وأُقرت صلاة السفر على الفريضة الاولى [١] .

[١٣٢٧] **حدثنا** أحمد بن عبد الجبار قال : ثنا ابن فضيل عن يحيى بن سعيد ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة أنها قالت : أولَ ما نزلت الصلاة ركعتين ، فزيد في الحضر ، وتركت في السفر كما هي .

[١٣٢٨] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : فرضت الصلاة على رسولِ اللّه ﷺ بمكة ركعتين ، فلما قدم المدينة فُرضت أربعًا ، وأُقرت الصلاة في السفر ركعتين .

[١٣٢٩] **حدثنا** الدبري قال : قرأنا على عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب عن عروة بن الزبير : أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته : أن الصلاة أول ما فُرضت فُرضت ركعتين ثم أتمها اللّه الصلاة في الحضر وأقرت الركعتان على هيئتها في السفر ، فقلت لعروة : فما كان يحمل عائشة على أن تصلي أربع ركعات في السفر ، قال عروة : تأوَّلتْ في ذلك ما كان تأول عثمان في إتمام الصلاة بمنى .

[١٣٣٠] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك[٢] حدثه عن صالح بن كيسان ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، أنها قالت : فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر ، فأُقرت صلاة السفر ، وزيد في صلاة الحضر[٣] .

[١٣٣١] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا خالد بن مخلد قال : ثنا سليمان بن بلال قال : حدثني صالح بن كيسان - بإسناده مثله .

[١٣٣٢] **حدثنا** أبو داود قال : ثنا أبو عاصم وسألته عنه عن ابن جريج عن

---

(١) مسلم (٦٨٥ / ٢) من طريق ابن وهب به .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) مسلم (٦٨٥ / ١) من طريق مالك به .

عبد الرحمن بن عبد اللّه بن أبي عمار عن عبد اللّه بن بابيه عن يعلى بن أمية قال : قلت لعمر ابن الخطاب : قال اللّه تبارك وتعالى « **لا جناح عليكم أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا** »(١) قال : لقد عجبت مما عجبت منه ، سألت رسول اللّه ﷺ فقال : « **هي صدقة تصدق اللّه بها عليكم فاقبلوها** »(٢) .

[١٣٣٣] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عفان بن مسلم قال : ثنا أبو عوانة قال : ثنا بكير بن الأخنس عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : فرض اللّه الصلاة على لسان نبيكم ﷺ في الحضر أربعًا ، وفي السفر ركعتين ، وفي الخوف ركعة(٣) .

قال أبو عوانة : حكى بعض أصحابنا : قال علي بن حرب : سمعت سويد بن عمرو قال : قلت لأبي عوانة : سمعت من بكير بن الأخنس غير حديث ابن عباس فرض اللّه الصلاة ؟ قال : لا .

[١٣٣٤] **حدثنا** الأحمسي قال : ثنا المحاربي عن أيوب بن عائذ الطائي ، عن بكير بن الأخنس ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : إن اللّه فرض الصلاة على لسان نبيكم في الحضر أربعًا ، وفي السفر ركعتين ، وفي الخوف ركعتين(٤) .

٩- بيان النهي عن القيام إذا أقيمت الصلاة في المسجد من المأمومين حتى يروا الإمام وما يعارضه من الأخبار الدالة على إباحة القيام إذا أُقيمت الصلاة ، وأن الناس يقومون في مصافهم ثم يقوم الإمام في مقامه .

[١٣٣٥] **حدثنا** الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا يعلى بن عبيد قال : ثنا حجاج الصواف عن يحيى ، عن عبد اللّه بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني** »(٥) .

---

(١) هكذا الآية بالأصل ، وفي المصحف ﴿ ليس عليكم جناح أن تقصروا ... ﴾ [النساء : ١٠١] .

(٢) مسلم (٦٨٦ / ٤) من طريق ابن جريج به .

(٣) مسلم (٦٨٧ / ٥) من طريق أبي عوانة به .

(٤) مسلم (٦٨٧ / عقب ٥) من طريق أيوب بن عائذ به .

(٥) مسلم (٦٠٤ / عقب ١٥٦) من طريق حجاج به .

[١٣٣٦] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا القواريري قال : ثنا حماد بن زيد عن أيوب وحجاج الصواف ح .

وحدثنا الصائغ بمكة قال : ثنا مسدد قال : ثنا عبد الوارث عن أيوب ، عن يحيى ابن أبي كثير - بإسناده مثله[١] .

[١٣٣٧] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا يحيى بن اليمان عن معمر ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن عبد اللّه بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني قد خرجت** »[١] .

[١٣٣٨] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن برة وأبو الأزهر قالا : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر- بإسناده مثله : **قد خرجت إليكم**[١] .

[١٣٣٩] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا طلق بن غنام وأبو نعيم وعبيد اللّه بن موسى قالوا : ثنا شيبان عن يحيى - بإسناده : « **فلا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة** »[١] .

[١٣٤٠] **حدثنا** أبو العباس القطري قال : ثنا آدم قال : ثنا شيبان - بمثله[١] .

[١٣٤١] **حدثنا** الدوري قال : ثنا هارون بن إسماعيل قال : ثنا علي بن المبارك قال : حدثني يحيى عن عبد اللّه بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة** » .

[١٣٤٢] **حدثنا** عيسى بن أحمد البلخي والكيساني قالا : ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي ح .

وأخبرني العباس بن الوليد العذري قال : أخبرني أبي ح .

وحدثنا محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا أبو المغيرة - قالا : ثنا الأوزاعي قال : حدثني الزهري عن أبي سلمة : أن أبا هريرة قال : أقيمت الصلاة وصف الناس صفوفهم ، فخرج رسول اللّه ﷺ حتى قام مقامه ، ثم ذكر أنه لم يغتسل . فقال : « **مكانكم** » : وانصرف إلى منزله فاغتسل ، ثم خرج ، ثم قام مقامه فكبر ، وإن رأسه

---

(١) انظر الحديث السابق .

لينطف ماء[١] .

[١٣٤٣] **حدثنا** أبو داود سليمان بن سيف قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن : أن أبا هريرة قال : خرج رسول اللّه ﷺ وقد أقيمت الصلاة وعُدلت الصفوف ، حتى إذا قام في مصلاه انتظرنا أن يكبر انصرف ، وقال : على مكانكم . فدخل بيته ، ومكثنا على هيئتنا حتى خرج إلينا ينطف رأسُه ، قد اغتسل[٢] .

[١٣٤٤] **حدثنا** أبو داود الحراني وإبراهيم بن مرزوق قالا : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا يونس عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : خرج رسول اللّه ﷺ وقد عدلت الصفوف قيامًا ، فخرج إلينا رسول اللّه ﷺ ، فلما قام في مصلاه وذكر أنه جنب ، فأومأ إلينا ، وقال : « **مكانكم** » . ودخل فاغتسل ثم خرج إلينا ورأسه يقطر فصلى بنا ، هذا لفظ أبي داود[٣] .

رواه معمر عن الزهري .

[١٣٤٥] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا محمود بن خالد وداود بن رشيد قالا : ثنا الوليد بن مسلم ح .

وحدثنا سعد بن محمد قاضي بيروت قال : ثنا صفوان ح .

وحدثنا عبد اللّه بن زيد بن لقمان الحمصي قال : ثنا إبراهيم بن العلاء - قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن الصلاة كانت تقام لرسول اللّه ﷺ فيأخذ الناس مصافهم قبل أن يقوم النبي ﷺ مقامه . أظنه لم يروه إلا الوليد[٤] .

---

(١) مسلم (٦٠٥ / ١٥٨) من طريق الأوزاعي به .

(٢) انظر الحديث التالي .

(٣) مسلم (٦٠٥ / ١٥٧) من طريق يونس به .

(٤) مسلم (٦٠٥ / ١٥٨) من طريق الوليد بن مسلم به .

١٠- بيان إباحة تأخير قيام الإمام في مقامه بعد ما تقام الصلاة ، وتأخير المؤذن الإقامة بعد ما يؤذن لانتظار الإمام .

[١٣٤٦] **حدثني** داود بن سليمان بن ماهان الفارسي قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال : أنبا إسماعيل بن إبراهيم عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك قال : أقيمت الصلاة ورسول الله ﷺ نجيّ لرجل ، فما قام إلى الصلاة حتى نعس بعض القوم(١) .

[١٣٤٧] **حدثنا** محمد بن حيويه قال : أنبا النفيلي قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن علية قال : ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال : أقيمت الصلاة ورسول الله ﷺ نجيٌّ لرجل في جانب المسجد ، فما قام إلى الصلاة حتى نام القوم(٢) .

[١٣٤٨] **حدثنا** أبو المثنى العنبري قال : ثنا أبي قال : ثنا أبي قال : ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال : سمعت أنس(٣) قال : أقيمت الصلاة فجاء رجل فجعل يناجي رسول الله ﷺ حتى نام أصحابه ، ثم جاء فصلى بهم (٤) .

[١٣٤٩] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا شبابة عن إسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : كان بلال يؤذن ثم يمهل ، فإذا رأى النبي ﷺ قد خرج أقام الصلاة .

[١٣٥٠] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا الحسن بن محمد بن أعين قال : ثنا زهير بن معاوية عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : كان بلال يؤذن إذا دحضت ولا يقيم حتى يخرج النبي ﷺ فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه(٥).

---

(١) مسلم (٣٧٦ / ١٢٣) من طريق إسماعيل به .
(٢) انظر الحديث السابق .
(٣) كذا بالأصل .
(٤) مسلم (٣٧٦ / ١٢٤) من طريق عبيد الله بن معاذ به .
(٥) مسلم (٦٠٦ / ١٦٠) من طريق الحسن بن أعين به .

١١- باب في الصلاة بين الأذان والإقامة في صلاة المغرب وغيره

[١٣٥١] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا كهمس والجريري عن عبد الله بن بريدة ، عن عبد الله بن مغفل قال : قال النبي ﷺ : « **بين كل أذانين صلاة ، بين كل أذانين صلاة ، بين كل أذانين صلاة - لمن شاء** »[١] .

[١٣٥٢] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا النفيلي قال : ثنا ابن علية عن الجريري - بإسناده مثله : « **بين كل أذانين صلاة ، بين كل أذانين صلاة لمن شاء** »[٢] .

[١٣٥٣] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا رَوْح بن عبادة قال : ثنا كهمس عن عبد الله ابن بريدة ، عن عبد الله بن مغفل قال : قال النبي ﷺ بمثل حديث يزيد ابن هارون[٢] .

[١٣٥٤] **حدثنا** أحمد بن عبد الجبار العطاردي والأحمسي قالا : ثنا محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل قال : سألت أنس بن مالك عن الصلاة بعد العصر فقال : كان عمر يضرب على الصلاة بعد العصر ، قال : وكنا نصلي على عهد رسول الله ﷺ ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب ، قال : فقلت : هل كان رسول الله ﷺ صلاهما ؟ قال : قد كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا[٣] .

[١٣٥٥] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا سعيد بن سليمان قال : ثنا منصور بن أبي الأسود قال : ثنا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : كنا نصلي الركعتين قبل المغرب في حياة رسول الله ﷺ . قلنا لأنس : رآكم رسول الله ﷺ ؟ قال : رآنا فلم يأمرنا ولم ينهنا[٤] .

---

(١) مسلم (٨٣٨ / ٣٠٤) من طريق كهمس به و(٨٣٨ / عقب ٣٠٤) من طريق الجريري به .

(٢) انظر السابق .

(٣) مسلم (٨٣٦ / ٣٠٢) من طريق محمد بن فضيل به .

(٤) انظر الحديث السابق .

١٢- بيان حظر الصلاة إذا أقيمت الصلاة إلا المكتوبة

[١٣٥٦] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا الحسن بن علي قال :ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا حماد بن زيد عن أيوب ح .

وحدثنا محمد بن حيويه قال : ثنا إبراهيم بن موسى قال : حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن أيوب ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا أبو النضر قال : ثنا ورقاء ح .

وحدثنا علي بن عثمان النفيلي وهلال بن العلاء وأبو داود قالوا : ثنا أحمد بن حنبل قال : ثنا محمد بن جعفر عن شعبة ، عن ورقاء ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا زكريا بن إسحاق ح .

وحدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي قالا : ثنا أبو علي الحنفي قال : ثنا مرزوق أبو بكر ح .

وحدثنا هلال بن العلاء وابن أبي خيثمة قالا : ثنا عبد اللّه بن جعفر قال : ثنا عيسى بن يونس عن حسين المعلم ح .

وحدثني أبو عبد الرحمن النسائي قالا : ثنا محمد بن زنبور قال : ثنا فضيل بن عياض عن زياد بن سعد ح .

وحدثنا الدقيقي وكردوس - قالا : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا إسماعيل المكي ح .

وحدثنا أبو داود السجزي ومهدي بن الحارث وعلي بن عبد العزيز قالوا : ثنا مسلم قال : ثنا حماد ح .

وحدثنا محمد بن إسحاق الخياط الواسطي قال : ثنا أبو منصور الواسطي قال : ثنا عمر ابن قيس - كلهم عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة** » . لفظ ورقاء : « **لا**

صلاة بعد الإقامة إلا المكتوبة »[١] .

[١٣٥٧] **حدثنا** بشر بن موسى قال : حدثنا الحميدي قال : ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن عمرو بن دنيار عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : **« إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة »** .

[١٣٥٨] **حدثنا** أحمد بن محمد البرتي قال : ثنا مسلم بن إبراهيم قال : ثنا أبان العطار عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : **« إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة »** .

[١٣٥٩] **حدثنا** إبراهيم بن فهد البصري قال : ثنا محمد بن موسى الحرشي وأبو حفص الفلاس ح .

وحدثنا أبو حاتم الرازي قال : ثنا عمرو بن علي ح .

وحدثنا بحشل الواسطي قال : ثنا زكريا بن يحيى بن صبيح - قالوا : ثنا زياد بن عبد اللّٰه البكائي قال : ثنا محمد بن جحادة عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : **« إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة »** .

[١٣٦٠] **حدثنا** حمدان بن الجنيد الدقاق قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال : ثنا إبراهيم بن سعد - قالا جميعًا : عن أبيه عن حفص بن عاصم بن عمر ، عن عبد اللّٰه بن مالك بن بحينة قال : مر النبي ﷺ برجل وقد أقيمت الصلاة وهو يصلي ركعتين ، فقال : **« يوشك أحدكم أن يصلي الصبح أربعًا »**[٢] .

[١٣٦١] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا الأسود بن عامر ح .

---

(١) مسلم (٧١٠ / عقب ٦٤) من طريق الحسن بن علي الحلواني و(٧١٠ / ٦٣) من طريق أحمد بن حنبل ، و(٧١٠ / ٦٤) من طريق روح به .

(٢) مسلم (٧١١ / ٦٥) من طريق يعقوب بن إبراهيم .

وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدثنا عباس الدوري قال : ثنا شبابة ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا الصغاني قال : أنبا أبو النضر - قالوا : ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حفص بن عاصم بن عمر ، عن مالك بن بحينة : أن رجلًا دخل المسجد وقد أُقيمت الصلاة صلى ركعتي الفجر ، فلما قضى رسول اللّه ﷺ صلاته لاذ الناس به . وقال بعضهم : لاث الناس به . فقال : **آلصبح أربعًا**[1] ؟ هذا لفظ يوسف ومعانيهم واحدة . وقال بعضهم : عن ابن بحينة . وأكثرهم قالوا : مالك ابن بحينة . وإنما هو عبد اللّه بن مالك بن بحينة ، ولكن أكثر من روى عن شعبة كذا قالوا ، وأما غندر فقال : عبد اللّه ابن مالك بن بحينة . رواه اليسرى عنه .

[١٣٦٢] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد عن عاصم ، عن عبد اللّه بن سرجس : أن رجلًا دخل المسجد بعد ما أُقيمت الصلاة والنبي ﷺ يصلي فصلى ركعتين ثم دخل في الصف ، فلما انصرف النبي ﷺ قال : « **بأيهم**[2] **اعتددت . أو بأيهم**[2] **احتسبت التي صليت معنا أو بالتي صليت** »[3] .

١٣- بيان ما يستحق به الرجل الإمامة وحظر التقدم بين يدي السلطان في صلاته والقعود في بيته إلا بإذنه ، والتقدم بين يدي صاحب المنزل إلا بإذنه

[١٣٦٣] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا عبد اللّه بن نمير عن الأعمش عن إسماعيل ابن رجاء ، عن أوس بن ضمعج قال : سمعت أبا مسعود الأنصاري يقول : قال رسول اللّه ﷺ : « **يؤم القومَ أقرؤهم لكتاب اللّه ، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة ، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سنًا ولا يُؤمّ الرجل في سلطانه ، ولا يُجلس على تكرمته**

(١) مسلم (٧١١ / ٦٦) من طريق سعد بن إبراهيم به .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) مسلم (٧١٢ / ٦٧) من طريق حماد بن زيد به .

في بيته إلا بإذنه »[١] .

[١٣٦٤] **حدثنا** ابن أبي الحنين قال : ثنا عمر بن حفص قال : ثنا أبي قال : ثنا الأعمش قال : ثنا إسماعيل بن رجاء - بإسناده مثله[٢] .

[١٣٦٥] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : سمعت شعبة قال : سمعت إسماعيل بن رجاء ح .

وحدثنا علي بن سهل البزار البغدادي والصغاني قالا : ثنا أبو النضر .

وحدثنا يونس بن حبيب وعمار بن رجاء قالا : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا سعيد بن عامر - قالوا : ثنا شعبة قال : إسماعيل بن رجاء أنبأني قال : سمعت أوس بن ضمعج قال : ثنا أبو مسعود الأنصاري قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **يؤم القومَ أقرأهم لكتاب اللّه وأقدمهم قراءة ، فإن كانت قراءتهم سواء فليؤمهم أقدمهم هجرة ، فإن كانت هجرتهم سواء فليؤمهم أكبرهم ، ولا يؤمن رجل في سلطانه ، ولا في أهله ، ولا يجلس على تكرمته في بيته إلا بإذنه** »[٣] . هذا لفظ أبي النضر وحجاج ابن محمد .

قال : قال شعبة : قلت : أي شيء تكرمته ؟ قال : الفراش .

وزاد حجاج أيضًا : فليؤمهم أعلمهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة ، وذكر الحديث[٤] .

[١٣٦٦] **حدثنا** علي بن حرب الطائي قال : ثنا ابن فضيل عن الأعمش ، عن إسماعيل ابن رجاء ، عن أوس بن ضمعج ، عن ابن مسعود قال : قال النبي ﷺ : « **لا يؤم الرجل في سلطانه ولا يقعد على تكرمته في بيته إلا أن يأذن له** »[٥] .

---

(١) مسلم (٦٧٣ / ٢٩٠) من طريق الأعمش به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٦٧٣ / ٢٩١) من طريق شعبة به .

(٤) بهامش الأصل : بلغت قراءة . كتبه الحصني عفا اللّه عنه .

(٥) انظر الحديث السابق .

١٤- الترغيب في الصف الأول(*) للرجال وللنساء صف المؤخر ، وحظر رفع رؤسهن قبل الرجال .

[١٣٦٧] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا أخبره ح .

وحدثنا الترمذي أبو إسماعيل عن القعنبي ، عن مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوًا** »(١) .

[١٣٦٨] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا يحيى بن إسحاق قال : ثنا محمد بن سليمان عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **خير صفوف الرجال المقدم ، وشرها المؤخر ، وخير صفوف النساء المؤخر ، وشر صفوف النساء المقدم** »(٢) .

[١٣٦٩] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا محمد بن الصباح قال : ثنا خالد وإسماعيل بن زكريا عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **خير صفوف الرجال أولها ، وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها** »(٣) .

[١٣٧٠] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع : ثنا سفيان عن أبي حازم ، عن سهل ابن سعد قال : رأيت الرجال عاقدي أُزُرِهم في أعناقهم من ضِيق الأزر خلف رسول اللّه ﷺ كأنهم الصبيان . قال : فقال قائل : يا معشر النساء لا ترفعن

(*) بهامش الأصل - بلغ في التاسع على الشيخ حسن الصقلي نفع اللّه بعلمه للفقيه شهاب الدين أحمد اللخمي وسمع جماعة منهم العبد محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه وابن أخي صهره .

(١) مسلم (٤٣٧ / ١٢٩) من طريق مالك به .

(٢) مسلم (٤٤٠ / ١٣٢) من طريق سهيل به .

(٣) انظر الحديث السابق .

رؤوسكن حتى يرفع الرجال[١] .

[١٣٧١] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو داود الحفري : ثنا سفيان عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : رأيت الرجال عاقدي أزرهم في أكتافهم كأنهم الصبيان . وقال أو قيل للنساء : لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوسًا[٢] .

١٥- بيان إيجاب قيامه[٣] الصفوف ، وأن تسوية الصف من تمام الصلاة ، والتشديد في ترك تسويته وإيجاب إتمام الصف الأول ثم الذي يليه

[١٣٧٢] **حدثنا** نصر بن مرزوق قال : ثنا أسد بن موسى قال : سمعت شعبة يقول : كان همتي من الدنيا شفتيْ قتادة ، فإذا قال : « سمعت » كتبت ، وإذا قال : « قال » تركت ، وأنه حدثني بهذا عن أنس بن مالك يعني حديث النبي ﷺ : « **سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة** » . فلم أسأله أسمعته ؟ مخافةَ أنْ يفسده عليَّ .

[١٣٧٣] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا أبو النضر ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قالا : ثنا شعبة عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة** »[٤] .

[١٣٧٤] **حدثنا** السلمي ومحمد بن إسحاق بن الصباح قالا : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول اللَّه ﷺ قال : « **أقيموا الصف في الصلاة ؛ فإن إقامة الصف** » ، قال السلمي : **من حسن الصلاة** - وقال ابن الصباح : **من تمام الصلاة**[٥] .

---

(١) مسلم (٤٤١ / ١٣٣) من طريق وكيع به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) كذا ولعله « إقامة » .

(٤) مسلم (٤٣٣ / ١٢٤) من طريق شعبة به .

(٥) مسلم (٤٣٥ / ١٢٦) من طريق عبد الرزاق به .

[١٣٧٥] **حدثنا** حكيم بن يحيى المتوثي قال : ثنا أبو كامل قال : ثنا عبد الوارث قال : ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **أتموا الصف فإني أراكم خلف ظهري** »[١] .

[١٣٧٦] **حدثنا** محمد بن عبد الحكم القطري بالرملة قال : ثنا آدم بن أبي إياس قال : ثنا حماد بن سلمة عن حميد ، عن أنس وثابت ، عن أنس قال : كان النبي ﷺ يقول : « **استووا استووا فوالذي نفس محمد بيده إني لأراكم من خلفي كما أراكم بين يدي** » وزاد حميد في حديثه : **وتراصوا** .

[١٣٧٧] **حدثنا** سليمان بن سيف قال : ثنا محاضر ح .

وحدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير - قال :[٢] أنبا الأعمش عن المسيب ابن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ المسجد قال : ودخل علينا ونحن في الصلاة ، فقال : « **ألا تصفون كما تصف الملائكة الذين عند ربهم** » . فقالوا : يا رسول الله وكيف تصف الملائكة الذين عند ربهم ؟ قال : « **يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف** » زاد محاضر : قال : دخل علينا ونحن جلوس في المسجد ، فقال : « **ما لي أراكم عِزين** »[٣] .

[١٣٧٨] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا أبو عامر العقدي ح .

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا هاشم بن القاسم ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا بشر بن عمر - قالوا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة ، عن سالم ابن أبي الجعد قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « **لتسووا صفوفكم في صلاتكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم** » . وقال بعضهم : **لتسوون**[٤] .

---

(١) مسلم (٤٣٤ / ١٢٥) من طريق عبد الوارث به .

(٢) كذا بالأصل ، والظاهر : « قالا » .

(٣) مسلم (٤٣٠ / ١١٩) من طريق الأعمش به .

(٤) مسلم (٤٣٦ / ١٢٧) من طريق شعبة به .

[١٣٧٩] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن أبي صغيرة ، وعمر بن سعد - يعني أبا داود الحفري - عن سفيان - كلاهما عن سماك ابن حرب ، عن النعمان بن بشير قال : كان النبي ﷺ يسوي الصفوف مثل القِداح أو مثل الرماح ، حتى إذا رآنا قد عقلنا أبصر رجلًا خارجًا فقال : « **لتسوون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم أو قلوبكم** »(١) .

[١٣٨٠] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا عبيد الله بن معاذ قال : ثنا خالد بن الحارث قال : ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن سماك ، عن النعمان بن بشير قال : كان رسول الله ﷺ يسوي صفوفنا إذا قمنا للصلاة فإذا استوينا كَبَّر .

[١٣٨١] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا شبابة ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا يزيد بن هارون وأبو داود ح .

وحدثنا علي بن حرب قال : ثنا سعيد بن عامر ح .

وحدثنا الصغاني قال : أبو النضر - كلهم عن شعبة ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير قال : كان رسول الله ﷺ يسوي الصف حتى يجعله كالقِدْح ، وذكر الحديث - « **أو ليخالفن الله بين وجوهكم** »(٢) .

١٦- باب إيجاب تقدم أُولي الأحلام والنُّهى من الإمام ثم الذين يلونهم ثم كذلك ، وحظر التأخر عن الإمام ، وإيجاب التقرب منه قَدْر الإمكان ، وأن الإمام يقول لمن خلفه : استووا .

[١٣٨٢] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا عبد الله بن إدريس وأبو معاوية ووكيع ومحمد ابن عبيد عن الأعمش عن عمارة بن عمير ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود قال : كان النبي ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول : « **لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، ليلني منكم ذوو الأحلام والنُّهى ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم** ، قال أبو مسعود :

---

(١) مسلم (٤٣٦ / ١٢٨) من طريق سماك بن حرب به .

(٢) انظر الحديث قبل السابق .

فأنتم اليوم أشد اختلافًا[١].

[١٣٨٣] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا أبو أسامة ح .

وحدثنا عباس الدُّوري قال :ثنا أبو يحيى الحِماني - قالا : ثنا الأعمش - بإسناده مثله ، ولم يذكر قول أبي مسعود .

[١٣٨٤] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو النعمان قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا خالد الحذاء عن أبي معشر - واسمه زياد بن كليب -عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **ليليني منكم أولوا الأحلام والنُّهى ، ثم الذين يلونهم لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وإيَّاكم وهَيْشَاتِ الأسواق** »[٢] .

[١٣٨٥] **حدثنا** أيوب بن إسحاق بن سافري قال :ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال : ثنا بشر بن منصور عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : رأى رسول الله ﷺ ناسًا في مُؤَخَّر المسجد فقال : « **لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله ، ادنوا مني فائتموا بي ، وليأتم بكم مَنْ بعدكم** »[٣] .

[١٣٨٦] **حدثنا** محمد بن إسحاق الصغاني قال : ثنا أبو سلمة الخزاعي قال : أنبا أبو الأشهب عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري : أن النبي ﷺ قال : « **ائتموا بي ، وليأتم بكم من بعدكم ، فإنه لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله تعالى** »[٤]

١٧- بيان إيجاب تقدم المصلي إلى سترة ، وأن لا يدع أحدًا يمر بين يديه ، وقتال المارّ بين يديه ، والتشديد فيمن يمر بين يدي المصلي

[١٣٨٧] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا سريج بن النعمان قال : ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ح .

وحدثنا أحمد بن الفرج الحمصي قال : ثنا ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان،

(١) مسلم (٤٣٢ / ١٢٢) من طريق عبد الله بن إدريس وأبي معاوية ووكيع به .

(٢) مسلم (٤٣٢ / ١٢٣) من طريق يزيد بن زريع به .

(٣) مسلم (٤٣٨ / عقب ١٣٠) من طريق محمد بن عبد الله الرقاشي به .

(٤) مسلم (٤٣٨ / ١٣٠) من طريق أبي الأشهب به .

عن صدقة بن يسار ، عن عبد اللَّه بن عمر : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدًا يمر بين يديه ، فإن أبى فليقاتله ؛ فإن معه القَرين** »[١] .
وقال سريج : اللعين .

[١٣٨٨] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا الترمذي عن القعنبي ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري ، عن أبي سعيدالخدري : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدًا يمر بين يديه ، وليدرأه ما استطاع ، فإن أبى فليقاتله ؛ فإنما هو شيطان** »[٢] .

[١٣٨٩] **حدثنا** حمدان السلمي قال : ثنا عبد اللَّه بن مسلمة بن قعنب قال : ثنا عبد العزيز بن محمد - يعني الدراوردي - عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبي سعيد : أن النبي ﷺ قال : « **إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدًا يمر بين يديه ،فإن أبى فليقاتله ، فإنه شيطان** »[٣] .

[١٣٩٠] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا أبو النضر قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **إذا صلى أحدكم فأراد أحد أن يمر بين يديه فليدفع في نحره ، فإن أبى فليقاتله ؛ فإنه شيطان** »[٤] .

[١٣٩١] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه عن أبي النضر عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول اللَّه ﷺ في المار بين يدي المصلي ؟ فقال أبو جهيم : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خير له من أن يمر بين يديه** »[٥] .

---

(١) مسلم (٥٠٦ / ٢٦٠) من طريق ابن أبي فديك به .
(٢) مسلم (٥٠٥ / ٢٥٨) من طريق مالك به .
(٣) انظر الحديث السابق .
(٤) مسلم (٥٠٥ / ٢٥٩) من طريق سليمان به .
(٥) مسلم (٥٠٧ / ٢٦١) من طريق مالك به ،

قال أبو النضر : لا أدري أربعين يومًا أو شهرًا أو سنة .

[١٣٩٢] **أخبرنا** الدبري قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا الثوري ومالك عن أبي النضر ، عن بسر بن سعيد قال : أرسلني زيد بن خالد الجهني إلى أبي جهيم الأنصاري أسأله ما سمعت من رسول اللّه ﷺ يقول في الرجل يمر بين يدي المصلي ؟ قال : سمعته يقول : « **لأن يقوم في مقامه أربعين خير له من أن يمر بين يدي المصلي** ، قال : لا أدري قال : أربعين سنة . أو أربعين شهرًا أو أربعين يومًا »[(١)] .

[١٣٩٣] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا قبيصة قال : ثنا سفيان بمثله .

[١٣٩٤] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا سفيان بن عيينة عن أبي النضر ، عن بسر : أرسله أبو الجهيم ابن أخت أبي بن كعب إلى زيد بن خالد يسأله ما سمعت من النبي ﷺ ، كذا قال يونس عن سفيان .

[١٣٩٥] **حدثنا** بكار بن قتيبة قال : ثنا أبو عامر العقدي قال : ثنا سفيان الثوري عن سالم أبي النضر ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي الجهيم الأنصاري : سمعت النبي ﷺ يقول : « **لأن يقوم أربعين في مقامه خير له من أن يمر بين يديه** ، قال : لا أدري أربعين يومًا أو أربعين شهرًا أو أربعين سنة »[(٢)] [(٣)] .

١٨- بيان مقدار السترة التي لا يضر المصلي مَنْ يَمر بين يديه من ورائها ، فإذا صلى إلى غير السترة قطع عليه صلاته المرأة والحمار والكلب إذا مروا بين يديه ، والدليل على أن الخط لا ينفعه ، ولا يكون له سترة .

[١٣٩٦] **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن الجعفي ابن أخي حسين الجعفي قال : ثنا حسين الجعفي ح .

وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ح .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٥٠٧ / عقب ٢٦١) من طريق سفيان الثوري به .

(٣) بهامش الأصل : « بلغ علي بن محمد بن المهراني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده اللّه في المجلس التاسع ولله الحمد » .

وحدثنا الصغاني قال ثنا يحيى بن أبي بكير ح .

وحدثنا أبوداود الحراني قال : ثنا أبو الوليد - قالوا : ثنا زائدة عن سماك ، عن موسى ابن طلحة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **ليجعل أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل ثم ليصل** » - وفي حديث الجعفي قال : « **بينه وبين القبلة مؤخرة الرحل** » - ثم لا يضره من مر بين يديه .

ورواه أبو الأحوص عن سماك وقال أيضًا : ولا يضره من مر بين يديه[١] .

حدثنا عباس الدوري وابن أبي مسرة قالا : ثنا المقري قال : ثنا حيوة عن أبي الأسود عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ أنه سئل في غزوة تبوك عن سترة المصلي فقال : « **مثل مؤخرة الرحل** »[٢] .

رواه ابن عوف عن المقري عن حيوة وسعيد بن أبي أيوب عن أبي الأسود - بمثله[٣] .

[١٣٩٨] **حدثنا** ابن أبي مسرة قال : ثنا سعيد بن منصور قال : ثنا هشيم عن يونس ومنصور ، عن حميد بن هلال ، عن عبد اللّه بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال النبي ﷺ : « **لا يقطع الصلاةَ شيءٌ إذا كان بين يديك كآخرة الرحل أو كواسطة الرحل** » ، قال : « **تقطع الصلاةَ المرأةُ والحمارُ والكلبُ الأسودُ** » ، قلتُ : يا أبا ذر ما بال الأسود من الأحمر من الأبيض ؟ قال : يا ابن أخي سألتني عما سألت رسول اللّه ﷺ فقال : **إن الكلب الأسود هو شيطان**[٤] .

[١٣٩٩] **حدثنا** ابن أبي مسرة قال : ثنا أبي عن عبد المجيد ، عن ابن جريج قال : أخبرني قيس عن حميد بن هلال - بإسناده مثله .

[١٤٠٠] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو الوليد ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود - قال : ثنا شعبة ح .

---

(١) مسلم (٤٩٩ / ٢٤١) من طريق أبي الأحوص به .

(٢) مسلم (٥٠٠ / ٢٤٤) من طريق المقري به .

(٣) مسلم (٥٠٠ / ٢٤٣) من طريق المقري عن سعيد بن أبي أيوب به .

(٤) مسلم (٥١٠ / ٢٦٥) من طريق يونس به .

وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا عبد اللّه بن حمران قال : ثنا سليمان بن المغيرة - قال : ثنا حميد بن هلال قال : سمعت عبد اللّه بن الصامت يحدث قال : سمعت أبا ذر يحدث عن النبي ﷺ قال : « **يقطع صلاةَ الرجل إذا لم يكن بين يديه مثلُ آخرة الرحل الكلبُ الأسود والحمار والمرأة** » . قلت لأبي ذر : ما بال الأسود من الأصفر من الأحمر ؟ قال : سألت رسول اللّه ﷺ كما سألتني ، فقال : « **إن الكلب الأسود شيطان** »[1] .

[١٤٠١] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة عن حميد ابن هلال - بإسناده : « **يقطع صلاة المسلم إذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرحل الحمارُ والمرأة والكلب الأسود** » . قلت لأبي ذر : ما بال الأسود من الأحمر ؟ قال : سألت رسول اللّه ﷺ فقال : « **إن الأسودَ شيطان** »[2] .

[١٤٠٢] **حدثنا** أبو الطيب طاهر بن خالد بن نزار الأيلي قال : حدثني أبي عن إبراهيم ابن طهمان ، عن مطر ، عن حميد بن هلال ، عن عبد اللّه بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال النبي ﷺ : « **الكلب الأسود شيطان** » .

[١٤٠٣] **حدثنا** أبو المثنى قال : ثنا عبيد اللّه بن محمد ابن عائشة قال : ثنا عبد الواحد ابن زياد قال : حدثني عبد اللّه بن عبد اللّه بن الأصم قال : ثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **تقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب ، ويقي ذلك مثلُ مؤخرة الرحل** »[3] .

١٩- بيان أن العَنَزة إذ نُصبت بين يدي المصلي لم يقطع عليه المرأة والحمار والكلب صلاته إذا مروا بين يديه من ورائها .

[١٤٠٤] **حدثنا** أبو العباس الغزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن عون ابن أبي جحيفة ، عن أبيه : أن بلالًا ركز عنزته بين يدي النبي ﷺ فجعل يصلي وتمر

(١) مسلم (٥١٠ / عقب ٢٦٥) من طريق شعبة وسليمان بن المغيرة به .
(٢) انظر الحديث السابق .
(٣) مسلم (٥١١ / ٢٦٦) من طريق عبد الواحد به .

المرأة والحمار فلا تفسد عليه شيئًا[١] .

[١٤٠٥] **حدثنا** الدبري عن عبد الرزاق ، عن الثوري قال : ثنا عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : رأيت بلالًا خرج بالعنزة فغرزها بين يدي رسول اللَّه ﷺ بالبطحاء ، فصلى إليها الظهر والعصر ، يمر من ورائها الكلب والحمار والمرأة[٢] .

[١٤٠٦] **حدثنا** الصغاني قال : حدثنا إسماعيل بن الخليل قال : ثنا علي بن مسهر ح .

وحدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا الحسن بن علي قال : ثنا ابن نمير - قالا : ثنا عبيد اللَّه بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان رسول اللَّه ﷺ إذا صلى في يوم العيد أو غيره نصبت حربته بين يديه فيصلي إليها والناس من خلفه[٣] . قال نافع : فمن ثم اتخذها الأمراء .

[١٤٠٧] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا معاوية بن عمرو قالا : ثنا زائدة قال : أنبا عبيد اللَّه ابن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ كان تركز له الحربة بين يديه فيصلي إليها والناس خلفه[٤] .

[١٤٠٨] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا حبان بن هلال ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا محمد بن عرعرة بنِ بِرنْد قال : ثنا عمر بن أبي زائدة عن عون بن أبي جحيفة قال : حدثني أبي أبو جحيفة : أنه رأى رسول اللَّه ﷺ في قبة حمراء من أدَم ، ورأيت بلالًا أخذ وَضوءَ رسول اللَّه ﷺ والناس يبتدرون ذاك الوَضوء ، فمن أصاب منه شيئًا مسح به ، ومن لم يصب شيئًا أخذ بلل يد صاحبه . ثم رأيت بلالًا أخذ عَنَزة فركزها ، وخرج رسول اللَّه في حلة حمراء مشمرًا ، فصلى إلى العنزة بالناس ركعتين ، ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة[٥] - حديثهم واحد .

---

(١) مسلم (٥٠٣ / ٢٤٩) من طريق سفيان .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٥٠١ / ٢٤٥) من طريق ابن نمير به .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) مسلم (٥٠٣ / ٢٥٠) من طريق عمر بن أبي زائدة .

[١٤٠٩] **حدثنا** ابن أبي الشوارب قال : ثنا إبراهيم بن بشار قال : ثنا سفيان بن عيينة قال : ثنا الثوري ومالك بن مغول عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : رأيت رسول اللّه ﷺ بالأبطَح فتوضأ في قبته ، وخرج بلال بفضل وَضوءه فابتدره الناس فنال منه شيء[١] ثم خرج بلال بالعنزة فركزها ، ثم خرج رسول اللّه ﷺ وعليه حلة حمراء فصلى إلى العنزة يمر بين يديه الكلب والمرأة والحمار من وراء العنزة[٢] .

[١٤١٠] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا محمد بن سابق قال : ثنا مالك بن مغول قال : سمعت عون بن أبي جحيفة يذكر عن أبيه قال : دفعت إلى النبي ﷺ وهو بالأبطح في قبة - كان بالهاجرة خرج بلال فنادى بالصلاة . قال : ثم دخل فأخرج فضل وَضوء رسول اللّه ﷺ فوقع الناس فيه يأخذون منه . قال : ثم دخل فأخرج العنزة ، وخرج رسول اللّه ﷺ كأني أنظر إلى وَبيص ساقيه ، فركز العنزة ثم صلى الظهر ركعتين[٣] .

[١٤١١] **حدثنا** الحسن بن علي البناء قال : ثنا عثمان بن سعيد المري قال : ثنا بسام الصيرفي عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : رأيت النبي ﷺ في قبة حمراء من أدم - ثم ذكر مثل حديث ابن أبي زائدة ومعناه .

[١٤١٢] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس قال : كان النبي ﷺ يصلي إليها - يعني إلى العنزة .

[١٤١٣] **حدثنا** كعب الذارع قال : ثنا عمر بن حفص قال : حدثني أبي عن أبي عميس قال : حدثني عون عن أبيه قال : أذن بلال لرسول اللّه ﷺ وهو بالأبطح في قبة من شعر ، فخرج فصلى والعنزة بين يديه ، والناس والحمير تمر بين يديه ، فصلى ركعتين[٤] .

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) مسلم (٥٠٣ / ٢٥١) من طريق مالك بن مغول ، و (٥٠٣ / ٢٤٩) من طريق سفيان .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (٥٠٣ / ٢٥١) من طريق أبي عميس به .

٢٠- بيان إباحة الصلاة إلى البعير المناخ ، وإلى المرأة النائمة وبجنبها ، وإن كانت حائضًا ، وكذلك بحذائها ، وإلى الحربة الموضوعة بين يدي المصلي . والدليل على أنهن سترة للمصلي ، وعلى أن المارة بخلاف النائمة ، وعلى أن الصلاة خلف النائم جائزة .

[١٤١٤] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة ووهب بن بقية قال عثمان : ثنا أبو خالد قال : أخبرني عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ كان يصلي إلى بعيره(١) .

[١٤١٥] **حدثنا** أبو الحسن الميموني قال : ثنا أحمد بن حنبل أظنه قال : ثنا معتمر بن سليمان عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ كان يعرض راحلته ويصلي إليها(٢) .

[١٤١٦] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة قال : أنبا عبيد الله بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ في العيدين تركز له الحربة بين يديه فيصلي إليها والناس خلفه(٣) .

[١٤١٧] **حدثنا** إبراهيم بن برة الصنعاني قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ كان يخرج معه بالعنزة يوم الأضحى والفطر ليركزه فيصلي إليه .

[١٤١٨] **حدثنا** محمد بن إسماعيل الصائغ قال : ثنا الحميدي قال : ثنا ابن عيينة قال : ثنا الزهري ح .

وحدثنا محمد بن مهل الصنعاني قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري - قال : عن عروة عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يصلي من الليل ، وأنا معترضة بينه

---

(١) مسلم (٥٠٢ / ٢٤٨) من طريق أبي خالد الأحمر به .

(٢) مسلم (٥٠٢ / ٢٤٧) من طريق أحمد بن حنبل به .

(٣) مسلم (٥٠١ / ٢٤٥) من طريق عبيد الله بن عمر به .

وبين القبلة كاعتراض الجنازة[١] .

[١٤١٩] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يصلي صلاته من الليل كلها وأنا معترضة بينه وبين القبلة ، فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت[٢] .

[١٤٢٠] **حدثنا** هلال بن العلاء : ثنا أبي : ثنا حماد بن زيد عن أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كنت معترضة بين يدي رسول الله ﷺ كاعتراض الجنازة ، فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت[٣] .

[١٤٢١] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق قال : بلغ عائشة أن أناسًا يقولون : يقطع الصلاة الكلبُ والحمارُ والمرأة فقالت عائشة : عدلتمونا بالكلاب والحمير ؟ لقد رأيت رسول الله ﷺ يصلي مقابلَ السرير وأنا عليه بينه وبين القبلة ، فتكون لي الحاجة فأنسل مِنْ قِبَل رجل السرير كراهيةَ أن أستقبله[٤] .

[١٤٢٢] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ - بنحوه[٥] .

رواه علي بن حرب عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة بنحوه[٦] .

[١٤٢٣] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا محمد بن سابق .... عن عائشة عن النبي ﷺ - بنحوه[٧] .

---

(١) مسلم (٥١٢ / ٢٦٧) من طريق ابن عيينة به .
(٢) مسلم (٥١٢ / ٢٦٨) من طريق وكيع به .
(٣) انظر الحديث السابق .
(٤) مسلم (٥١٢ / ٢٧٠) من طريق الأعمش به .
(٥) انظر الحديث السابق .
(٦) انظر الحديث السابق .
(٧) كذا بالأصل ، وانظر الحديث بعد التالي .

[١٤٢٤] **رواه** علي بن حرب عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مسروق ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ - بنحوه - وقال فيه : فأنسل من بين رجليه[١] .

[١٤٢٥] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا محمد بن سابق قال : ثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة أنها قالت : قد عدلتمونا بالحمير والكلاب ، وقد كان رسول اللَّه ﷺ يصلي مقابلي وأنا على السرير فتكون لي الحاجة فأنسل انسلالًا[٢] .

[١٤٢٦] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عبد اللَّه بن شداد ، عن ميمونة : أن النبي ﷺ صلى وعليه مِرْط لبعض نسائه ، قال : « **أراه وهي حائض** »[٣] .

رواه[٤] : مرط من صوف عليّ بعضه ، وهي حائض .

[١٤٢٧] **حدثنا** ابن ملاعب قال : ثنا ابن الأصبهاني قال : ثنا إبراهيم الزبرقان عن الشيباني ، عن عبد اللَّه بن شداد : قالت ميمونة : كان النبي ﷺ يصلي على خُمْرته في مسجده وأنا نائمة إلى جنبه ، فإذا سجد أصاب ثوبه ثوبي وأنا حائض[٥] .

٢١- الدليل على أن النبي ﷺ كان لا يوتر خلف عائشة وهي نائمة ، وعلى أنه كان إذا سجد سجد وليست هي بينه وبين القبلة

[١٤٢٨] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب عن مالك ح .

وثنا الصغاني قال : أنبا رَوْح وعبد الوهاب وعبد اللَّه بن يوسف عن مالك ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا روح قال : ثنا مالك عن أبي النضر ، عن أبي سلمة ، عن عائشة أنها قالت : كنت أنام بين يدي رسول اللَّه ﷺ ورجلاي في قبلته ، فإذا

---

(١) انظر الحديث قبل السابق .

(٢) مسلم (٥١٢ / ٢٧١) من طريق منصور به .

(٣) مسلم (٥١٣ / ٢٧٣) من طريق الشيباني به .

(٤) كذا في الأصل .

(٥) انظر الحديث السابق .

سجد غمزني فقبضت رجلي ، وإذا قام مددتهما[١] قالت : والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح[٢] .

[١٤٢٩] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا عاصم بن النضر قال : ثنا المعتمر قال : ثنا عبيد الله عن أبي النضر ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة أنها قالت : كنت أكون نائمة ورجلاي بين يدي رسول الله ﷺ [٣] ، وهو يصلي من الليل ، فإذا أراد أن يسجد ضرب رجلي فقبضتهما فسجد[٤] .

٢٢- الدليل على أن الإمام سترة لمن خلفه ، وأن الحمار إذا مر بين يدي من خلف الإمام لم تقطع عليهم الصلاة .

[١٤٣٠] **حدثنا** شعيب بن عمرو الدمشقي قال : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله : أنه سمع ابن عباس يقول : كنت أنا والفضل يوم عرفة والنبي ﷺ يصلي بالناس ونحن على أتان ، فمررنا على بعض الصف فنزلنا عنها ، وتركناها ترتع . فلم يقل لنا النبي ﷺ شيئًا[٥] .

[١٤٣١] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب أن مالك[٦] حدثه عن ابن شهاب ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس قال : أقبلت راكبًا على حمار ، وأنا يومئذ قد ناهزت الحلم ، ورسول الله ﷺ يصلي بالناس بمنى ، فمررت بين يدي بعض الصف ، فنزلت وأرسلت الحمار ترتع ، فدخلت في الصف فلم ينكر ذلك عليّ أحدٌ[٧] .

---

(١) في الأصل « قصدتهما » والتصويب من هامش الأصل .
(٢) مسلم (٥١٢ / ٢٧٢) من طريق مالك به .
(٣) زاد في الأصل : « رجلاي في قبلته » مضروبًا عليه بخط .
(٤) انظر الحديث السابق .
(٥) مسلم (٥٠٤ / ٢٥٦) من طريق سفيان به .
(٦) كذا بالأصل .
(٧) مسلم (٥٠٤ / ٢٥٤) من طريق مالك به .

[١٤٣٢] **حدثنا** السلمي ومحمد بن مهل قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه ، عن ابن عباس قال : جئت النبي ﷺ في حجة الوداع أو قال : يوم الفتح وهو يصلي ، أنا والفضل مرتدفان على أتان ، فقطعنا الصف ، فنزلنا عنها ، ثم وصلنا الصف ، والأتان تمر بين أيديهم لم تقطع صلاتهم[١] .

[١٤٣٣] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه ، عن ابن عباس قال : جئت راكبًا على أتان وقد ناهزت الحلم ، فإذا النبي ﷺ يصلي بالناس بمنى ، فسرت على الأتان بين يدي بعض الصف ، ثم نزلت فأرسلتها ودخلت في الصف مع الناس ، فلم ينكر ذلك عليّ أحدٌ[٢] .

في حديث يونس : بمنى في حجة الوداع .

وفي حديث معمر : في حجة الوداع أو يوم فتح[٣] .

٢٣- بيان مقدار وقوف الإمام من القبلة والتقرب من السترة

[١٤٣٤] **حدثنا** محمد بن الأشعث الدمشقي قال : ثنا أبو أيوب قال : ثنا عبد العزيز ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا المعلى بن منصور قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال : أخبرني أُبي عن سهل بن سعد قال : كان بين مصلى النبي ﷺ وبين الجدار ممر الشاة[٤] .

[١٤٣٥] **حدثنا** ابن الجنيد وأبو أمية قالا : ثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد

---

(١) مسلم (٥٠٤ / ٢٥٧) من طريق عبد الرزاق به .

(٢) مسلم (٥٠٤ / ٢٥٥) من طريق ابن وهب به .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) مسلم (٥٠٨ / ٢٦٢) من طريق ابن أبي حازم به .

مولى سلمة ، عن سلمة بن الأكوع قال : كان بين منبر رسول الله ﷺ وبين الحائط قدر ما تمر الشاة[١] .

[١٤٣٦] **حدثنا** الميموني أبو الحسن قال : ثنا مكي عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة قال : كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها[٢] .

رواه حماد بن مسعدة أتم منه .

٢٤- بابٌ في النهي عن منع النساء إذا أردن الخروج إلى المسجد وعن إتيانهن المساجد متطيبات ، والدليل على أن حضورهن الجماعة على الاختيار .

[١٤٣٧] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا استأذنت أحدَكم امرأتُهُ إلى المسجد فلا يمنعها - يعني بالليل** »[٣] .

[١٤٣٨] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا علي بن المديني قال : ثنا سفيان قال : حفظناه من الزهري عن سالم ، عن أبيه : أن النبي ﷺ قال : « **إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها** » .

قال : وحدثنا سفيان مرة أخرى قال : ثنا الزهري عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ[٤] .

---

(١) مسلم (٥٠٩ / ٢٦٣) من طريق يزيد بن أبي عبيد به .

(٢) مسلم (٥٠٩ / ٢٦٤) من طريق مكي به .

(٣) مسلم (٤٤٢ / ١٣٤) من طريق سفيان به .

(٤) انظر الحديث السابق .

[١٤٣٩] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **لا تمنعوا إماء اللّه أن يصلين في المسجد** » ، فقال ابنٌ لعبد اللّه بن عمر : واللّه إنا لنمنعهن ، قال : فسَبَّه سَبًّا شديدًا . وقال : أنحدثك بالحديث عن النبي ﷺ وتقول : إنا لنمنعهن[١] .

[١٤٤٠] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج بن محمد قال : ثنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب قال : أخبرني سالم بن عبد اللّه : أنه سمع عبد اللّه بن عمر يقول : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **لا تمنعوا نساءكم المساجد إذا استأذنّكم إليها** » ، فقال بلال ابن عبد اللّه : لنمنعهن ، فأقبل عبد اللّه بن عمر حين قال ذلك فسبه[٢] .

[١٤٤١] **حدثنا** ابن أبي مسرة قال : ثنا المقري قال : ثنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثني كعب بن علقمة عن بلال بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **لا تمنعوا النساء حظوظهن من المسجد إذا استأذنكم** » ، قال : فقال بلال : واللّه لنمنعهن ، فقال له عبد اللّه : أقول قال رسول اللّه ﷺ وتقول : لأمنعهن[٣] .

[١٤٤٢] **حدثنا** أحمد بن يوسف السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا سفيان ح .

وحدثنا الغزي قال : حدثنا الفريابي قال : قال : ثنا سفيان عن الأعمش ، عن مجاهد : أن عبد اللّه بن عمر قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد** » ، فقال ابنٌ لعبد اللّه : لا نأذن لهن ؛ يتخذن ذلك دَغَلًا . فقال : فعل اللّه بك وفعل ، أتسمعني أقول قال رسول اللّه ﷺ وتقول أنت : لا[٤] .

[١٤٤٣] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن الأعمش

---

(١) مسلم (٤٤٢ / ١٣٥) من طريق الزهري به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٤٤٢ / ١٤٠) من طريق المقري به .

(٤) مسلم (٤٤٢ / ١٣٨) من طريق الأعمش به .

بإسناده بمعناه[١] .

[١٤٤٤] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا جرير وأبو معاوية عن الأعمش ، عن مجاهد - بإسناده بمثل معناه وأجود منه[٢] .

[١٤٤٥] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام الدستوائي عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ قال : « **لا تمنعوا النساء أن يأتين المسجد** » ، فقال ابنه : والله إنّا لنمنعهن . فقال ابن عمر : أحدثك عن رسول الله ﷺ وتقول هذا .

[١٤٤٦] **حدثنا** أبو الأزهر قال : ثنا مكي ح .

وحدثنا عباس الدوري قال : ثنا أبو عاصم ح .

وحدثنا أبو أمية وأبو العباس الغزي قالا : ثنا عبيد الله بن موسى - كلهم عن حنظلة بن أبي سفيان ، عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا استأذنكم نساؤكم إلى المسجد بالليل فأذنوا لهن** »[٣] .

[١٤٤٧] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تمنعوا إماء الله مساجد الله** »[٤] .

[١٤٤٨] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال : حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد ، عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تمس طيبًا** »[٥] .

[١٤٤٩] **حدثنا** بصري[٦] بن زكريا البلخي بمكة قال :ثنا أبو رجاء البَغْلاني قال :

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٤٤٢ / ١٣٧) من طريق حنظلة به .

(٤) مسلم (٤٤٢ / ١٣٦) من طريق نافع به .

(٥) مسلم (٤٤٣ / ١٤٢) من طريق يحيى بن سعيد به .

(٦) بهامش الأصل : « نضر » وعليه « صح » .

ثنا الليث عن ابن أبي جعفر ، عن بكير بن عبد الله ، عن بسر بن سعيد ، عن زينب الثقفية : أن النبي ﷺ قال : « **إذا خرجت إحداكن إلى المسجد فلا تقربن طيبًا** »[١] .

[١٤٥٠] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى وسعدان بن نصر وشعيب بن عمرو قالوا : ثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة قالت : سمعت عائشة تقول : لو رأى رسول الله ﷺ ما أحدث النساء بعده لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني إسرائيل ، قال : قلت : يا هذه وَمُنعت نساءُ بني إسرائيل ؟ قالت : نعم[٢] .

٢٥- بيان إباحة الصلاة في الثوب الواحد ، وفي الثوب بين الاثنين ، وفي الإزار الضيق المشدود طرفه على الرقبة .

[١٤٥١] **حدثنا** الحسن بن علي العامري قال : ثنا أبو يحيى الحماني عن طلحة ابن يحيى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة : أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد ، جانب عليه ، وجانب على عائشة[٣] .

[١٤٥٢] **حدثنا** إسحاق الدبري عن عبد الرزاق ، عن الثوري ح .

وحدثنا أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا أبو حذيفة قال : ثنا سفيان عن طلحة بن يحيى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي وعليه مرط من هذه المرحلات ، وعليَّ بعضه[٤] .

قال عبد الرزاق في حديثه : والمرط : أكسية سود ، والمرحلات : المخططة .

[١٤٥٣] **حدثنا** أحمد بن محمد بن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال : ثنا سفيان عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : لقد رأيت الرجال عاقدي أزرهم في أعناقهم من ضيق الأزر خلف رسول الله ﷺ[٥] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٤٤٥ / عقب ١٤٤) من طريق سفيان بن عيينة به .

(٣) مسلم (٥١٤ / ٢٧٤) من طريق طلحة بن يحيى به .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) مسلم (٤٤١ / ١٣٣) من طريق وكيع به .

[١٤٥٤] **حدثنا** الغزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن أبي حازم قال : أنبا سهل ابن سعد قال : لقد رأيت رجالًا يصلون مع النبي ﷺ أزرهم على أعناقهم مثل الصبيان . وكان يقول للنساء : لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوسًا[١] .

[١٤٥٥] **حدثنا** الغزي قال : ثنا عبيد الله بن موسى قال : ثنا سفيان عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : كنا نصلي مع رسول الله ﷺ في أزرٍ قد عقدناها على عواتقنا[٢] .

٢٦- بيان حظر الصلاة في الثوب الواحد إذا لم يكن على عاتقه منه شيء ، واشتمال الثوب على المنكب الواحد وأحد منكبيه بادي[٣] .

[١٤٥٦] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن عيينة عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يصل أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء** »[٤] .

[١٤٥٧] **حدثنا** أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **لا يصلين أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء** »[٥] .

[١٤٥٨] **حدثنا** محمد بن حيويه قال : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب قال : ثنا أبو الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يصل أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه شيء** »[٦] .

[١٤٥٩] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب أن مالك حدثه ح .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) مسلم (٥١٦ / ٢٧٧) من طريق ابن عيينة به .

(٥) انظر الحديث السابق

(٦) انظر الحديث السابق .

وحدثنا أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ نهى أن يحتبى الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء ، وعن أن يشتمل الرجل بالثوب الواحد على أحد شقيه »[١] .

[١٤٦٠] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك[٢] أخبره ح .

وحدثنا أبو إسماعيل قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن النبي ﷺ نهى أن يشتمل الصماء ، وأن يحتبي في ثوب واحد كاشفًا عن فرجه[٣] .

٢٧- بيان إباحة الصلاة في الثوب الواحد المتوشح به إذا اشتمل به المصلي وإن كان واجدًا لثوب آخر ولأكثر منه ، وإباحة الصلاة في النعلين

[١٤٦١] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر ابن أبي سلمة قال : رأيت رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة يصلي في ثوب واحد متوشحًا واضعًا طرفيه على عاتقيه[٤] .

[١٤٦٢] **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا سفيان عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة قال : رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد مشتملًا به[٥] .

[١٤٦٣] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا عبيد الله بن موسى عن هشام بإسناده بمثل حديث وكيع[٥] .

[١٤٦٤] **حدثنا** ابن الصغاني قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ح .

وحدثنا ابن أبي التمام العسقلاني قال : ثنا آدم بن أبي إياس قال : ثنا شعبة ح .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) مسلم (٢٠٩٩ / ٧٠) من طريق مالك به .

(٤) مسلم (٥١٧ / عقب ٢٧٨) من طريق وكيع به .

(٥) انظر الحديث السابق .

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب عن مالك كلهم عن هشام بن عروة ، عن أبيه نحوه . وقال مالك : مخالفًا بين طرفيه[١] .

[١٤٦٤ م] **حدثنا** محمد بن عبد الوهاب بن أبي التمام العسقلاني في قدمتي الثالثة عسقلان قال : ثنا آدم بن أبي إياس ح .

وحدثنا محمد بن عامر الرملي وأبو أمية قالا : ثنا يحيى بن إسحاق السالحيني قال : أخبرني الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عمر بن أبي سلمة قال : رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه[٢] . زاد آدم : على شقيه .

[١٤٦٥] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا أبو العباس الغزي قال : ثنا قبيصة قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير ، عن جابر قال : رأيت رسول اللّه ﷺ يصلي في ثوب واحد متوشحًا به[٣] .

[١٤٦٦] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : وحدثني أسامة ابن زيد وعمرو بن الحارث عن أبي الزبير ، عن جابر : أنه رأى رسول اللّه ﷺ يصلي في ثوب واحد مخالفًا بين طرفيه على عاتقيه ، وثوبه على المِشْجب[٤] .

[١٤٦٧] **حدثنا** سعيد بن مسعود المروزي بمرو قال :ثنا النضر قال : أنبا شعبة عن أبي مسلمة قال : سألت أنس بن مالك : أكان رسول اللّه ﷺ يصلي في نعليه ؟ قال : نعم[٥] .

[١٤٦٨] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا أبو زيد الهروي قالا : ثنا شعبة بإسناده مثله .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٥١٧ / ٢٨٠) من طريق الليث به .

(٣) مسلم (٥١٨ / ٢٨١) من طريق وكيع به .

(٤) مسلم (٥١٨ / ٢٨٣) من طريق عمرو به .

(٥) مسلم (٥٥٥ / ٦٠) من طريق أبي مسلمة به .

٢٨- بيان اللباس المنهي للرجال عن لبسه ، وصفة اللبس المكروه في الصلاة وإباحة الصلاة على الحصير والبسط والخمرة ، وعلى تنحي ما يشغل المصلي عن القبلة

[١٤٦٩] **حدثنا** محمد بن حيويه قال : أنبا ابن أبي مريم قال : أنبا محمد بن جعفر قال : أخبرني زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي ابن أبي طالب قال : نهاني رسول الله ﷺ عن تختم الذهب ، وعن لبس القسي ، والمعصفر المفدم ، وعن القراءة في الركوع والسجود[١] .

[١٤٧٠] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا الحميدي ح .

وحدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : أن النبي ﷺ صلى في خميصة لها أعلام ، وقال : « **شغلتني أعلام هذه ؛ فاذهبوا بها إلى أبي جهم ، وائتوني بإنبجانيه** »[٢] .

[١٤٧١] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا ابن عيينة بإسناده مثله[٣] .

[١٤٧٢] **حدثنا** محمد بن مهل ومحمد بن إسحاق بن شبويه السجزي بمكة قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : صلى رسول الله ﷺ في خميصة ذات علم ، فلما قضى صلاته قال : « **اذهبوا إلى أبي جهم ابن حذيفة وائتوني بإنبجانيه ؛ فإنها قد ألهتني آنفًا عن صلاتي** » .

[١٤٧٣] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق وأبو داود الحراني وأبو أمية والحسن بن مكرم قالوا : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا يونس عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : أن النبي ﷺ قام إلى الصلاة وعليه خميصة ذات أعلام ، فلما قضى صلاته ، قال : « **اذهبوا**

---

(١) مسلم (٤٨٠ / ٢١١) من طريق ابن ابي مريم به ، و (٢٠٧٨ / ٢٩) من طريق إبراهيم به .

(٢) مسلم (٥٥٦ / ٦١) من طريق سفيان به .

(٣) انظر الحديث السابق .

بهذه الخميصة إلى أبي جهم بن حذيفة ، وائتوني بإنبجانيه ؛ فإنها ألهتني آنفًا عن صلاتي »[١] .

[١٤٧٤] **حدثنا** ابن شبابان قال : أنبا ابن أبي عمر قال : ثنا معن قال : ثنا مالك عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي ﷺ لبس خميصة لها علم ثم أعطاها أبا جهم ، وأخذ من أبي جهم إنبجانية له . فقال : يا رسول اللّه ولم ؟ قال : « **إني رأيت عَلَمَها في الصلاة** »[٢] .

[١٤٧٥] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا وكيع عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان للنبي ﷺ خميصة لها عَلَم ، فكان يعرض له في الصلاة ، فأعطاها رسول اللّه ﷺ أبا جهم ،وأخذ كساء له إنبجانيا[٣].

[١٤٧٦] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا عفان بن مسلم قال : ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : كان قرام لعائشة قد سترت به جانب بيتها فقال رسول اللّه ﷺ : « **حوِّلي قرامك ؛ فإنه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي** » .

[١٤٧٧] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال :ثنا أبو داود - قالا : ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة** »[٤].

[١٤٧٨] **حدثنا** علي بن الحسن بن الحر - وهو ابن إشكاب - وابن بنت مطر الوراق قالا : حدثنا إسماعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : نهى رسول اللّه ﷺ أن يتزعفر الرجل [٥].

---

(١) مسلم (٥٥٦ / ٦٢) من طريق يونس به .

(٢) انظر الحديث التالي .

(٣) مسلم (٥٥٦ / ٦٣) من طريق وكيع به .

(٤) مسلم (٢٠٧٣ / ٢١) من طريق عبد العزيز به .

(٥) مسلم (٢١٠١ / عقب ٧٧) من طريق إسماعيل بن علية به .

[١٤٧٩] **حدثنا** الصغاني ومحمد بن شاذان قالا : ثنا علي بن الجعد ح .

وحدثنا عباس الدوري قال : ثنا قراد - كلاهما عن شعبة ، عن ابن علية - بإسناده نحوه[١] ح .

وحدثنا الربيع بن سليمان قال : ثنا أسد بن موسى قال : ثنا هشيم ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا عبد الوارث - كلاهما عن عبد العزيز ، عن أنس : أن النبي ﷺ نهى أن يتزعفر الرجل[٢] - لفظ عبد الوارث .

[١٤٨١] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : نهى النبي ﷺ عن التزعفر - يعني للرجال[٣] .

[١٤٨٢] **حدثنا** قربزان عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري قال : ثنا يحيى القطان قال : ثنا عبيد الله ح .

وحدثنا موسى بن إسحاق القواس قال : ثنا عبد الله بن نمير قال : حدثنا عبيد الله ابن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة** »[٤] .

حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال : ثنا محمد بن عبيد أبو عبد الله الأحدب قال : ثنا عبيد الله - بهذا مثله .

[١٤٨٣] **حدثنا** أبو يوسف الفارسي والصغاني وأبو أمية قالوا : ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر : أن رسول الله ﷺ صلى في فروج من حرير ثم نزعه فألقاه . قيل : يا رسول الله صليت فيه ثم نزعته ؟ قال : « **إنه لا ينبغي هذا للمتقين** »[٥] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٢١٠١ / ٧٧) من طريق حماد به .

(٤) مسلم (٢٠٨٥ / عقب ٤٢) من طريق يحيى القطان به .

(٥) مسلم (٢٠٧٥ / عقب ٢٣) من طريق أبي عاصم به .

[١٤٨٤] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر كلاهما عن ابن وهب قال : أخبرني الليث ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا يحيى بن إسحاق قال : ثنا الليث جميعًا عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر قال : أُهدي إلى رسول اللَّه ﷺ فروج حرير، فلبسه ، ثم صلى فيه ، ثم نزعه نزعًا شديدًا كأنه كارهًا له ، ثم قال : « **ما ينبغي هذا للمتقين** »[١] .

[١٤٨٥] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا شعيب بن الليث قال : ثنا الليث - بمثله كالكاره له ثم قال : « **لا ينبغي هذا للمتقين** »[٢] .

[١٤٨٦] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يقول : لبس النبي ﷺ قباء من ديباج أُهدي له ثم أوشك أن ينزعه ، فأرسل به إلى عمر بن الخطاب ، فقيل له : قد أوشكت ما نزعته يا رسول اللَّه ﷺ . فقال : « **نهاني عنه جبريل** » فجاء عمر يبكي فقال : كرهتَ شيئًا وأعطيتنيه فما لي ؟ فقال : « **لم أعطك لتلبسه ، إنما أعطيتك تبيعه** » . فباعه بألفي درهم[٣] .

[١٤٨٧] **حدثنا** أبو الأزهر قال : ثنا روح قال : ثنا ابن جريج عن أبي الزبير : أنه سمع جابرًا يقول : لبس النبي ﷺ يومًا قباء - فذكر بمثله سواء[٤] .

[١٤٨٨] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا يحيى بن حماد ح .

وحدثنا مهدي بن الحارث قال : ثنا مسدد قالا : ثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصم ، عن أنس بن مالك قال : بعث رسول اللَّه ﷺ إلى عمر بجبة سندس ، فقال عمر : يا رسول اللَّه بعثت بها إليَّ وقد قلتَ فيها ما قلت ؟ فقال : « **إني لم أبعث بها إليك لتلبسها ، إنما بعثتُ بها إليك لتنتفع بها** - وقال بعضهم : **لتكسوها** . وقال

---

(١) مسلم (٢٠٧٥ / ٢٣) من طريق الليث به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٢٠٧٠ / ١٦) من طريق ابن جريج به .

(٤) انظر الحديث السابق .

بعضهم : لتبيعها وتنتفع بها[١] .

[١٤٨٩] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا أبو النضر قال : أنبا شعبة ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا بشر بن عمر قال : ثنا شعبة - قالا جميعًا : عن أبي عون ، عن أبي صالح - يعني الحنفي - قال : سمعت عليًا يقول : أُهديت لرسول الله ﷺ حلة سيراء فبعث بها إليَّ ، فلبستها فرحت بها ، فقال : « **إني لم أعطكها لتلبسها** » . فأمرني فأطرتها بين نسائي[٢] .

[١٤٩٠] **حدثنا** الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا موسى بن داود قال : أنبا شعبة عن عاصم ابن كليب ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن علي : أن النبي ﷺ نهى عن الثياب القسية ، والميثرة الحمراء ، وعن التختم هاهنا وهاهنا وأشار بالسبابة والوسطى[٣] .

[١٤٩١] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن عاصم بن كليب قال : سمعت أبا بردة : سمع عليًا يقول : نهاني النبي ﷺ - فذكر الخاتم فقط[٤] .

[١٤٩٢] **حدثني** أبو الأحوص صاحبنا قال : ثنا أبو عمر الحوضي قال : ثنا أبو عوانة عن عاصم بن كليب قال : حدثني أبو بردة بن أبي موسى قال : كنت عند أبي موسى فأتى عليٌّ فقال : نهاني رسول الله ﷺ أن أجعل خاتمي في هذه وهذه - يعني السبابة والوسطى - ونهاني عن الميثرة والقسي[٥] .

[١٤٩٣] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال : أنبا عثمان بن عمر قال : ثنا شعبة عن أشعث - وهو ابن أبي الشعثاء المحاربي - عن معاوية بن سويد بن مقرن ، عن البراء بن

---

(١) مسلم (٢٠٧٢ / ٢٠) من طريق أبي عوانة .

(٢) مسلم (٢٠٧١ / ١٧) من طريق شعبة به .

(٣) مسلم (٢٠٧٨ / عقب ٦٤) من طريق شبعة به .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) مسلم (٢٠٧٨ / ٦٤) من طريق عاصم به .

عازب قال : أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ، ونهانا عن سبع . أمرنا باتباع الجنائز ، وعيادة المريض ، وتشميت العاطس ، وإجابة الداعي ، ونصر المظلوم ، وإبرار المقسم ، ورد السلام . ونهانا عن سبع : خاتم الذهب أو حلقة الذهب ، وعن آنية الفضة ، ولبس الحرير ، والديباج ، والإستبرق ، والميثرة ، والقسي . وحديثهما واحد[١] .

[١٤٩٤] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا أبو عتاب وأبو زيد قالا : ثنا شعبة - بإسناده مثله .

[١٤٩٥] **حدثنا** محمد بن إسماعيل الصائغ قال : ثنا يحيى بن أبي بكير قال : ثنا زهير عن أشعث بن أبي الشعثاء قال : حدثني معاوية بن سويد بن مقرن قال : دخلت على البراء بن عازب فسمعته يقول : أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع - فذكر نحوه ، وقال وإفشاء السلام[٢] .

[١٤٩٦] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود الحفري عن سفيان الثوري ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن معاوية بن سويد بن مقرن ، عن البراء بن عازب قال : أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ، ونهانا عن سبع ، أمرنا باتباع الجنائز ، وعيادة المريض ، وإجابة الداعي ، وتشميت العاطس ، ورد السلام ، ونصر المظلوم ، وإبرار المقسم ، ونهانا عن التختم بالذهب ، وآنية الفضة ، والديباج ، والحرير ، والإستبرق ، والقسي ، والمياثر الحمر[٣] .

[١٤٩٧] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا جعفر بن عون قال : أنبا سليمان أبو إسحاق الشيباني عن أشعث بن أبي الشعثاء - بإسناده عن البراء : أمرنا بسبع ونهانا عن سبع - يعني النبي ﷺ وذكر الحديث[٤] .

[١٤٩٨] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى فيما قُرِيء عليه قال : أنبا ابن وهب أن مالك[٥] أخبره ح .

---

(١) مسلم (٢٠٦٦ / عقب ٣) من طريق شعبة به .

(٢) مسلم (٢٠٦٦ / ٣) من طريق زهير به .

(٣) مسلم (٢٠٦٦ / عقب ٣) من طريق سفيان الثوري به .

(٤) مسلم (٢٠٦٦ / عقب ٣) من طريق أبي إسحاق الشيباني به .

(٥) كذا بالأصل .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا روح قال : ثنا مالك - قالا جميعًا : عن نافع ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة : أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير ، فلما رآها رسول اللَّه ﷺ قام على الباب فلم يدخل ، فعرفت في وجهه الكراهية وقالت : يا رسول اللَّه أتوب إلى اللَّه وإلى رسوله . فماذا أتيتُ ؟ فقال رسول اللَّه ﷺ : « **ما بال هذه النمرقة ؟** » قالت : اشتريتها لتقعد عليها وتوسَّد بها . فقال رسول اللَّه ﷺ : « **إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون ، ويقال لهم : أحيوا ما خلقتم** » . وقال : « **إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة** »[١] .

[١٤٩٩] **حدثنا** عباس بن محمد مولى بني هاشم قال : ثنا سعيد بن عامر عن شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان لنا ثوب فيه تصاوير فجعلته بين يدي رسول اللَّه ﷺ وهو يصلي فنهاني أو قال : كره ذلك . قال : فجعلته وسائد[٢] .

[١٥٠٠] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول اللَّه ﷺ يصلي إلى ثوب ممدود إلى سهوة لنا فيها تصاوير . فقال : أخري عني هذا يا عائشة . فجعلناه وسائد[٣] .

[١٥٠١] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا هاشم بن القاسم قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا بشر بن عمر ووهب بن جرير عن شعبة ، عن أبي التياح قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كان النبي ﷺ ليخالطنا يقول لأخ [لي][٤] : يا أبا عمير ما فعل النغير ؟ وكان إذا حضر الصلاة نضحنا طرف بساط لنا فقام يصلي وصلينا خلفه[٥] .

[١٥٠٢] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود عن شعبة بنحوه .

---

(١) مسلم (٢١٠٧ / ٩٦) من طريق مالك به .

(٢) مسلم (٢١٠٧ / ٩٣) من طريق شعبة به .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) سقط من الأصل .

(٥) مسلم (٦٥٩ / ٢٦٧) و (٢١٥٠ / ٣٠) من طريق أبي التياح به .

[١٥٠٣] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا شعبة بإسناده قال : وحضرت الصلاة فنضحنا بساطًا لنا فصَلّى عليه وصَفَّنا خلفه(١).

[١٥٠٤] **حدثنا** الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا يعلى بن عبيد عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : حدثني أبو سعيد قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو يصلي على حصير .

وقال فيه عيسى بن يونس : يسجد عليه(٢) .

[١٥٠٥] **حدثنا** يزيد بن سنان البصري قال :ثنا يحيى القطان ح .

وحدثنا علي بن حرب قال :ثنا سعيد بن عامر ح .

وحدثنا بكار القاضي ويونس بن حبيب قالا : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا سعيد بن مسعود قال : ثنا النضر بن شميل ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا وهب وسعيد بن عامر وعبد الصمد - كلهم عن شعبة ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عبد الله بن شداد ، عن ميمونة : أن النبي ﷺ كان يصلي على الخمرة(٣) . قال يحيى القطان في حديثه : عن خالته ميمونة .

[١٥٠٦] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك(٤) . أخبره ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا خالد بن مخلد قال : أنبا مالك عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك : أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته ، فأكل منه ثم قال : قوموا فأصلي بكم . قال أنس : فقمت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس ، فنضحته بالماء ، فقام النبي ﷺ وصففت واليتيم من ورائه ، والعجوز من ورائنا . فصلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين ، ثم انصرف(٥) .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٦٦١ / ٢٧١) من طريق عيسى بن يونس به .

(٣) مسلم (٥١٣ / ٢٧٠) من طريق الشيباني به .

(٤) كذا بالاصل .

(٥) مسلم (٦٥٨ / ٢٦٦) من طريق مالك به .

٢٩- بيان حظر كفات الشعر والثياب في الصلاة ، وتغيير حلية شعر الرجل بالسواد ، ووصله شعر المرأة بغيره .

[١٥٠٧] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر عن ابن وهب قال : أخبرني ابن جريج عن عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ قال : « **أُمرت أن أسجد على سبع - لا أكفت الشعر ولا الثياب - الجبهة ، والأنف ، واليدين ، والركبتين ، والقدمين** »[١] .

[١٥٠٨] **حدثني** إسحاق الطحان قال : ثنا أبو صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني ابن وهب عن ابن جريج بمثله[٢] .

[١٥٠٩] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث : أن بُكيرًا حدثه : أن كُريبًا مولى ابن عباس حدثه : أن ابن عباس رأى عبد الله بن الحارث يصلي وهو معقوص ، فقام وراءه فحَلَّ عنه . فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس فقال : مالك ولرأسي ؟ فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إنما مثل هذا كمثل الذي يصلي وهو مكتوف** »[٣] .

[١٥١٠] **حدثنا** عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال : ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ لعن الواشمة ، والمستوشمة ، والواصلة ، والمستوصلة[٤] .

[١٥١١] **حدثنا** يوسف قال : ثنا محمد بن أبي بكير قال : ثنا يحيى بن سعيد بمثله[٥] .

[١٥١٢] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر الخولاني قالا : ثنا ابن وهب

---

(١) مسلم (٤٩٠ / ٢٣١) من طريق ابن وهب به .
(٢) انظر الحديث السابق .
(٣) مسلم (٤٩٢ / ٢٣٢) من طريق ابن وهب به .
(٤) مسلم (٢١٢٤ / ١١٩) من طريق يحيى به .
(٥) انظر الحديث السابق .

قال : أخبرني ابن جريج عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أُتي بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضًا . فقال رسول اللَّه ﷺ : « **غيروا هذا بشيء ، واجتنبوا السواد** »[١] .

[١٥١٣] **حدثنا** يوسف بن مسلم وابن برد الأنطاكي قالا : ثنا الهيثم بن جميل ح .

وحدثنا إسحاق بن سيار قال : ثنا أبو غسان قالا : ثنا زهير عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أُتي بأبي قحافة - أو جيء به - إلى النبي ﷺ - عام أو يوم - الفتح ورأسه ولحيته مثل الثغام - أو الثغامة - فأمر به إلى نسائه وقال : « **غيروا هذا الشيب** »[٢] .

[١٥١٤] **حدثنا** أحمد بن إبراهيم أبو علي القهستاني قال : ثنا عبد الرحمن بن المبارك قال : أنبا عبد الوارث عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر بمثل حديث ابن جريج[٣] .

٣٠- بيان قيام المأموم مع الإمام إذا لم يكن معهما ثالث ، ووقوف المرأة إذا صلت معهما ، والدليل على أن المأموم إذا قام معهما آخر ليصلي معهما صبيًا كان أو رجلًا رجع حتى يقوم مع الآخر خلف الإمام ، ولا يتحرك الإمام عن مقامه ، وأن الاثنان جماعة صبيًا كان مع الإمام أو مدركًا ، وبيان إباحة الجماعة لصلاة التطوع أيَّ حين كان .

[١٥١٥] **حدثنا** بشر بن موسى وأبو إسماعيل قالا : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : حدثني إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة قال : سمعت أنس بن مالك يقول : صليت أنا ويتيم لنا خلف النبي ﷺ في بيتنا وأمي أم سُليم خلفنا[٤] .

[١٥١٦] **حدثنا** عيسى بن أحمد البلخي قال : ثنا شاذان ح .

---

(١) مسلم (٢١٠٢ / ٧٩) من طريق ابن وهب به .

(٢) مسلم (٢١٠٢ / ٧٨) من طريق زهير أبي خيثمة به .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (٦٥٨ / ٢٦٦) من طريق إسحاق بن عبد اللَّه به .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا بشر بن عمر قالا :ثنا شعبة عن عبد الله بن المختار ، عن موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك قال : أمَّني رسول الله ﷺ وامرأة منا ، فجعلني عن يمينه ، والمرأة خلفنا[١] .

[١٥١٧] **حدثنا** جعفر الصائغ قال : ثنا عفان قال : ثنا شعبة بنحوه[٢] .

[١٥١٨] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا ورقاء عن محمد بن المنكدر أو سالم أو كلاهما - شك ورقاء - عن جابر بن عبد الله قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي فقمت عن يساره ، فجعلني عن يمينه ، ورأيته يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه .

رواه محمد بن جعفر المدايني عن ورقاء ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بلا شك[٣].

[١٥١٩] **حدثنا** الدقيقي وإبراهيم بن مرزوق قالا : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا أبي قال : سمعت قيس بن سعد يحدث عن عطاء ، عن ابن عباس قال : بعثني العباس إلى النبي ﷺ وهو في بيت ميمونة خالتي ، فبت معه تلك الليلة ، فقام رسول الله ﷺ يصلي من الليل. قال : فتوضأت ثم قمت عن شماله ، فتناولني من خلف ظهره فجعلني عن يمينه[٤] .

[١٥٢٠] **حدثنا** سعدان بن يزيد قال : ثنا إسحاق بن يوسف قال : ثنا عبد الملك عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس : أنه أتى خالته ميمونة قال : فقام رسول الله ﷺ من الليل إلى سقائه فتوضأ ثم قام يصلي . قال : وقمت فتوضأت ثم قمت عن يساره فأدارني من خلفه حتى جعلني عن يمينه[٥] .

[١٥٢١] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا سليمان بن المغيرة ،

---

(١) مسلم (٦٦٠ / ٢٦٩) من طريق شعبة به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٧٦٦ / ١٩٦) من طريق محمد بن جعفر المدائني .

(٤) مسلم (٧٦٣ / ١٩٣) من طريق وهب بن جرير به .

(٥) مسلم (٧٦٣ / عقب ١٩٣) من طريق عبد الملك به .

عن ثابت ، عن أنس قال : دخل علينا رسول اللّه ﷺ وما نحن إلا أنا وأمي وخالتي أم حرام . فقال : قوموا لأصلي بكم . قال : وصلى بنا في غير وقت صلاة قال : فقال رجل لثابت : فأين جعل أنسًا ؟ قال : جعله عن يمينه . فلما قضى صلاته دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة . فقالت أمي : يا رسول اللّه خويدمك ادع اللّه له : فدعا لي بكل خير . فكان آخر ما دعا قال : « **اللهم أكثر ماله وولده ، وبارك له فيه** »[1] .

٣١- بيان إباحة ترك انتظار الجماعة للصلاة إذا أخروها عن وقتها وإيجاب أدائها لوقتها وإعادتها مع الجماعة إذا صلاها وحده وينويها تطوعًا ، والترغيب في أداء صلاة المكتوبة في المسجد إذا فاتته في الجماعة

[١٥٢٢] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن بديل ، عن أبي العالية البراء قال : سمعت عبد اللّه بن الصامت ، عن أبي ذر : أن النبي ﷺ ضرب فخذه فقال : « **كيف أنت إذا بقيتَ في قوم يؤخرون الصلاة ؟ فصلِّ الصلاةَ لوقتها ثم انهض ، فإن كنت في المسجد حين تقام فصل معهم** »[2] .

[١٥٢٣] **حدثنا** الغزي قال : ثنا الفريابي ح .

وحدثنا عمار وأبو أمية قالا : ثنا قبيصة قالا : ثنا سفيان عن أيوب السختياني ، عن أبي العالية قال : أخَّر عبيد اللّه بن زياد الصلاة . وقال قبيصة : كان أميرًا من الأمراء يؤخر الصلاة . فسألت عبد اللّه بن الصامت بن أخي أبي ذر فقال : سألت أبا ذر فقال : سألت خليلي أبا القاسم ﷺ فضرب فخذي فقال : « **صل الصلاة لوقتها ، فإن أدركت فصل معهم ولا تقول إني صليت فلا أصلي** »[3] .

زاد قبيصة : معهم .

[١٥٢٤] **حدثنا** مسلم بن الحجاج قال : حدثني أبو غسان المسمعي قال : ثنا

---

(١) مسلم (٦٦٠ / ٢٦٨) من طريق سليمان به .

(٢) مسلم (٦٤٨ / ٢٤١) من طريق شعبة به .

(٣) مسلم (٦٤٨ / ٢٤٢) من طريق أيوب به .

معاذ قال: حدثني أبي عن مطر ، عن أبي العالية البراء قال : قلت لعبد اللَّه بن الصامت : نصلي يوم الجمعة خلف أمراء ، فيؤخرون الصلاة . قال : فضرب فخذي ضربًا أو ضربة أوجعني ، وقال : سألت أبا ذر عن ذلك فضرب فخذي فقال : سألت رسول اللَّه ﷺ فقال : « **صلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة** » ، قال : وقال عبد اللَّه : ذُكر لي أن نبي اللَّه ﷺ ضرب فخذ أبي ذر[١] .

[**١٥٢٥**] **حدثنا** بكار بن قتيبة قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني ، عن عبد اللَّه بن الصامت ، عن أبي ذر قال : أوصاني خليلي أن أصلي الصلاة لوقتها ، فإذا أدركت الإمام وقد سبقك فقد أحرزت صلاتك وإلا فهي لك نافلة[٢] .

[**١٥٢٦**] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة عن أبي عمران الجوني ، عن عبد اللَّه بن الصامت قال : قدم أبو ذر ، قال : الشام ، فقال أبو ذر : أوصاني خليلي بثلاث : اسمع وأطع ولو لعبد مجدع الأطراف ، وإذا طبخت قدرًا فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منه بمعروف ، وصَلِّ الصلاة لوقتها ، وإذا وجدت الإمام قد صلى فقد أحرزت صلاتك وهي لك نافلة[٣] .

[**١٥٢٧**] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة قال : أخبرني أبو عمران الجوني قال : سمعت عبد اللَّه بن الصامت يحدث عن أبي ذر : أن النبي ﷺ قال : « **إنه سيكون أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها** » ، وذكر حديثه بهذا[٤] .

[**١٥٢٨**] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني عمرو ابن الحارث : أن الحكيم بن عبد اللَّه القرشي حدثه أن نافع بن جبير وعبد اللَّه بن أبي سلمة حدثاه : أن معاذ بن عبد الرحمن حدثهما عن حمران مولى عثمان بن عفان ، عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء**

---

(١) مسلم (٦٤٨ / ٢٤٤) .

(٢) مسلم (٦٤٨ / ٢٤٠) من طريق شعبة به .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) انظر الحديث السابق .

ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس أو مع الجماعة أو في المسجد غفر له ذنبه »[١] .

٣٢- بيان إدراك صلاة الجماعة كلها إذا أدرك ركعة منها مع الإمام ، والدليل على إدراك فضلها كلها

[١٥٢٩] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه .

وحدثنا أبو إسماعيل قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة** »[٢] .

[١٥٣٠] **حدثنا** جعفر بن محمد القلانسي وتمتام محمد بن غالب قالا : ثنا الحجبي قال : ثنا حماد بن زيد قال : ثنا مالك بإسناده مثله[٣] .

[١٥٣١] **حدثنا** محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا عثمان بن سعيد بن كثير ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو اليمان قالا : أنبا شعيب عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة : أن أبا هريرة أخبره : أن النبي ﷺ قال : « **من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها** »[٤] .

[١٥٣٢] **حدثنا** سعدان بن نصر قال : ثنا أبو معاوية ح .

وحدثنا الميموني وأبو داود قالا : ثنا محمد بن عبيد - قالا : ثنا عبيد اللّه بن عمر عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة**[٥] » هذا لفظ أبي معاوية . وأما محمد قال : **فقد**

---

(١) مسلم (٢٣٢ / ١٣) عن يونس بن عبد الأعلى به .

(٢) مسلم (٦٠٧ / ١٦١) من طريق مالك به .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (٦٠٧ / ١٦٢) من طريق ابن شهاب به .

(٥) مسلم (٦٠٧ / عقب ١٦٢) من طريق عبيد اللّه به .

أدركها كلها .

[١٥٣٣] **حدثنا** الحسن بن مكرم قال : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا يونس عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك** »(١).

[١٥٣٤] **حدثنا** بشر بن موسى وأبو إسماعيل قالا : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **من أدرك من صلاة ركعة فقد أدرك الصلاة** »(٢) .

[١٥٣٥] **حدثنا** علي بن سهل الرملي قال : ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول اللّه ﷺ قال : « **من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة** »(٣) .

قال الزهري : فنرى أن صلاة الجمعة من ذلك ، فإذا أدرك منها ركعة فليضف إليها أخرى .

[١٥٣٦] **حدثنا** أبو أيوب البهراني وأبو عثمان الفوزي قالا : حدثنا خطاب بن عثمان قال : ثنا ابن خمير قال : ثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال : وأخبرني الزهري عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدركها** »(٤) .

٣٣- الدليل على أن المصلي إذا صلى لغير القبلة وهو على يقين أنها القبلة ثم تبين له وهو في صلاته أنه يبني ، وعلى قبول خبر المخبر الواحد

[١٥٣٧] **حدثنا** عمار بن رجاء وأبو أمية قالا : ثنا أبو نعيم قال : ثنا زهير عن أبي إسحاق ، عن البراء : أن رسول اللّه ﷺ : صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرًا ،

---

(١) مسلم (٦٠٧ / عقب ١٦٢) من طريق يونس به .

(٢) مسلم (٦٠٧ / عقب ١٦٢) من طريق سفيان به .

(٣) مسلم (٦٠٧ / عقب ١٦٢) من طريق الأوزاعي به .

(٤) انظر الحديث السابق .

وكان يعجبه أن تكون قبلته نحو البيت . فإنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر ، فصلى معه قوم ، فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون . فقال : أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله ﷺ قبل مكة فداروا كما هم قبلَ البيت[1] .

[١٥٣٨] **حدثنا** سليمان بن سيف قال : ثنا الحسن بن محمد بن أعين وأبو جعفر النفيلي قالا : ثنا زهير قال : ثنا أبو إسحاق عن البراء : أن رسول الله ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده - قال زهير : أو أخواله - من الأنصار ، وأنه صلى قِبَل بيت المقدس ستة عشر شهرًا أو سبعة عشر شهرًا بمثله ، وزاد : وكانت يهود قد أعجبهم إذْ كان يصلي إلى بيت المقدس وأهل الكتاب ، فلما ولَّى وجهه قبل البيت أنكروا ذلك[2] .

[١٥٣٩] **حدثنا** عباس بن محمد الدوري وجعفر بن محمد الصائغ وإبراهيم بن ديزيل قالوا : ثنا عفان بن مسلم ح .

وحدثنا الربيع بن سليمان قال : ثنا أسد بن موسى قالا : ثنا حماد بن سلمة قال : أنبا ثابت عن أنس : أن النبي ﷺ كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت : ﴿ **قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك** ﴾ الآية إلى قوله : ﴿ **فول وجهك شطر المسجد الحرام** ﴾ [البقرة : ١٤٣] فمر رجل من بني سَلِمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى : ألا إن القبلة قد حُوِّلت إلى الكعبة . فمالوا كما هم نحو القبلة[3] . وقال أسد : فمالوا كما هم ركوع .

٣٤- الدليل على أن ما أدرك المأموم من صلاة الإمام يجعل أول صلاته وافتتاحه لها ، وما يعارضه من الخبر الدال على أن ما فاتته من الصلاة هي أول صلاته ، وإيجاب المشي إليها إذا أقيمت

[١٥٤٠] **حدثنا** البرتي القاضي قال : ثنا محمد بن جعفر الوركاني قال : ثنا

(١) مسلم (٥٢٢ / ١١) من طريق أبي إسحاق به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٥٢٧ / ١٥) من طريق عفان بن مسلم به .

إبراهيم بن سعد عن الزهري ح .

وحدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن الزهري ، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون ، وائتوها تمشون ، وعليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا** »[١] .

[**١٥٤١**] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثله[٢] .

[**١٥٤٢**] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا مالك عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة بمثله[٣] .

[**١٥٤٣**] **حدثنا** محمد بن إسحاق الصغاني قال : ثنا حسن الأشيب قال : ثنا شيبان ح .

وحدثنا عباس الدوري : ثنا يزيد بن هارون : أنبا شيبان أبو معاوية ح .

وحدثنا أبو أمية : ثنا أبو نعيم وعبيد الله قالا : ثنا شيبان قالوا : عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ سمع جلبة رجال ، فلما صلى دعاهم فقال : « **ما شأنكم ؟** » قالوا : يا رسول الله استعجلنا إلى الصلاة . قال : « **فلا تفعلوا ، إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا وما سبقتم فأتموا** » . حديثهم واحد[٤] .

[**١٥٤٤**] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال : ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا ثُوِّب بالصلاة فلا يسعى إليها أحدكم ، ولكن ليمش عليه السكينة . فصَلِّ ما أدركت ، واقض ما سبقك** »[٥].

---

(١) مسلم (٦٠٢ / ١٥١) من طريق إبراهيم بن سعد به .

(٢) مسلم (٦٠٢ / ١٥٣) من طريق عبد الرزاق به .

(٣) مسلم (٦٠٢ / ١٥٢) من طريق العلاء به .

(٤) مسلم (٦٠٣ / عقب ١٥٥) من طريق سفيان به .

(٥) مسلم (٦٠٢ / ١٥٤) من طريق هشام به .

[١٥٤٥] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا الحسين الجعفي عن زائدة ، عن هشام بإسناده مثله : « **عليكم السكينة والوقار ، فصل ما أدركت ، واقض ما سبقك** »[١] .

٣٥- بيان النهي عن الاختصار في الصلاة ، وإيجاب الانتصاب والسكون في الصلاة إلا لصاحب العذر .

[١٥٤٦] **حدثنا** ابن أبي الحنين قال : ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث ح .

وحدثنا أبو أمية قال : حدثنا معاوية بن عمرو قالا : ثنا زائدة عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل مختصرًا[٢] .

[١٥٤٧] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا حسين الجعفي عن زائدة ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل مختصرًا[٣] .

[١٥٤٨] **حدثنا** الصغاني ومهدي بن الحارث قالا : ثنا محمد بن بكار قال : ثنا خالد بن عبد الله عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل مختصرًا ووضع يده على خاصرته[٣] .

[١٥٤٩] **حدثنا** أبو عمر الإمام قال : ثنا عصام بن سيف قال : ثنا أبو جعفر الرازي عن قتادة ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا خلف بن الوليد قال : ثنا أبو جعفر عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : نهانا رسول الله ﷺ أن يصلي أحدنا مختصرًا[٣] .

قال أبو عوانة : أبو جعفر هذا هو الرازي ، عن هشام وهو معروف . وعن قتادة غريب . وأرجو أن يكون لقتادة صحيح . والاختصار : يقال : أن يضع يده في خصره هكذا .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٥٤٥ / ٤٦) من طريق هشام به .

(٣) انظر الحديث السابق .

[١٥٥٠] **حدثنا** أبو علي الحسن بن محمد الزعفراني ويوسف بن مسلم ويحيى بن أبي طالب قالوا : ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال : أخبرني عثمان بن أبي سليمان : أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره : أن عائشة أخبرته : أن النبي ﷺ لم يمت حتى كان كثيرًا من صلاته وهو جالس[١] .

[١٥٥١] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق والدارمي قالا : ثنا أبو عاصم عن ابن جريج بإسناده مثله .

ذكر الدارمي عن أبي عاصم حرفين في الحديث زيادة .

[١٥٥٢] **حدثنا** الحسن بن عفان وعيسى بن أحمد قالا : ثنا ابن نمير ح .

وحدثنا أبو داود الحراني قال : حدثنا محاضر قالا : ثنا الأعمش ح .

وحدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع عن الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة قال : حدثني جابر بن سمرة قال : دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن رافعي أيدينا فقال : « **ما لي أراكم رافعي أيديكم في الصلاة كأنها أذناب خيل شُمسٍ ؟ اسكنوا في الصلاة** »[٢] .

هذا لفظ حديث وكيع . وأما حديث ابن نمير فقال : خرج علينا بنحو معناه . ومحاضر قال : مالي أراكم عِزين ؟

٣٦- بيان معارضة الخبر الدال على أنه على الإباحة لا على الحتم ، والترغيب في طول القنوت

[١٥٥٣] **حدثنا** علي بن حرب وشعيب بن عمرو الدمشقي قالا : ثنا سفيان ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود قال : قال رجل للنبي ﷺ : إني لأتأخر عن صلاة الصبح مما يطول بنا فلان . فقال النبي ﷺ : « **إنَّ منكم منفرين ، فأيّكم أمَّ للناس فليخفف ؛ فإن فيهم الضعيف**

(١) مسلم (٧٣٢ / ١١٦) من طريق حجاج بن محمد به .

(٢) مسلم (٤٣٠ / عقب ١١٩) من طريق وكيع به .

والمريض وذا الحاجة »[١] .

[**١٥٥٤**] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد بإسناده مثله ، وزاد : فما رأيته غضب في موعظته قط غضبه يومئذ . ثم قال بمثله[٢] .

[**١٥٥٥**] **حدثنا** الصغاني وعمار وعلي بن حرب ومحمد بن إسحاق البكائي قالوا : ثنا يعلى عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول اللّه إني لأتأخر عن صلاة الغداة مما يطيل بنا فلان . قال : فغضب رسول اللّه ﷺ غضبًا ما رأيته غضب قط أشد منه ، ثم قال : « **أيها الناس إن منكم منفرين ، فمن أمَّ الناس فليجوّز ؛ فإن فيكم الضعيف وذا الحاجة** »[٣] .

[**١٥٥٦**] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال : ثنا عمرو بن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة ، عن عثمان بن أبي العاص قال : قال النبي ﷺ : « **أم قومَك ، وصَلِّ بهم صلاة أضعفهم ؛ فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة . فإذا صليتَ لنفسك فصل كيف شئت** »[٤] .

[**١٥٥٧**] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا يعلى ومحمد أنبا عبيد ح .

وحدثنا عمار قال : ثنا محمد بن عبيد ح .

وحدثنا حمدان بن علي قال : ثنا أبو نعيم قالوا : ثنا عمرو بن عثمان بإسناده مثله[٥] بمعناه . زاد علي : « **واتخذ مؤذنًا لا يأخذ على الأذان أجرًا** » . ولم يذكروا : « **فإذا صليت لنفسك فصل كيف شئت** » .

[**١٥٥٨**] **حدثنا** أبو سعيد البصري قال : ثنا يحيى القطان قال : ثنا عمرو بن عثمان قال : حدثني موسى بن طلحة : أن عثمان بن أبي العاص حدثه : أن نبي اللّه

---

(١) مسلم (٤٦٦ / عقب ١٨٢) من طريق سفيان به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (٤٦٨ / ١٨٦) من طريق عمرو بن عثمان به .

(٥) انظر الحديث السابق .

ﷺ أمره أن يؤم قومه ، ثم قال : « **مَنْ أَمَّ قومًا فليخفف ؛ فإن فيهم الضعيف والكبير والمريض وذا الحاجة ، فإذا صلى أحدكم وحده فليصل كيف شاء** »(١) .

[١٥٥٩] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا شاذان ح .

وحدثنا عباس قال : ثنا شبابة قالا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت سعيد بن المسيب قال : حدث عثمان بن أبي العاص قال : آخر ما عهد إليَّ رسول اللَّه ﷺ : « **إذا أممتَ قومًا فأخف بهم الصلاة** »(٢) .

[١٥٦٠] **حدثنا** السلمي ومحمد بن مهل ومحمد بن إسحاق بن الصباح الصنعانيان قالوا : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا أمّ أحدكم الناس فليخفف الصلاة ؛ فإن فيهم الكبير وفيهم الضعيف وفيهم السقيم ، وإنْ قام وحده فليصل ما شاء** » ، وقال بعضهم : « **فليطول ما شاء** »(٣).

[١٥٦١] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **إذا أم أحدكم الناس فليخفف ؛ فإن فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض ، فإذا صلى وحده فليطول ما شاء** »(٤) .

[١٥٦٢] **حدثنا** أبو يوسف القلوسي قال : ثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصاري ح .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الصغاني قال : ثنا عبد الوهاب بن عطاء قالا : ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن أنس : أن النبي ﷺ قال : « **إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد أن أطيلها ، فأسمع بكاء الصبي فأتجوّز في صلاتي مما أعلم من وجد أمه من بكائه** »(٥) .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٤٦٨ / ١٨٧) من طريق شعبة به .

(٣) مسلم (٤٦٧ / ١٨٤) من طريق عبد الرزاق به .

(٤) مسلم (٤٦٧ / ١٨٣) من طريق أبي الزناد به .

(٥) مسلم (٤٧٠ / ١٩٢) من طريق سعيد به .

[١٥٦٣] **حدثنا** عثمان بن خُرَّزاذ قال : ثنا عبد السلام بن مطهر ح .

وحدثنا جعفر الصائغ قال : ثنا عاصم بن علي قالا : ثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال : ثنا ثابت عن أنس بن مالك قال : كان النبي ﷺ يسمع بكاء الصبي وهو في الصلاة مع أمه فيقرأ بالسورة الخفيفة أو السورة القصيرة[١] .

فيه دليل أن النبي ﷺ كان يقرأ بالسورة[٢] الطوال ، وأنه كان يقرأ في ركعة سورة تامة .

[١٥٦٤] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا خلف قال : ثنا غندر قال : ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال : سمعت أنس بن مالك قال : كان رسول اللَّه ﷺ يجوزهما ويكملهما . يعني تخفيف الصلاة[٣] .

[١٥٦٥] **حدثنا** الصغاني وابن أبي الدنيا قالا : ثنا عبيد اللَّه - يعني القواريري - قال : ثنا حماد بن زيد قال : ثنا عبد العزيز عن أنس قال : كان رسول اللَّه ﷺ يجوز الصلاة ويتم[٤] .

[١٥٦٦] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن شعبة عن قتادة ، عن أنس قال : كان رسول اللَّه ﷺ من أخف الناس صلاة في تمام[٥] .

[١٥٦٧] **حدثنا** ابن أبي رجاء : ثنا وكيع : ثنا ابن أبي عروبة وهشام الدستوائي عن قتادة ، عن أنس قال : كان رسول اللَّه ﷺ من أخف الناس صلاة في تمام[٦] .

[١٥٦٨] **حدثنا** أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي بمكة قال : ثنا عبد اللَّه بن أبي بكر العتكي قال : ثنا شعبة عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : ما رأيت أحدًا كان أوجز صلاةً من رسول اللَّه ﷺ في تمام[٧] .

---

(١) مسلم (٤٧٠ / ١٩١) من طريق جعفر به .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) مسلم (٤٦٩ / ١٨٨) من طريق عبد العزيز به .

(٤) مسلم (٤٦٩ / ١٨٨) من طريق حماد به .

(٥) مسلم (٤٦٩ / ١٨٩) من طريق قتادة به .

(٦) انظر الحديث السابق .

(٧) انظر الحديث السابق .

[١٥٦٩] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا الجعفي قال : ثنا زائدة عن المختار ، عن أنس قال : ما صليت مع أحد أتم صلاة وأوجز من النبي ﷺ .

[١٥٧٠] **حدثنا** عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير قال : ثنا أبي قال : ثنا سليمان بن بلال قال : حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك أنه قال : ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم من رسول الله ﷺ وإن كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافةَ أن تفتن أمه[١] .

[١٥٧١] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس قال : ما صليت خلف أحد أخف صلاة من رسول الله ﷺ في تمام ، وكانت صلاة أبي بكر متقاربة . فلما كان عمر مَدَّ في الفجر[٢] .

٣٧- بيان رفع اليدين في افتتاح الصلاة قبل التكبير بحذاء منكبيه وللركوع ولرفع رأسه من الركوع ، وأنه لا يرفع بين السجدتين

[١٥٧٢] **حدثنا** عبد الله بن أيوب المخرمي وسعدان بن نصر وشعيب بن عمرو في آخرين قالوا : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما وقال بعضهم : حذو منكبيه ، وإذا أراد أن يركع ، وبعد ما يرفع رأسه من الركوع ، لا يرفعهما - وقال بعضهم : ولا يرفع بين السجدتين[٣] . والمعنى واحد .

[١٥٧٣] **حدثنا** الربيع بن سليمان عن الشافعي ، عن ابن عيينة بنحوه : ولا يفعل ذلك بين السجدتين .

[١٥٧٤] **حدثني** أبو داود قال : ثنا علي قال : ثنا سفيان : ثنا الزهري : أخبرني سالم عن أبيه قال : رأيت رسول الله ﷺ بمثله[٤] .

---

(١) مسلم (٤٦٩ / ١٩٠) من طريق شريك به .

(٢) مسلم (٤٧٣ / ١٩٦) من طريق حماد بن سلمة به .

(٣) مسلم (٣٩٠ / ٢١) من طريق سفيان به .

(٤) انظر الحديث السابق .

[١٥٧٥] **حدثنا** الصائغ بمكة قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن الزهري قال : أخبرني سالم عن أبيه قال : رأيت رسول الله ﷺ مثله[١] .

[١٥٧٦] **حدثنا** الربيع قال : ثنا الشافعي : أن مالك[٢] أخبره عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه : أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما ، وكان لا يفعل ذلك في السجود .

[١٥٧٧] **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال : أنبا عبد الرزاق قال : أخبرني ابن جريج قال : حدثني ابن شهاب عن سالم : أن ابن عمر كان يقول : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه ، ثم كبر . وإذا أراد أن يركع فعل مثل ذلك ، وإذا رفع من الركوع فعل مثل ذلك ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود[٣] .

[١٥٧٨] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : ثنا الليث عن عقيل ، عن ابن شهاب بإسناده بنحوه وفيه : رفع يديه ثم كبر[٤] .

[١٥٧٩] **حدثنا** أبو محمد يحيى بن إسحاق بن سافري وأحمد بن الوريد الفحام قالا : ثنا زكريا بن عدي قال : أنبا ابن المبارك عن يونس ومعمر وعبيد الله بن عمر ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ أنه كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ، وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ، ولا يفعل ذلك بين السجدتين[٥] .

٣٨- ذكر الأخبار المتضادة للباب الذي قبله في رفع اليدين ، [و] البينة أن رفع اليدين بعد التكبير بحذاء الأذنين ،

(١) انظر الحديث السابق .
(٢) كذا بالأصل .
(٣) مسلم (٣٩٠ / ٢٢) من طريق عبد الرزاق به .
(٤) مسلم (٣٩٠ / ٢٣) من طريق الليث به .
(٥) مسلم (٣٩٠ / ٢٣) من طريق يونس به .

والخبر الذي يدل على أنها على الإباحة[١].

[١٥٨٠] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : ثنا ليث بن سعد عن عقيل، عن ابن شهاب أنه قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث : أنه سمع أبا هريرة يقول : كان رسول اللّه ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ، ثم يكبر حين يركع ، ثم يقول : « **سمع اللّه لمن حمده** » حين يرفع صلبه من الركعة ، ثم يقول وهو قائم : « **ربنا ولك الحمد** » . ثم يكبر حين يهوي ساجدًا ، ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ، ويكبر حين يقوم من الثنتين من الجلوس[٢] .

[١٥٨١] **حدثنا** عباس الدوري وأبو داود الحراني قالا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب : أن أبا بكر بن عبد الرحمن أخبره : أنه سمع أبا هريرة يقول : كان رسول اللّه ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ، فذكر مثله .

[١٥٨٢] **حدثنا** يزيد بن عبد الصمد قال : ثنا علي بن عياش ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو اليمان قالا : أنبا شعيب عن الزهري بحديثه فيه .

[١٥٨٣] **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم الدبري قال : أنبا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن : أنه سمع أبا هريرة يقول : كان رسول اللّه ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم . وذكر حديثه فيه[٣] .

[١٥٨٤] **حدثنا** الحسين بن بهان قال : ثنا سهل بن عثمان قال : ثنا عبد الرحيم

---

(١) بلغت سماعًا بقراءتي سمع عبد اللّه المقدسي وجماعة كتبه الحسن اللخمي . بلغت سماعًا بقراءتي من أوله إلى هاهنا على أبي الفضائل محمد بن أبي الغناء بن سالم بن يوسف بن صاعد الشافعي ... إجازته من الشيخين أبي بكر القاسم بن الصفار وأبي المظفر عبد الرحيم بن السجزي بسندهما فيه والقاضي الأجل سديد الدين عبد اللّه بن أحمد المقدسي صح ذلك وثبت في مجالس ، آخرها في بعض شهور سنة تسع وستين وستمائة بالمدرسة ... بالقرب من الخانقاه التي للصوفية كتبه الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن اللخمي عرف بابن الصيرفي غفر اللّه تعالى له ولطف به حامدًا مصليًا مسلمًا .

(٢) مسلم (٣٩٢ / ٢٩) من طريق الليث به .

(٣) مسلم (٣٩٢ / ٢٨) من طريق عبد الرزاق به .

ابن سليمان وعقبة بن خالد .

وحدثنا أحمد بن ملاعب قال : ثنا ابن الأصبهاني قال : ثنا عبد الرحيم بن سليمان قالا : عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة : أن رجلًا دخل المسجد فصلى ورسول الله ﷺ في ناحية . وفيه : قال : علمني يا رسول الله . قال : « **إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء واستقبل القبلة فكبر** » .

وهذا لفظ عبد الرحيم وكذا رواه ابن نمير وأبو أسامة[١] .

[١٥٨٥] **حدثنا** أبو الحسن الميموني رحمه الله والصغاني قالا : ثنا يزيد بن هارون عن حسين المعلم ، عن بديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين[٢] .

[١٥٨٦] **حدثنا** مسلم بن الحجاج قال : ثنا يحيى بن يحيى قال : ثنا خالد بن عبد الله عن خالد ، عن أبي قلابة : أنه رأى مالك بن الحويرث إذا صلى كبر ، ثم رفع يديه ، وإذا أراد أن يركع رفع يديه ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه . وحدث : أن رسول الله ﷺ كان يفعل هكذا[٣] .

[١٥٨٧] **حدثنا** بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي قال : ثنا معاذ بن هشام الدستوائي قال : ثنا أبي عن قتادة ، عن نصر بن عاصم الليثي ، عن مالك بن الحويرث : أن نبي الله ﷺ كان إذا دخل في الصلاة كبر ، ثم رفع يديه حتى يجعلهما حيال أذنيه ، وربما قال : حذا أذنيه ، فإذا ركع فعل مثل ذلك ، وإذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك[٤] .

[١٥٨٨] **حدثنا** أبو قلابة قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث وأبو الوليد ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو الوليد كلاهما عن شعبة ، عن قتادة ، عن نصر بن عاصم ، عن مالك بن الحويرث : أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو

---

(١) مسلم (٣٩٧ / ٤٦) من طريق ابن نمير وأبي أسامة به .

(٢) مسلم (٤٩٨ / ٢٤٠) من طريق حسين المعلم به .

(٣) مسلم (٣٩١ / ٢٤) .

(٤) مسلم (٣٩٢ / ٢٥) من طريق قتادة به .

أذنيه ، وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع . هذا لفظ أبي قلابة[١] .

[١٥٨٩] **حدثنا** يزيد بن عبد الصمد قال : ثنا آدم قال : ثنا شعبة بإسناده مثله[١] .

[١٥٩٠] **حدثنا** الصائغ بمكة قال : ثنا عفان قال : ثنا همام قال : أنبا قتادة بإسناده : أن النبي ﷺ كان يرفع يديه حيال أذنيه في الركوع والسجود[١] .

٣٩- بيان التكبير في الصلاة في كل رفع وخفض

[١٥٩١] **حدثنا** الدبري قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن الزهري ، عن أبي سلمة قال : كان أبو هريرة يصلي بنا فيكبر حين يقوم ، وحين يركع وإذا أراد أن يسجد بعد ما يفرغ من الركوع ، وإذا أراد أن يسجد بعد ما يرفع من السجود ، وإذا جلس ، وإذا أراد أن يقوم في الركعتين كبر ، ويكبر مثل ذلك في الركعتين الأخريين ، فلما سلم قال : والذي نفسي بيده إني لأقربكم شبهًا برسول الله ﷺ - يعني صلاته - ما زالت هذه صلاته حتى فارق الدنيا[٢] .

[١٥٩٢] **حدثنا** إسحاق الدبري قال : أنبا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث : أنه سمع أبا هريرة يقول : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ، ثم يكبر حين يركع ، ثم يقول : **سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة . وذكر حديثه في هذا**[٣] .

رواه الدراوردي عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : كان النبي ﷺ يكبر كلما خفض ورفع[٤] .

[١٥٩٣] **حدثنا** إسماعيل القاضي والصغاني قالا : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد ابن زيد ح .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٣٩٢ / ٢٧) من طريق الزهري به مختصرًا .

(٣) مسلم (٣٩٢ / ٢٨) من طريق عبد الرزاق به .

(٤) مسلم (٣٩٢ / ٣٢) من طريق سهيل به .

وحدثنا محمد بن شاذان قال : ثنا معلى قال : ثنا حماد بن زيد قال : ثنا غيلان ابن جرير قال : عن مطرف قال : صليت أنا وعمران بن حصين صلاة خلف علي بن أبي طالب : كان إذا سجد كبر ، وإذا رفع كبر ، وإذا نهض من الركعتين كبر ، قال : فلما انصرفنا أخذ عمران بيدي فقال : لقد صلى بنا هذا صلاةَ محمدٍ ﷺ أو قال : ذَكَّرني هذا صلاة محمد(١) .

[١٥٩٤] **حدثنا** أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي قال : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا أبو عمرو قال : وحدثني يحيى بن أبي كثير : أن أبا سلمة حدثه قال : رأيت أبا هريرة يكبر في الصلاة كلما خفض ورفع رأسه . قلت : يا أبا هريرة ما هذه الصلاة ؟ فقال : إنها لصلاة رسول الله ﷺ(٢) .

٤٠- باب الدليل على أن تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم

[١٥٩٥] **حدثنا** أبو جعفر الحارثي قال : ثنا أبو أسامة ، عن حسين المعلم ، عن بديل بن مسيرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير ، ويختم الصلاة بالتسليم(٣) .

٤١- باب إباحة الالتحاف بثوبه بعد تكبيرة الافتتاح ووضع يده اليمنى على اليسرى ، والدليل على أن النبي ﷺ كان يغطي يديه في صلاته ويخرجهما إذا كبر ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه قبل قوله سمع الله لمن حمده

[١٥٩٦] **حدثنا** معاوية بن صالح ومحمد بن إسماعيل الصائغ وعثمان بن خُرَّزاذ والصغاني قالوا : ثنا عفان قال : ثنا همام قال : ثنا محمد بن جحادة قال : حدثني عبد الجبار ابن وائل عن علقمة بن وائل ومولى لهم : أنهما حدثاه عن أبيه وائل بن حُجْر : أنه رأى رسول الله ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلاة فكبر - ووصف همام حيال إذنيه - ثم

(١) مسلم (٣٩٣ / ٣٣) من طريق حماد به .
(٢) مسلم (٣٩٢ / ٣١) من طريق الوليد بن مسلم به .
(٣) مسلم (٤٩٨ / ٢٤٠) من طريق حسين به .

التحف بثوبه ، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى . فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ، ثم رفعهما وكبر فركع ، فلما قال : سمع اللّه لمن حمده ، رفع يديه ، فلما سجد سجد بين كفيه[١] .

[١٥٩٧] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك[٢] حدثه عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد أنه قال : كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة .

٤٢- باب ما يقال في السكتة لتكبيرة الافتتاح والقراءة ، والدليل على أن جميع ما بين في هذا الباب من القول على الإباحة ، وكذلك الاستعاذة ، وأن هذه السكتة في الركعة الأولى دون سائرها

[١٥٩٨] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا حبان بن هلال ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قالا : ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي قال : ثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال : قال أبو هريرة : كان رسول اللّه ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت إسكاتة - قال : أحسبه قال : هنية - بين التكبير والقراءة . قال : قلت : يا رسول اللّه أرأيت إسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول ؟ قال : « **أقول : اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد** »[٣] .

[١٥٩٩] **حدثنا** بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي قال : ثنا جرير بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ كان إذا كبر في الصلاة سكت هنيهة قبل أن يقرأ . فقلت : بأبي أنت وأمي ما تقول في سكتتك بين التكبير والقراءة ؟ قال : « **أقول : اللهم باعد بيني وبين**

---

(١) مسلم (٤٠١ / ٥٤) من طريق عفان به .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) مسلم (٥٩٨ / ١٤٣) من طريق عمارة به .

خطاياي » - بمثله : **بالثلج والماء والبرد**[١] .

[١٦٠٠] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا أحمد بن أبي شعيب قال : ثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال كان النبي ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت بين التكبير والقراءة فقلت له : بأبي أنت وأمي أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة أخبرني ما تقول فيه ؟ فذكر بمثله[٢] .

[١٦٠١] **حدثني** أحمد بن سهل - هو ابن مالك - عن محمد بن سهل بن عسكر قال : ثنا يحيى بن حسان قال : ثنا عبد الواحد بن زياد عن عمارة قال : ثنا أبو زرعة قال : ثنا أبو هريرة : كان النبي ﷺ إذا نهض في الركعة الثانية استفتح بالحمد لله ولم يسكت[٣] .

[١٦٠٢] **حدثنا** جعفر بن محمد بن شاكر قال : ثنا عفان قال : ثنا حماد ابن سلمة قال : أنبا ثابت وقتادة وحميد عن أنس : أن رجلًا جاء فدخل في الصف وقد حفزه النفس فقال : الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه . فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال : « **أيكم المتكلم بكلمات** » ؟ فأرَمَّ القوم . فقال : « **أيكم المتكلم بها** » ؟ فأرم القوم . فقال : « **أيكم المتكلم** » ؟ فإنه لم يقل بأسًا . فقال رجل : جئت وقد حفزني النفس فقلتها ، فقال : « **لقد رأيت اثني عشر مَلَكًا يبتدرونها أيهم يرفعها** »[٤] .

وزاد حميد : إذا جاء أحدكم فليمش نحو ما كان يمشي ، فليصل ما أدرك وليقض ما سبقه .

[١٦٠٣] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا موسى بن إسماعيل قال : ثنا حماد ابن سلمة بإسناده مثله . إلا أنه ذكر مرة : أيكم المتكلم بالكلمات ؟ فإنه لم يقل بأسًا[٥][٦] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٥٩٩ / ١٤٨) من طريق يحيى بن حسان به .

(٤) مسلم (٦٠٠ / ١٤٩) من طريق عفان به .

(٥) انظر الحديث السابق .

(٦) في الأصل : آخر الجزء السادس من أصل أبي المظفر بن السمعاني رحمه الله .

[١٦٠٤] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عبيد اللَّه بن عمر قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا الحجاج بن أبي عثمان الصواف قال : حدثني أبو الزبير عن عون بن عبد اللَّه ابن عتبة ، عن ابن عمر قال : بينا نحن نصلي مع رسول اللَّه ﷺ إذ قال رجل من القوم : اللَّه أكبر كبيرًا والحمد للَّه كثيرًا وسبحان اللَّه بكرة وأصيلًا ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **من القائل كذا وكذا** » ؟ فقال رجل من القوم : أنا يا رسول اللَّه . فقال : « **عجبت لها فُتحت لها أبواب السماء** »[1] قال ابن عمر : فما تركتهن منذ سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول ذلك .

[١٦٠٥] **حدثنا** محمد بن كثير الحراني قال : ثنا أبو المعافى قال : أنبا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم قال : حدثني زيد بن أبي أُنيسة عن عمرو بن مرة ، عن عون بن عبد اللَّه بإسناده نحوه ، إلا أنه قال فيه : قال رجل : أنا يا نبي اللَّه . قال : « **لقد ابتدرها اثنا عشر ألف ملك** » .

[١٦٠٦] **حدثنا** أبو داود السجستاني قال : ثنا عبيد اللَّه بن معاذ قال : حدثني أبي قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عمه الماجشون بن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع ، عن عليّ بن أبي طالب ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال : حدثني عمي الماجشون عبد اللَّه بن أبي سلمة عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع ، عن علي ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا روح قال :ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال : أنبا الماجشون بن أبي سلمة عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع ، عن علي ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا سريج بن النعمان قال : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد اللَّه بن الفضل ، عن الأعرج ، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع ، عن عليّ ، عن النبي ﷺ . وعن عمه الماجشون عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع ، عن

---

(١) مسلم (٦٠١ / ١٥٠) من طريق الحجاج به .

علي قال : كان رسول اللَّه ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر[1] .

[١٦٠٧] **وحدثنا** حنبل بن إسحاق قال : ثنا أبو غسان قال : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون قال : ثنا عمي الماجشون عن الأعرج ، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع ، عن علي ، عن النبي ﷺ : أنه كان إذا قام إلى الصلاة كبر ثم قال : « **وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي للَّه رب العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أُمرت وأنا أول المسلمين ، اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدك ، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي ، فاغفر لي ذنوبي جميعًا ، لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها ، لا يصرف سيئها إلا أنت ، لبيك وسعديك والخير كله في يديك ، أنا بك وإليك ، تباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك ، وإذا ركع قال : اللهم لك ركعت وبك آمنت ، ولك أسلمت ، خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظامي وعصبي** » وإذا رفع رأسه قال : « **سمع اللَّه لمن حمده ، ربنا ولك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد** » وإذا سجد قال : « **اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه فصوّره فأحسن صوره فشق سمعه وبصره ، تبارك اللَّه أحسن الخالقين** » وإذا سلَّم من الصلاة قال : « **اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم والمؤخر ، لا إله إلا أنت** »[2] .

وكل واحد من هؤلاء حدث بحديثه في هذا . وهذا لفظ أبي غسان وعبيد اللَّه بن معاذ وتابع سُريجَ بن النعمان عن عبد اللَّه بن الفضل وعمه الماجشون جميعًا أحمدُ بن خالد الوهبي .

[١٦٠٨] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني موسى بن عقبة عن عبد اللَّه بن الفضل ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن عبيد اللَّه بن

---

(١) مسلم (٧٧١ / ٢٠٢) من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة .

(٢) مسلم (٧٧١ / ٢٠١) من طريق الماجشون به .

أبي رافع ، عن عليّ بن أبي طالب : أن رسول اللّه ﷺ كان إذا ابتدأ الصلاة المكتوبة قال : « **وجهت وجي للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين ، صلاتي[1] ونسكي ومحياي ومماتي للّه رب العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ، اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت سبحانك ، وبحمدك ، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي لا يغفر الذنوب إلا أنت ، اهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها إنه لا يصرف سيئها إلا أنت ، لبيك وسعديك والخير بيديك والمهدي مَنْ هَديت ، وأنا بك وإليك ، وتباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك** » ، وكان النبي ﷺ إذا سجد في الصلاة المكتوبة قال : « **اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت أنت ربي ، سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك اللّه أحسن الخالقين** » وكان إذا ركع قال : « **اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت ، أنت ربي سجد لك سمعي وبصري ومخي وعظامي وما استقلت به قدمي للّه رب العالمين** » ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع في الصلاة المكتوبة قال : « **اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد** » .

٤٣- بيان صفة الصلاة إذا استعملها المصلي كانت صلاته جائزة ، والصفة التي إذا أداها بتلك الصفة لم يكن مصليًا وكان عليه الإعادة

[١٦٠٩] **حدثنا** عمر بن شبة قال : ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد اللّه بن عمر قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه ، عن أبي هريرة ح .

وحدثنا أبو داود السجزي قال :ثنا القعنبي قال : ثنا أنس بن عياض ح .

وحدثنا ابن المثنى قال : حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد اللّه - وهذا لفظ ابن المثنى - قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ دخل المسجد ، فدخل رجل فصلى ولم يتم الركوع والسجود ، فسلَّم على رسول اللّه ﷺ ، فرد رسول اللّه ﷺ قال : « **ارجع فصل فإنك لم تصل** » . فرجع الرجل فصلى

(١) كذا في الأصل .

كما كان صلى ثم جاء إلى النبي ﷺ فسلم عليه . فقال له رسول الله ﷺ : « **وعليك السلام ، ارجع فصل فإنك لم تصل** » حتى فعل ذلك ثلاث مرات ، فقال الرجل : والذي بعثك بالحق ما أُحسن غير هذا ، فعلمني . قال : « **إذا قمت إلى الصلاة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعًا ، ثم ارفع حتى تعتدل قائمًا ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا ، ثم اجلس حتى تطمئن جالسًا ثم افعل ذلك في صلواتك كلها** »[1] .

وقال القعنبي : عن أنس بن عياض ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة - وقال فيه في آخره : **فإذا فعلت هذا فقد تمت صلاتك ، وما انتقصت من هذا فإنما انتقصته من صلاتك** . وقال فيه : **إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء** .

[١٦١٠] **حدثنا** هلال بن العلاء قال : ثنا عبد الله بن جعفر عن عيسى بن يونس ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بحديثه في هذا .

[١٦١١] **حدثنا** الأحمسي قال : ثنا وكيع والمحاربي قالا : حدثنا الأعمش ح .

وحدثنا سعدان بن يزيد قال : ثنا محمد بن ربيعة وعبيد الله بن موسى قالا : ثنا الأعمش عن عمارة ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تجزيء صلاةٌ لا يقيم فيها صلبه في الركوع والسجود** » .

[١٦١٢] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ويعلى بن عبيد وعبيد الله قالوا : ثنا الأعمش عن عمارة بن عمير بمثله .

قال أبو عوانة : أبو معمر اسمه عبد الله بن سخبرة .

[١٦١٣] **حدثنا** العباس بن محمد قال : ثنا يحيى بن أبي بكير قال : ثنا إسرائيل عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي ﷺ بمثله.

[١٦١٤] **حدثنا** أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال : ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : صلى

---

(١) مسلم (٣٩٧ / ٤٥) عن محمد بن المثنى .

رسول اللَّه ﷺ يومًا ثم انصرف ، فقال : « **يا فلان ألا تحسن صلاتك ، ألا ينظر المصلي إذا صلى كيف يصلي فإنما يصلي لنفسه ، إني واللَّه لأبصر مِنْ وراءي كما أبصر من بين يدي** »(١)(٢) .

٤٤- بيان الائتمام بالإمام في الصلاة ، وحظر مبادرته ، وحظر صلاة المأموم قائمًا إذا صلى الإمام قاعدًا ، وإباحة الإيماء والإشارة في الصلاة ، وتكبير المأموم بالجهر ليسمع الناس تكبير الإمام

[١٦١٥] **حدثنا** أحمد بن شيبان الرملي وزكريا بن يحيى بن أسد المروزي قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سقط النبي ﷺ من فرس فجُحش شقه الأيمن ، فدخلنا عليه نعوده ، فصلى بنا قاعدًا فصلينا قعودًا . فلما قضى الصلاة قال : « **إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع اللَّه لمن حمده ؛ فقولوا : ربنا ولك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا صلى قاعدًا فصلوا قعودًا أجمعون** »(٣) .

[١٦١٦] **حدثنا** الصائغ بمكة قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : سمعت الزهري وثنا أنه سمع أنس(٤)فذكر بمثله(٥) .

[١٦١٧] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى وأبو عبيد اللَّه -قالا :ثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس ومالك والليث : أن ابن شهاب أخبرهم قال : أخبرني أنس بن مالك : أن رسول اللَّه ﷺ ركب فرسًا فصرع عنه ؛ فجحش شقه الأيمن ، فصلى لنا صلاة من الصلوات وهو جالس ، فصلينا معه جلوسًا . فلما انصرف قال : « **إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه ، فإذا صلى قائما فصلوا قيامًا ، وإذا كبر فكبروا وإذا ركع**

---

(١) مسلم (٤٢٣ / ١٠٨) من طريق أبي أسامة به .

(٢) بهامش الأصل : بلغ علي بن محمد الميدياني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده اللَّه تعالى في المجلس العاشر وللَّه الحمد .

(٣) مسلم (٤١١ / ٧٧) من طريق سفيان به .

(٤) كذا بالأصل .

(٥) انظر الحديث السابق .

فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال : سمع اللّه لمن حمده ، فقولوا : ربنا ولك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا صلى قاعدًا فصلوا قعودًا أجمعون »[1] .

[١٦١٨] **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال : قرأنا على عبد الرزاق عن معمر وابن جريج ، عن الزهري قال : أخبرني أنس عن النبي ﷺ أنه سقط من فرسه فجحش شقه الأيمن . وساق الحديث[2] ، وليس فيه زيادة يونس وذكر الحديث[3] .

[١٦١٩] **حدثنا** الصغاني وأبو أمية - قالا : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب عن الزهري قال : حدثني أنس : أن النبي ﷺ ركب فرسًا فجحش شقه الأيمن فذكر مثل حديث ابن وهب بطوله ، إلا أنه قال : ربنا لك الحمد . قال معمر : ولك الحمد . وقال مالك : ربنا لك الحمد . وليس في رواياتهم : لا تختلفوا عليه ، إلا حديث ابن وهب عن مالك والليث ويونس وابن سمعان ، وأرى هذه الزيادة من رواية ابن سمعان .

[١٦٢٠] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا أسد بن موسى ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر ح .

وحدثنا أبو أمية عن الحسن بن موسى ، عن الليث ، عن ابن شهاب بحديثهم فيه .

[١٦٢١] **حدثنا** أبو الأزهر قال : ثنا ابن نمير ح .

وحدثنا محمد بن عبد اللّه بن بن عبد الحكم قال : ثنا أنس بن عياض قالا : ثنا هشام ابن عروة عن أبيه ، عن عائشة : أن رسول اللّه ﷺ صلى في مرضه وهو جالس فصلى خلفه قوم قيامًا فأشار إليهم أن اجلسوا . فلما قضى صلاته قال : « **إنما الإمام ليؤتم به ، فإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا** »[4] .

---

(١) مسلم (٤١١ / ٧٩) من طريق ابن وهب به ، و (٤١١ / ٧٨) من طريق الليث به ، و (٤١١ / ٨٠) من طريق مالك به .

(٢) مسلم (٤١١ / ٨١) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به .

(٣) بهامش الأصل : بلغ في العاشر على الشيخ حسن الصقلي نفع اللّه به بقراءة الفقيه شهاب الدين أحمد بن فرج اللخمي وسمع جماعة منهم العبد الفقيه محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه (وابني أخته) وصهره .

(٤) مسلم (٤١٢ / ٨٢) من طريق هشام به .

[١٦٢٢] **حدثنا** عبد الرحمن بن محمد البصري قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان قال : ثنا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة : أن الناس دخلوا على رسول الله ﷺ وهو مريض فصلى بهم جالسًا فصلوا قيامًا ، فأومأ إليهم أن اجلسوا . فلما انصرف قال لهم : « **إنما الإمام ليؤتم به ، فإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا ، وإذا صلى قائمًا فصلوا قيامًا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا** »[١] .

[١٦٢٣] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب ، عن مالك ، عن هشام بمثل حديث ابن نمير . ليس في حديثهم : وإذا صلى قائمًا فصلوا قيامًا . وهو في حديث يحيى القطان[١] .

[١٦٢٤] **حدثنا** ابن أبي مسرة قال : ثنا المقري قال : ثنا الليث بن سعد ح .

وحدثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا يونس بن محمد قال : ثنا الليث بن سعد ح .

وحدثنا الخزاز بدمشق قال : ثنا مروان قال : ثنا الليث عن أبي الزبير ، عن جابر ابن عبد الله قال : اشتكى رسول الله ﷺ فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يكبر ويسمع الناس تكبيره ، قال : فالتفت إلينا رسول الله ﷺ فرآنا قيامًا فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودًا ، فلما سلم قال : « **إنْ كدتم آنفًا تفعلون فعل فارس والروم - يقومون على ملوكهم وهم قعود - فلا تفعلوا . ائتموا بأئمتكم : إنْ صلى قائمًا فصلوا قياماً ، وإن صلى قاعدًا فصلوا قعودًا** »[٢] .

[١٦٢٥] **حدثنا** أبو داود السجستاني قال : ثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد ح .

وحدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا شعيب بن حرق قالوا : ثنا ليث عن أبي الزبير ، عن جابر . بنحوه بمعناه[٣] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٤١٣ / ٨٤) من طريق الليث به .

(٣) انظر الحديث السابق .

[١٦٢٦] **حدثنا** حامد بن سهل الثغري قال : ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني قال : ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن أبيه ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : صلى بنا رسول اللّه ﷺ وأبو بكر خلفه ، فإذا كبر رسول اللّه ﷺ كبر أبو بكر ليسمعنا ، ثم ذكر نحو حديث الليث[١] .

[١٦٢٧] **حدثنا** أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **الإمام أمين ، فإذا صلى قاعدًا فصلوا قعودًا ، وإن صلى قائمًا فصلوا قيامًا** »[٢] .

[١٦٢٨] **حدثنا** أبو الحسين بن خالد بن خَلِي[٣] قال : ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **إنما الإمام ليؤتم به ، فلا تختلفوا عليه ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع اللّه لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد . وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا أجمعون**[٤] .

[١٦٢٩] **حدثنا** يونس بن حبيب وعمار بن رجاء قالا : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو حميد قال : ثنا حجاج قالا : حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال : سمعت أبا علقمة قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال النبي ﷺ : « **من أطاعني فقد أطاع اللّه ، ومن عصاني فقد عصى اللّه ، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير فقد عصاني . إنما الإمام جنة ، فإذا صلى قاعدًا فصلوا قعودًا ، وإذا قال : سمع اللّه لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، فإذا وافق قولُ أهل الأرض قولَ أهل السماء غُفر له ما تقدم من ذنبه** قال : « **ويهلك قيصر فلا**

---

(١) مسلم (٤١٣ / ٨٥) من طريق حميد .

(٢) مسلم (٤١٤ / ٨٦) من طريق أبي الزناد به .

(٣) هو محمد بن خالد بن خلي ، من رجال التهذيب .

(٤) انظر الحديث السابق .

قيصر بعده ، ويهلك كسرى فلا كسرى بعده » . وكان يتعوذ من خمس : من عذاب القبر ، وعذاب جهنم ، وفتنة المحيا ، وفتنة الممات ، وفتنة مسيح الدجال ، حديثهما واحد ، وفي حديث أبي داود : **إذا قرأ . ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقولوا : آمين ، فإنه إذا وافق قولُ أهل الأرض قولَ أهل السماء غفر للعبد ما مضى من ذنبه** . وسائر حديثهم واحد(١) .

[١٦٣٠] **حدثنا** أبو فروة الرهاوي قال : ثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا ألا نبادر الإمام بالركوع ، **وإذا كبر فكبروا** ، وإذا قال : **﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقولوا : آمين . فإنه إذا وافق كلامُهُ كلامَ الملائكة غُفر له** . وإذا قال : **سمع الله لمن حمده** ، فقولوا : **ربنا لك الحمد**(٢) .

[١٦٣١] **حدثنا** أبو داود الحراني قال :ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كان يعلمنا ألا تبادروا ، وذكر الحديث بمثله - رواه عيسى بن يونس عن الأعمش أيضًا عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله(٣) .

٤٥- بيان إباحة ترك الائتمام بالإمام في الصلاة قاعدًا إذا صلى الإمام قاعدًا ، والدليل على نسخ صلاة المأموم قاعدًا من غير عذر خلف الإمام إذا صلى قاعدًا من علة ، وعلى أن المأموم إذا لم يقف على ركوع الإمام وسجوده وخفي عليه تكبيره جاز له أن يقتدي بالمأموم الذي يعاين فعل الإمام

(١) مسلم (٤١٦ / ٨٨) من طريق شعبة به مختصرًا .
(٢) مسلم (٤١٥ / ٨٧) من طريق الأعمش به .
(٣) انظر الحديث السابق .

ويسمع تكبيره

[١٦٣٢] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أحمد بن يونس ح .

وحدثنا النفيلي علي بن عثمان قال : ثنا معاوية بن عمرو ح .

وحدثنا الحسن بن عمر بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران أبو محمد قال : ثنا خلف بن تميم ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا يحيى بن أبي بكير وأحمد بن يونس ومعاوية بن عمرو الأزدي قالوا : ثنا زائدة بن قدامة قال : قال : ثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد اللّه بن عبد اللّه قال : دخلت على عائشة فقلت لها : ألا تحدثيني عن مرض رسول اللّه ﷺ ؟ فقالت : بلى ، ثقل النبي ﷺ فقال : « **أصلى الناس** » ؟ فقلنا : لا هم ينتظرونك يا رسول اللّه . قال : « **ضعوا لي ماء في المخضب** » قالت : ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال : « **أصلى الناس** » ؟ فقلنا : لا هم ينتظرونك يا رسول اللّه. قال : « **ضعوا لي ماء في المخضب** ». **قالت** : ففعلنا ، فاغتسل ، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ، ثم أفاق . فقال : « **أصلى الناس بعد** » ؟ قلنا : لا هم ينتظرونك يا رسول اللّه قال : « **ضعوا لي ماء في المخضب** » ، ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال : « **أصلى الناس** » ؟ قلنا : لا وهم ينتظرونك - قالت : والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول اللّه ﷺ لصلاة عشاء الآخرة ، قالت : فأرسل رسول اللّه ﷺ إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس . قالت : فأتاه الرسول فقال : إن رسول اللّه ﷺ يأمرك أن تصلي بالناس ، فقال أبو بكر وكان رجلًا رقيقا : يا عمر صَلِّ بالناس ، فقال له عمر: أنت أحق بذلك ، قالت : فصلى أبو بكر بهم تلك الأيام قالت : ثم إن رسول اللّه ﷺ وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين - أحدهما العباس - لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس ، قالت : فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومى إليه النبي ﷺ لا يتأخر ، وقال لهما : **أجلساني إلى جنب أبي بكر** ، فأجلساه . قالت : فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم

بصلاة النبي ﷺ والناس يصلون بصلاة أبي بكر ، والنبي ﷺ قاعد ، قال عبيد اللَّه : فدخلت على عبد اللَّه بن عباس فقلت له : ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول اللَّه ﷺ فقال : هاتِ . فعرضت حديثها عليه فما أنكر منه شيئًا غير أنه قال : أسمت لك الرجل الآخر الذي كان مع العباس ؟ قلت : لا . قال : هو عليّ[1] .

حديثهم واحد ، رواه حسين الجعفي فزاد كلمات ونقص كلمات . ويقال : في هذا الحديث دليل على أن المغمى عليه إذا أفاق يغتسل ، وعلى إثبات خلافة أبي بكر رضي اللَّه عنه .

[١٦٣٣] **حدثنا** عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل قال : ثنا أبي قال : ثنا أبو داود سليمان ابن داود قال : ثنا شعبة عن موسى بن أبي عائشة قال : سمعت عبيد اللَّه ابن عبد اللَّه يحدث عن عائشة : أن النبي ﷺ أمر أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه الذي مات فيه . فكان رسول اللَّه ﷺ بين يدي أبي بكر يصلي بالناس قاعدًا ، وأبو بكر يصلي بالناس ، والناس خلفه .

[١٦٣٤] **حدثنا** أحمد بن شيبان الرملي قال : ثنا سفيان عن الزهري ، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه قال : دخلنا على عائشة فسألناها عن مرض رسول اللَّه ﷺ ، فقالت : اشتكى فجعل ينفث ، فجعلنا نشبه نفثه نفث آكل الزبيب ، وكان يدور على نسائه ، فلما اشتدت شكاته استأذنهن بأن يكون في بيتي فأذِنَّ له[2] .

---

(١) مسلم (٤١٨ / ٩٠) من طريق أحمد بن يونس به .

(٢) مسلم (٤١٨ / ٩١) من طريق الزهري به .

[١٦٣٥] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا سفيان بن عيينة : ثنا الزهري بنحوه : فقبض وهو في بيت عائشة .

[١٦٣٦] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا الزهري - وحفظته منه وكان طويلًا فحفظت هذا منه - قال : حدثني عبيد اللّه بن عبد اللّه قال : سألت عائشة قلت : يا أمه أخبريني عن مرض رسول اللّه ﷺ الذي مات فيه . فذكر مثله .

رُوي هذا الحديث عن ابن عيينة أتم من هذا ، قالت : فدخل عليّ وهو متكيء على رجلين أحدهما العباس بن عبد المطلب . قال عبيد اللّه : فحدثت به ابن عباس فقال : لن(*) تخبرك بالآخر ؟ قلت : لا . قال : الآخر عليّ بن أبي طالب(١) .

[١٦٣٧] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا أبو اليمان قال : أنبا شعيب عن الزهري بمثل حديث ابن عيينة بتمامه .

[١٦٣٨] **حدثنا** الدبري قال : قرأنا على عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري قال : أخبرني حمزة بن عبد اللّه بن عمر ، عن عائشة قالت : لما دخل رسول اللّه ﷺ بيتي قال : « **مروا أبا بكر فليصل بالناس** » قالت : قلت : يا رسول اللّه إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ القرآن لا يملكه دمعه ، فلو أمرت غير أبي بكر . قالت : واللّه ما لي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم في مقام رسول اللّه ﷺ قالت : فراجعته مرتين أو ثلاثًا . فقال : « **ليصل بالناس أبو بكر ، فإنكن صواحب يوسف** »(٢) .

[١٦٣٩] **حدثنا** عبد اللّه بن عبد السلام أبو الرداد قال : ثنا وهب اللّه عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن حمزة بن عبد اللّه ، عن عائشة بمثله . قال يونس : وأخبرني عبيد اللّه بن عبد اللّه : أن عائشة قالت : لقد راجعت رسول اللّه ﷺ في ذلك ، وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلًا قام مقامه أبدًا ، وإلا أني كنت أرى أنه لن يقوم مقامه أحد إلا تشاءم الناس ، فأردت أن

---

(١) انظر الحديث السابق .

(*) كذا .

(٢) مسلم (٤١٨ / ٩٤) من طريق عبد الرزاق به .

يعدل ذلك رسول الله ﷺ عن أبي بكر .

رواه الليث عن عقيل ، عن الزهري عن حمزة ببعض هذا الحديث .

[١٦٤٠] **حدثنا** محمد بن يحيى وإسحاق الدبري ومحمد بن عبد الله بن مهل الصنعاني كلهم عن عبد الرزاق ، عن معمر قال : الزهري : وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن عائشة قالت : أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة استأذن أزواجه أن يُمَرَّض في بيتي ، فأَذِنَّ له . قالت : فخرج ويَدٌ له على الفضل بن عباس ، ويد على رجل آخر يخط برجليه في الأرض . قال عبيد الله : فحدثت به ابن عباس فقال : أتدري من الرجل الذي لم تسم عائشة ؟ هو عليّ بن أبي طالب[١] .

[١٦٤١] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا إسماعيل بن الخليل قال : أنبا عليّ بن مسهر قال : أنبا الأعمش عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : لما مرض النبي ﷺ مرضه الذي تُوفِّي فيه ، أتاه بلال فآذنه للصلاة . فقال : « **مروا أبا بكر فليصل بالناس** » قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله إن أبا بكر رجل أَسِيف ، ومتى ما يقوم مقامك لا يُسمع الناس ؛ فمر عمر فليصل بالناس ، فقال : « **مروا أبا بكر فليصل بالناس** » . فقلت : يا رسول الله إن أبا بكر رجل أَسِيف ، ومتى يقوم مقامك يَبْكِ فلا يستطيع ، فمر عمر فليصل بالناس . فقال : « **مَهْ إنكن لأنتن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس** » فأتى أبو بكر فأُوذن . قالت : فلما دخل الصلاة وجد رسول الله ﷺ من نفسه خِفَّة فخرج يُهادَى بين رجلين وقدماه تخطان في الأرض حتى دخل المسجد فلما رءاه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومى إليه رسول الله ﷺ بيده فأتي برسول الله ﷺ حتى أُجلس إلى جنبه فكان رسول الله ﷺ يصلي بالناس وأبو بكر يسمعهم التكبير[٢] .

[١٦٤٢] **حدثنا** هلال بن العلاء قال : ثنا المعافى قال : ثنا موسى بن أعين عن عيسى ، عن الأعمش بمثله ، قال : إلى جنب أبي بكر - كما قال علي بن مسهر[٣] .

[١٦٤٣] **حدثنا** محمد بن الحسين بن أبي الحنين قال : ثنا عمر بن حفص بن

---

(١) مسلم (٤١٨ / ٩١) من طريق عبد الرزاق به .

(٢) مسلم (٤١٨ / ٩٦) من طريق علي بن مسهر به .

(٣) انظر الحديث السابق .

غياث قال : ثنا أبي قال : ثنا الأعمش عن إبراهيم قال : قال الأسود : قالت عائشة : لما مرض رسول اللَّه ﷺ مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة وأُوذن بها ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **مروا أبا بكر فليصل بالناس** » . فقيل له : إن أبا بكر رجل أَسِيف إذا قام مقامك لم يستطع أنْ يصلي بالناس من البكاء . قال : فسكت ثم أعاد فأعادوا له ، ثم أعاد الثالثة فقال : « **إنكن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر يصلي بالناس** » . فخرج أبو بكر فصلى ، فوجد رسول اللَّه ﷺ من نفسه خفة ، فخرج يُهادَى بين رجلين كأني أنظر إلى رجليه تخطان في الأرض من الوجع ، وأراد أبو بكر أن يتأخر فأومى إليه النبي ﷺ أن مكانَك . فأتي به حتى جلس إلى جنبه . فقيل له : فكان رسول اللَّه ﷺ يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة أبي بكر ؟ قال : نعم برأسه .

في رواية أبي معاوية ووكيع قالا : قالت عائشة : فكان رسول اللَّه ﷺ يصلي بالناس جالسًا وأبو بكر قائمًا يقتدي أبو بكر بصلاة النبي ﷺ ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر[1] .

[١٦٤٤] **حدثنا** أبو الأزهر قال : ثنا عبد اللَّه بن نمير قال : أنبا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : أمر رسول اللَّه ﷺ أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم . قال عروة : فوجد رسول اللَّه ﷺ في نفسه خفة فخرج فإذا أبو بكر يؤم الناس ، فلما رأى أبو بكر استأخر أشار إليه رسول اللَّه ﷺ أنْ كما أنت . فجلس رسول اللَّه ﷺ حِذاءَ أبي بكر إلى جنبه عن يمينه ، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول اللَّه ﷺ والناس يصلون بصلاة أبي بكر[2] .

[١٦٤٥] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا أنس بن عياض عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ح .

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى وعيسى بن أحمد عن ابن وهب : أن مالك[3] حدثه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **مروا أبا بكر**

(١) مسلم (٤١٨ / ٩٥) من طريق أبي معاوية ووكيع به .
(٢) مسلم (٤١٨ / ٩٧) من طريق ابن نمير به .
(٣) كذا بالأصل .

فليصل بالناس » . فقالت عائشة : يا رسول اللَّه إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء ، فمر عمر فليصل بالناس . فقال : « **مروا أبا بكر يصلي بالناس** » . فقالت عائشة لحفصة : قولي له : إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء ، فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة . فقال رسول اللَّه ﷺ : « **إنكن لأنتن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس** » . فقالت حفصة لعائشة : ما كنتُ لأُصيب منك خيرًا . حديثهما واحد .

[١٦٤٦] **حدثنا** العطاردي قال : ثنا يونس بن بكير عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة بمثله .

[١٦٤٧] **حدثنا** محمد بن علي الصنعاني قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا ابن جريج ح .

وحدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج قال : حدثني ابن شهاب عن أنس قال : آخر نظرة نظرتُها إلى رسول اللَّه ﷺ أنه اشتكى فأمر أبا بكر صلى بالناس ، فكشف رسول اللَّه ﷺ ستر حجرة عائشة ينظر إلى الناس ، فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف . حتى نكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف ، وظن أن رسول اللَّه ﷺ يريد أن يصلي للناس فتبسم حين رآهم صفوفًا وأشار إليهم أنْ أتموا صلاتكم ، وأرخى التسر بينهم وبينه ، فتُوفي من يوم ذلك[1] .

[١٦٤٨] **حدثنا** أبو إسماعيل الترمذي قال : حدثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن الزهري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : آخر نظرة نظرتها إلى رسول اللَّه ﷺ كشف الستارة يوم الاثنين والناس صفوف خلف أبي بكر وذكر الحديث[2] .

[١٦٤٩] **حدثنا** الدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : وأخبرني أنس بن مالك قال : لما كان يوم الاثنين كشف رسول اللَّه ﷺ ستر الحجرة فرأى أبا بكر يصلي بالناس قال : فنظرت في وجهه كأنه ورقة مصحف وهو يتبسم . قال : وكدنا أن نفتتن في صلاتنا فرحًا برؤية رسول اللَّه ﷺ . قال : فأراد أبو بكر أن ينكص فأشار إليه

---

(١) انظر الحديث التالي .

(٢) مسلم (٤١٩ / ٩٩) من طريق سفيان به .

النبي ﷺ أن كما أنت ثم أرخى الستر (فمات)[١] من يومه[٢] .

[١٦٥٠] **حدثنا** الدقيقي وعباس الدوري قالا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب قال : أخبرني أنس بن مالك : أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله ﷺ الذي توفي فيه حتى إذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة قال : كشف رسول الله ﷺ ستر الحجرة فنظر إلينا وهو قابض على وجهه كأنه ورقة مصحف ، ثم تبسم رسول الله ﷺ ضاحكًا . فلُهينا ونحن في الصلاة من خروج رسول الله ﷺ قال : ونكص على عقبيه ليصل الصف فظن أن رسول الله ﷺ خارجًا للصلاة فأشار إليهم رسول الله ﷺ أنْ أتموا صلاتكم . قال : ثم دخل رسول الله ﷺ فأرخى الستر . فتوفي رسول الله ﷺ من يومه هذا[٣] .

[١٦٥١] **حدثنا** أبو الجماهر محمد بن عبد الرحمن الحمصي ومحمد بن إسحاق الصغاني وأبو يوسف الفارسي وأبو أمية قالوا : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك - وكان تَبِعَ النبيَّ ﷺ وخدمه وصحبه : أن أبا بكر كان يصلي لهم فذكر بمثل معناه .

[١٦٥٢] **رواه** محمد بن المثنى عن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : لم يخرج إلينا نبي الله ﷺ ثلاثًا ، فأقيمت الصلاة ، فذهب أبو بكر يتقدم فقال نبي الله ﷺ بالحجاب فرفعه ، فلما وضح لنا وجه نبي الله ﷺ ما نظرنا منظرًا قط كان أعجب إلينا من وجه النبي ﷺ حين وضح لنا . فأومى نبي الله ﷺ بيده إلى أبي بكر أن يتقدم ، وأرخى نبي الله الحجاب فلم يُقدر عليه[٤] .

[١٦٥٣] **حدثنا** يزيد بن سنان البصري قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا زائدة ح .

وحدثنا الدوري قال : ثنا حسين الجعفي ح .

---

(١) بهامش الأصل : فقبض .

(٢) مسلم (٤١٩ / عقب ٩٩) من طريق عبد الرزاق به .

(٣) مسلم (٤١٩ / ٩٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم .

(٤) مسلم (٤١٩ / ١٠٠) عن محمد بن المثنى به .

وحدثنا يعقوب بن سفيان و محمد بن صالح كِيلَجَة[١] قالا : ثنا عبد اللَّه بن رجاء قالوا : ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : مرض رسول اللَّه ﷺ فقال : « **مروا أبا بكر فليصل بالناس** » فقالت عائشة : يا رسول اللَّه إن أبا بكر رجل رقيق متى يقوم مقامك لا يستطيع أنْ يصلي بالناس . فقال : « **مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فإنكن صواحبات يوسف** » . قال : فصلى أبو بكر بالناس ورسول اللَّه ﷺ حيّ[٢] .

قال الجعفي : فصلى أبو بكر بالناس حياةَ رسول اللَّه ﷺ والبقية لفظ عبد الصمد .

وقال عبد اللَّه بن رجاء في حديثه : قال ثلاث مرات : مروا أبا بكر يصلي . وفيه : فصلى أبو بكر في حياة رسول اللَّه ﷺ . وفي حديث عبد الصمد : قام أبو بكر بالناس ورسول اللَّه ﷺ حيّ ، اختصر كيلجة .

يقال : إن في هذه الأحاديث إباحةَ البكاءِ في الصلاة ، وبيانَ خلافة أبي بكر لقول النبي ﷺ : « **ليؤمكم أقرؤكم** » وقد كان في أصحابه مَنْ هو أقرأ منه وفيهم من هو أرفع وأبين صوتًا منه للقراءة . وقد قيل للنبي ﷺ : مُرْ غيره يصلي بالناس ؛ فإنه لا يستطيع ، وإنه أَسيف وإنه رقيق وإنه يبكي في صلاته . فلم يأمر غيره ولم يرضى بغيره ، فدل قوله في خبر أبي مسعود حيث قال : « **ولا يؤمن رجل في سلطانه** » أنه الخليفة عليهم بعده ، واللَّه أعلمُ .

٤٦- بيان إثبات ﴿ بسم اللَّه الرحمن الرحيم ﴾ في أوائل السور ، وترك الجهر به في افتتاح فاتحة الكتاب في الصلاة وغيرها من السور

[١٦٥٤] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان ، عن المختار ، عن أنس قال : أغفى النبي ﷺ إغفاءة فقال : « **أتدرون أيّ سورة أُنزلت عليّ آنفًا ؟ الكوثر : نهر في الجنة ، وعدنيه ربي ، ترده أمتي ، فيختلج الرجل دوني**

---

(١) من رجال التهذيب .

(٢) مسلم (٤٢٠ / ١٠١) من طريق حسين بن علي الجعفي به .

فأقول : إنه من أمتي ! فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك » .

ورواه بعض أصحابنا عن علي بن حرب عن محمد بن فضيل عن المختار أطول من هذا[١] .

[١٦٥٥] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا إسماعيل بن الخليل قال : ثنا علي بن مسهر قال : أنبا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : بينا رسول اللّه ﷺ ذات يوم بين أظهرنا في المسجد إذ أغفي إغفاءة ثم رفع رأسه متبسمًا ، فقلنا له : ما أضحكك يا رسول اللّه ؟ قال : « **نزلت عليَّ آنفًا سورة** » ، فقرأ **بسم اللّه الرحمن الرحيم ﴿ إنا أعطيناك الكوثر * فصل لربك وانحر * إن شانئك هو الأبتر ﴾** ثم قال : « **هل تدرون ما الكوثر ؟** » قلنا : اللّه ورسوله أعلم . قال : « **فإنه نهر وعدنيه ربي في الجنة عليه حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة . آنيته عدد نجوم السماء ، فيختلج العبد منهم فأقول : ربي إنه من أمتي ! فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك** »[٢].

[١٦٥٦] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة عن قتادة ، عن أنس قال : صليت وراء رسول اللّه ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدًا منهم يقرأ : ﴿ **بسم اللّه الرحمن الرحيم** ﴾[٣] .

[١٦٥٧] **حدثنا** عيسى بن أحمد قال : ثنا بشر بن بكر قال : حدثني الأوزاعي قال : كتب إليَّ قتادة قال : حدثني أنس بن مالك : أنه صلى خلف رسول اللّه ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد للّه رب العالمين ، لا يذكرون بسم اللّه الرحمن الرحيم في أول القراءة ولا في آخرها[٤] .

[١٦٥٨] **حدثنا** سعد قاضي بيروت قال : ثنا دحيم قال : ثنا الوليد عن الأوزاعي .

وحدثنا يوسف بن مسلم عن محمد بن كثير عن الأوزاعي كلاهما عن قتادة عن

---

(١) مسلم (٤٠٠ / عقب ٥٣) من طريق ابن فضيل به .

(٢) مسلم (٤٠٠ / ٥٣) و (٢٣٠٤ / عقب ٤٠) من طريق علي بن مسهر به .

(٣) مسلم (٣٩٩ / ٥٠) من طريق شعبة به .

(٤) مسلم (٣٩٩ / ٥٢) من طريق الأوزاعي به .

إسحاق إلى قوله بالحمد للّٰه رب العالمين[١] .

[١٦٥٩] **حدثنا** الزعفراني قال : ثنا معاذ بن معاذ وأسباط عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون قراءتهم - قال معاذ : في صلاتهم - بالحمد للّٰه رب العالمين[٢] .

٤٧- باب النهي عن رفع الإمام صوته بالقرآن فيما يجهر فيه رفعًا عاليًا والمخافتة ، وإيجاب رفع صوته رفعًا وسطًا بين الجهر والمخافتة ، وكذلك سائر المصلين ، وبيان الخبر المعارض بتفسير الآية

[١٦٦٠] **حدثنا** محمد بن الليث قال : ثنا عبدان عن أبي حمزة قراءةً عن الأعمش عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : ﴿ **ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلًا** ﴾ [الإسراء : ١١٠] قال : كان النبي ﷺ إذا رفع صوته سمعه المشركون فسبوا القرآن وما جاء به ، وإذا خفض لم يسمعه أصحابه فأنزل : ﴿ **وابتغ بين ذلك سبيلًا** ﴾[٣] .

حدثنا النفيلي قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا جرير عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس بإسناده مثله[٤] .

[١٦٦١] **حدثنا** أبو المثنى قال : ثنا مسدد قال : ثنا أبو عوانة عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله : ﴿**ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها** ﴾ قال : نزلت ورسول اللّٰه ﷺ متوارٍ بمكة ، فكان إذا رفع صوته يسمع المشركون ذلك فسبوا القرآن ومن أنزله - وذكر الحديث[٥] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) بهامش الأصل : بلغت قراءة على الكمال .

(٣) مسلم (٤٤٦ / ١٤٥) من طريق أبي بشر جعفر بن إياس به .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) انظر الحديث السابق .

[١٦٦٢] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا يحيى بن سعيد قال : ثنا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة في قوله : ﴿ **ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها** ﴾ قالت : نزلت[١] في الدعاء[٢] .

[١٦٦٣] **حدثنا** الصومعي قال : ثنا النفيلي قال : ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة في قوله : ﴿ **ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها** ﴾ قالت : في الدعاء . رواه ابن عيينة عن هشام بمثله : في الدعاء والمسئلة[٣] .

٤٨- بيان الدليل على إيجاب إعادة الصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدًا ، وما يعارضه من الخبر المبين ، وعلى إجازة الصلاة إذا قرأ فيها فاتحة الكتاب وحده(*)

[١٦٦٤] **حدثنا** محمد بن إسماعيل الصائغ قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا الزهري : سمع محمود بن الربيع : أنه سمع عبادة بن الصامت يقول : قال رسول الله ﷺ : « **لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب** »[٤] .

[١٦٦٥] **حدثنا** الدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعدًا** »[٥] .

[١٦٦٦] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب : أن محمود بن الربيع - الذي مج رسول الله ﷺ في

---

(١) (نزلت هذا) كذا في الأصل ، وهو مضروب بخط .

(٢) مسلم (٤٤٧ / ١٤٦) من طريق هشام به .

(٣) انظر الحديث السابق .

(*) كذا .

(٤) مسلم (٣٩٤ / ٣٤) من طريق سفيان به .

(٥) مسلم (٣٩٤ / ٣٧) من طريق عبد الرزاق به .

وجهه من بثرهم - أخبره : أن عبادة بن الصامت أخبره : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن** »[١] .

[١٦٦٧] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني محمود بن الربيع : أنه سمع عبادة يقول : قال رسول اللّه ﷺ : « **لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن** »[٢] .

[١٦٦٨] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا يحيى بن أبي الحجاج عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : في كل صلاة قراءة ، فما أسمعنا رسولُ اللّه ﷺ أسمعناكم ، وما أخفى عنا أخفينا عنكم ، سمعته يقول : « **لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب** » .

[١٦٦٩] **حدثنا** الدبري عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج بمثله .

[١٦٧٠] **حدثنا** بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن ابن جريج ، عن عطاء قال : سمعت أبا هريرة بمثله[٣] .

[١٦٧١] **رواه** أبو أسامة عن حبيب بن الشهيد ، عن عطاء ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **لا صلاة إلا بقراءة** » قال أبو هريرة : فما أعلن رسول اللّه ﷺ أعلناه لكم ، وما أخفاه أخفيناه لكم[٤] .

[١٦٧٢] **حدثنا** مهدي بن الحارث قال : أنبا يحيى بن يحيى قال : أنبا يزيد بن زريع عن حبيب المعلم ، عن عطاء قال : قال أبو هريرة : في كل صلاة قراءة ، فما أسمعنا النبيُّ ﷺ أسمعناه ، وما أخفاه منا أخفيناه منكم . من قرأ بأم القرآن أجزأت عنه ، ومن زاد فهو أفضل[٥][٦] .

---

(١) مسلم (٣٩٤ / ٣٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم به .

(٢) مسلم (٣٩٤ / ٣٥) من طريق ابن وهب به .

(٣) مسلم (٣٩٦ / ٤٣) من طريق ابن جريج به .

(٤) مسلم (٣٩٦ / ٤٢) من طريق أبي أسامة به .

(٥) مسلم (٣٩٦ / ٤٤) عن يحيى بن يحيى به .

(٦) بهامش الأصل : بلغ علي بن محمد الميداني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده اللّه تعالى في المجلس الحادي عشر . وللّه الحمد والمنة .

٤٩- ذكر الأخبار التي تبين أن الإمام والمأموم تجب عليهم قراءة فاتحة الكتاب ، وأن من لم يقرأ كانت صلاته ناقصة ، والدليل على أن من لم يقرأها - كما بينه رسول الله ﷺ كانت صلاته ناقصة ، ووجب عليه إعادتها ، وبيان ثواب قارئها

[١٦٧٣] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : وفيما قرأت على عبد الله بن نافع وحدثنيه مطرف بن عبد الله عن مالك بن أنس ح .

وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أنبا ابن وهب : أن مالك[١] حدثه : عن العلاء ابن عبد الرحمن : أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **من صلى صلاة ولم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج هي خداج هي خداج غير تمام** » . فقلت : يا أبا هريرة إني أحيانًا أكون وراء الإمام . قال : فغمز ذراعي وقال : اقرأ بها في نفسك يا فارسي ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **قال الله : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، فنصفها لي ونصفها لعبدي ، يقول العبد : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ يقول الله : حمدني عبدي . يقول العبد : ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ يقول الله : أثنى عليَّ عبدي ، يقول العبد : ﴿ مالك يوم الدين ﴾ يقول الله : مجدني عبدي ، وهذه الآية بيني وبين عبدي ، يقول العبد ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ فهو بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل . يقول العبد ﴿ إهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فهؤلاء لعبدي ، ولعبدي ما سأل** » [٢] .

[١٦٧٤] **حدثنا** الحسن بن أبي الربيع الجرجاني قال : أنبا عبد الرزاق قال : أنبا

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) مسلم (٣٩٥ / ٣٩) من طريق مالك به .

مالك عن العلاء بن عبد الرحمن : أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة : أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ مثله[١]

[١٦٧٥] **حدثنا** محمد بن يحيى وإسحاق قالا : ثنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني العلاء بن عبد الرحمن : أن أبا السائب أخبره : أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **من صلى ولم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج خداج ثلاثًا غير تمام** »[٢] .

[١٦٧٦] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال :ثنا شعبة عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال :قال رسول الله ﷺ : « **كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تمام** » ، قال : قلت : فإن كنت خلف الإمام ؟ قال : فأخذ بيدي وقال : « اقرأ في نفسك يا فارسي » .

[١٦٧٧] **حدثنا** عباس الدوري عن سعيد بن عامر عن شعبة بإسناده وقع إليّ غير مرفوع .

[١٦٧٨] **حدثنا** أبو الأزهر قال : حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة بإسناده مرفوع بنحوه ، قلت : يا أبا هريرة إني أكون فذكر بنحوه .

[١٦٧٩] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه ، عن العلاء ابن عبد الرحمن : سمعت من أبي ومن أبي السائب جميعًا - وكانا جليسين لأبي هريرة - قالا : قال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث أتم منه[٣] .

[١٦٨٠] **حدثنا** أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان وعبد العزيز ابن أبي حازم وعبد العزيز بن محمد الدراوردي قالوا : ثنا العلاء عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج فهي خداج** » ، قال عبد الرحمن : فقلت لأبي هريرة : فإني أسمع قراءة الإمام . فغمزني بيده فقال : اقرأ يا فارسي - أو ابن الفارسي - في نفسك ، أحسب أن الزيادة للدراوردي.

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٣٩٥ / ٤٠) من طريق عبد الرزاق به .

(٣) مسلم (٣٩٥ / ٤١) من طريق أبي أويس به .

[١٦٨١] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام الدستوائي عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد اللّه الرقاشي : أن الأشعري صلى بأصحابه صلاة ، فلما جلس في صلاته قال رجل من القوم خلفه : أقرت الصلاة بالبر والزكاة . فلما قضى الأشعري صلاته قال : أيكم القائل كلمة كذا وكذا ؟ فأَرَمَّ القوم فقال لي : يا حطان لعلك قلتها . قلت : ما قلتها ولقد رهبت إن تبكعني بها . فقال الأشعري : أما تعلمون ما تقولون في صلاتكم ؟ إن رسول اللّه ﷺ خطبنا فعلمنا سنتنا وبين لنا صلاتنا ، فقال : « **أقيموا صفوفكم ، ثم ليؤمكم أحدكم ، فإذا كبر الإمام فكبروا ، وإذا قرأ ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقولوا آمين يجبكم اللّه ، فإذا ركع فاركعوا ، فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم . قال نبي اللّه ﷺ : فتلك بتلك . فإذا قال : سمع اللّه لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد . يسمع اللّه لكم ، فإن اللّه قال على لسان نبيه ﷺ . فإذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا ، فإن الإمام يسجد قبلك ويرفع قبلكم . قال نبي اللّه ﷺ : فتلك بتلك . فإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم : التحيات الطيبات الصلوات للّه ، السلام عليك أيها النبي ورحمة اللّه وبركاته . السلام علينا وعلى عباد اللّ الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا اللّه وأن محمدًا عبده ورسوله** »[1] .

[١٦٨٢] **حدثنا** سليمان بن سيف قال : ثنا سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد اللّه الرقاشي قال : صلى أبو موسى إحدى صلاتي العشاء ، فقال رجل من القوم : أقرت الصلاة بالبر والزكاة . قال : فلما قضى أبو موسى الصلاة قال : أيكم القائل كلمة كذا ؟ وذكر حديثه في هذا الباب[2] .

[١٦٨٣] **حدثنا** الصغاني ثنا عفان .

وحدثنا يزيد بن سنان ثنا حبان بن هلال .

وحدثنا أبو أمية ثنا أبو الوليد وعفان قالوا : ثنا همام عن قتادة وذكروا حديثهم في

---

(١) مسلم (٤٠٤ / ٦٣) من طريق هشام به .

(٢) انظر الحديث السابق .

هذا الباب .

[١٦٨٤] **حدثنا** أبو أمية والصغاني قالا : ثنا عفان : ثنا أبو عوانة عن قتادة ح .

وحدثنا أبو الأزهر وإسحاق الدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ح .

وحدثنا حمدان بن علي ، ثنا سهل بن بكار ثنا ، أبان عن قتادة ح .

وحدثنا يزيد بن سنان وفضلك قالا : ثنا نصر قال : ثنا أبي قال : ثنا شعبة قال : قال لي قتادة : عند أهل الكوفة مثل هذا الحديث ، ثم حدث بحديث يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله عن أبي موسى والباقون ذكروا حديثهم عن قتادة بطوله وبعضهم يزيد على بعض[١] .

[١٦٨٥] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة : أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إذا أمَّن الإمام فأمنوا ، فإن الملائكة تؤمن ، فمن وافق تأمينُهُ تأمينَ الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه** »[٢] .

[١٦٨٦] **حدثنا** الميموني قال : ثنا أحمد بن شبيب قال : ثنا أبي قال : أنبا يونس عن الزهري بمثله .

[١٦٨٧] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك[٣] حدثه عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أخبراه عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **إذا أمّن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه** » ، قال أبن شهاب : وكان رسول الله ﷺ يقول : « **آمين** »[٤] .

[١٦٨٨] **حدثنا** أبو إسماعيل قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن الزهري ، عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **إذا أمن القاري فأمنوا ، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه** » .

---

(١) مسلم (٤٠٤ / ٦٤) من طريق عبد الرزاق به .

(٢) مسلم (٤١٠ / ٧٣) من طريق ابن وهب به .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) مسلم (٤١٠ / ٧٢) من طريق مالك به .

[١٦٨٩] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا خالد بن مخلد قال : ثنا سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قال الإمام ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقال مَنْ خلفه : آمين . فوافق تأمين الملائكة قول أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه . وإذا قال الإمام سمع الله لمن حمده ، فقال من خلفه : اللهم ربنا لك الحمد ، فوافق قولَ أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه** »(١)

[١٦٩٠] **حدثنا** الصومعي قال : ثنا عمرو بن عون قال : أنبا خالد - يعني ابن عبد الله - عن سهيل بن أبي صالح بإسناده مثله .

[١٦٩١] **حدثنا** الربيع بن سليمان وصالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قالا : ثنا حجاج بن إبراهيم قال : ثنا ابن وهب عن عمرو : أن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **إذا قال أحدكم في صلاته : آمين ، والملائكة في السماء : آمين ، فوافق إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه** »(٢).

[١٦٩٢] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قال أحدكم : آمين ، والملائكة : آمين - في السماء - فوافق إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه** »(٣) .

٥٠- بيان إجازة القراءة خلف الإمام ، والدليل على إيجابه فيما لا يجهر فيه إلى أن يركع ، وإيجاب الإنصات للإمام إذا جهر بالقراءة ، وما يعارضه من الخبر الدال على إيجاب القراءة لفاتحة الكتاب خلفه وإن جهر

(١) مسلم (٤١٠ / ٧٦) من طريق سهيل به .

(٢) مسلم (٤١٠ / ٧٤) من طريق ابن وهب به .

(٣) مسلم (٤١٠ / عقب ٧٥) من طريق عبد الرزاق به .

[١٦٩٣] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن عمران بن حصين قال : صلى بنا رسول اللّه ﷺ صلاة الظهر فلما صلى قال : « **أيكم قرأ بسبح اسم ربك الأعلى ؟** » فقال رجل : أنا . فقال رسول اللّه ﷺ : « **قد عرفت أن رجلًا يخالجنيها** »[١] .

قال شعبة : فقلت لقتادة : كأنه كرهه ؟ قال : لو كره نهى عنه .

[١٦٩٤] **حدثنا** إسحاق بن سيار قال : سمعت الأنصاري يحدث عن سعيد قال : ثنا قتادة : أن زرارة بن أوفى حدثهم عن عمران بن حصين : أن نبي اللّه ﷺ صلى بهم ، فلما انفتل قال : « **أيكم قرأ سبح اسم ربك الأعلى ؟** » فقال رجل من القوم : أنا يا نبي اللّه قرأت بها . فقال : « **قد علمت أن بعضكم خالجنيها** »[٢] .

[١٦٩٥] **حدثنا** أحمد بن مسعود المقدسي قال : ثنا محمد بن عيسى ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أحمد بن إسحاق قالا : ثنا أبو عوانة عن قتادة ، عن زُرارة ، عن عمران : أن النبي ﷺ صلى الظهر أو العصر فقرأ وذكر الحديث بطوله[٣] .

[١٦٩٦] **حدثنا** سليمان بن الأشعث السجستاني قال : ثنا عاصم بن النضر قال : ثنا المعتمر قال : سمعت أبي قال : ثنا قتادة عن أبي غلاب - وهو يونس بن جبير - يحدثه عن حطان بن عبد اللّه الرقاشي : أنهم صلوا مع أبي موسى صلاة العتمة ، وذكر الحديث ، وقال فيه : إن نبي اللّه ﷺ خطبنا فكان ما بين لنا من صلاتنا ويعلمنا سنتنا ، قال : « **أقيموا الصفوف ، ثم ليؤمكم أحدكم ، فإذا كبر الإمام فكبروا ، وإذا قرأ فأنصتوا** » وقال في التشهد بعد أشهد أن لا إله إلا اللّه زاد : **وحده لا شريك له** »[٤] .

[١٦٩٧] **حدثنا** الصائغ بمكة قال : ثنا علي بن عبد اللّه قال : ثنا جرير عن سليمان التيمي ، عن قتادة ، عن أبي غلاب يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد اللّه : أن أبا موسى قال : خطبنا رسول اللّه ﷺ فعلمنا سنتنا وبين لنا صلاتنا ، فقال : « **إذا**

---

(١) مسلم (٣٩٨ / ٤٨) من طريق شعبة به .

(٢) مسلم (٣٩٨ / ٤٩) من طريق سعيد به .

(٣) مسلم (٣٩٨ / ٤٧) من طريق أبي عوانة به .

(٤) مسلم (٤٠٤ / ٦٣) من طريق سليمان التيمي به .

كبر الإمام فكبروا ، وإذا قرأ فأنصتوا »[1] .

[١٦٩٨] **حدثنا** سهل بن بحر الجنديسابوري قال : ثنا عبد الله بن رشيد قال : ثنا أبو عبيدة عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قرأ الإمام فأنصتوا ، وإذا قال ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقولوا : آمين** » .

[١٦٩٩] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا صلاة لمن لم يقتري بأم القرآن** »[2] .

٥١- بيان صفة صلاة رسول الله ﷺ وتقدير ركوعها وسجودها ، والاستواء من الركوع والسجود ، وأن التمكث فيها على قدر القنوت فيهما ، وأن الوقوف في الاستواء من الركوع قدر القعود في الاستواء بين السجدتين على قدر التسبيح في الركوع والسجود .

[١٧٠٠] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال :ثنا أبو عوانة عن هلال بن أبي حميد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء قال : رمقت الصلاة مع النبي ﷺ فوجدت قيامه وركعته واعتداله بعد الركعة وسجدته وجلسته بين السجدتين وسجدته وجلسته بين التسليم والانصراف قريب من السواء[3] .

[١٧٠١] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا شبابة قال : ثنا شعبة عن الحكم : أن مطر بن ناجية لما ظهر على الكوفة أمر أبا عبيدة أن يصلي بالناس ، فصلى بالناس ، وكان

---

(١) مسلم (٤٠٤ / ٦٣) من طريق جرير به .

(٢) مسلم (٣٩٤ / ٣٥) من طريق ابن وهب به .

(٣) مسلم (٤٧١ / ١٩٣) من طريق أبي عوانة به .

إذا رفع رأسه من الركوع أطال القيام قدر ما يقول : ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء وأهل المجد ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد .

قال الحكم : حدثني ابن أبي ليلى : أن البراء قال : كانت صلاة رسول اللّه ﷺ إذا هو صلى فركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع ، وإذا سجد ، وإذا رفع رأسه من السجود ، وبين السجدتين ، سواء[١] .

[١٧٠٢] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عفان قال : ثنا شعبة قال الحكم أنبا قال : لما ظهر مطر بن ناجية على الكوفة فذكر بمثل معناه ، قال : كان رسول اللّه ﷺ ركوعه وإذا رفع رأسه من الركوع وسجوده وما بين السجدتين قريب من السواء[٢] .

[١٧٠٣] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد عن ثابت قال : قال لي أنس بن مالك : إني لم آلُ أن أصلي بكم كما رأيت رسول اللّه ﷺ يصلي . قال ثابت : فكان أنس يصنع شيئًا لا أراكم تصنعونه : كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل لقد نسي ، وكان إذا رفع رأسه بين السجدتين قعد حتى يقول القائل لقد نسي[٣] .

[١٧٠٤] **ذكر** عيسى بن أحمد قال : ثنا محمد بن كثير قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس قال : كان النبي ﷺ إذا قال سمع اللّه لمن حمده ، قام حتى يقول قد أوهم . ويقعد بين السجدتين حتى يقول قد أوهم ، ثم يسجد[٤] .

[١٧٠٥] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو النضر قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : وصف لنا أنس بن مالك صلاةَ رسول اللّه ﷺ ثم قام يصلي بنا ، فركع فاستوى قائمًا حتى رأى بعضنا أنه قد نسي ، ثم سجد فاستوى قاعدًا حتى رأى بعضنا أنه قد نسي .

---

(١) مسلم (٤٧١ / ١٩٤) من طريق شعبة به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٤٧٢ / ١٩٥) من طريق حماد به

(٤) مسلم (٤٧٣ / ١٩٦) من طريق حماد بن سلمة به .

[١٧٠٦] **حدثنا** الحسن بن علي بن عفان العامري قال : ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن المستورد بن الأحنف ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة قال : صليت مع النبي ﷺ ليلةً فافتتح البقرة فقلت : يركع عند المائة ، فمضى ، فقلت : يركع عند المائتين . فمضى ، فقلت : يصلي بها في ركعة . فمضى ، ثم افتتح النساء فقرأها ، ثم افتتح آل عمران فقرأها . قراءة مترسلًا ، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح ، وإذا مر بسؤال سأل ، وإذا مر بتعوذ تعوذ ، ثم ركع فجعل يقول : « **سبحان ربي العظيم** » ، فكان ركوعه نحوًا من قيامه ، ثم رفع رأسه فقال : « **سمع الله لمن حمده** » ، ثم قام طويلًا قريبًا مما ركع ، ثم سجد فجعل يقول : « **سبحان ربي الأعلى** » ، وكان سجوده قريبًا من قيامه[١] .

رواه جرير عن الأعمش فقال : سمع الله لمن حمده ، ربنا لك الحمد[٢] .

٥٢- بيان حظر مبادرة المأموم إمامه بالركوع والسجود ورفع الرأس من الركوع والسجود والتشديد فيه ، والدليل على أن المأموم إذا دخل مع الإمام في صلاته ثم سبقه الإمام بركوع أو سجود أو كبر منها فلحقه في صلاته وأتم به أن صلاته جائزة

[١٧٠٧] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا معاوية بن عمرو ويحيى بن أبي بكير ح .

وحدثنا أبو أمية قال :ثنا معاوية بن عمرو قال : أنبا زائدة قال :ثنا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما**

(١) مسلم (٧٧٢ / ٢٠٣) من طريق ابن نمير به .

(٢) مسلم (٧٧٢ / ٢٠٣) من طريق جرير به .

رأيت لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلًا » قالوا : وما رأيت يا رسول الله ؟ قال : « **رأيت الجنة والنار** » . وحضهم على الصلاة ، ونهاهم أن يسبقوه . إذا كان يؤمهم بالركوع والسجود وأن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة ، وقال لهم : « **إني أراكم من أمامي ومن خلفي** »[١] .

[١٧٠٨] **حدثنا** الصائغ قال : ثنا عفان وأبو سلمة قالا : ثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا المختار بن فلفل بإسناده مثله[٢] .

[١٧٠٩] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا محبوب بن الحسن قال : ثنا يونس بن عبيد عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار** »[٣] .

[١٧١٠] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر قال : ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم يقول : « **أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار أو صورته صورة حمار** » .

[١٧١١] **حدثنا** أبو داود قال : ثنا أبو زيد الهروي قال : ثنا شعبة بإسناده نحوه[٤] .

[١٧١٢] **حدثنا** محمد بن عقيل قال : ثنا حفص بن عبد الله قال : حدثني إبراهيم بن طهمان عن أيوب بن أبي تميمة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار** » .

[١٧١٣] **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا جعفر بن مهران قال : ثنا شعيب بن الحبحاب وعن عبد الوارث عن عباد بن منصور ويونس ح .

---

(١) مسلم (٤٢٦ / ١١٢) من طريق المختار به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٤٢٧ / ١١٥) من طريق يونس به .

(٤) مسلم (٤٢٧ / ١١٦) من طريق شعبة به .

وحدثنا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق عن معمر ح .

وحدثنا يونس قال : ثنا أبو داود قال : ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد بنحوه بإسناده[١] .

[١٧١٤] **حدثني** الفضل بن الحباب الجمحي قال : سمعت عبد الرحمن بن بكر ابن الربيع بن مسلم يقول : سمعت الربيع بن مسلم يقول : سمعت محمد بن زياد يقول : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم يقول : « **أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار** »[٢] .

٥٣- باب إيجاب إقامة الركوع والسجود وإتمامهما

[١٧١٥] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **أتموا الركوع والسجود ، فوالله إني أراكم من خلفي ، أو قال : من خلف ظهري إذا ركعتم وسجدتم** »[٣] .

[١٧١٦] **حدثنا** أبو أمية والصغاني قالا : ثنا مسلم قال : ثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **أتموا الركوع والسجود فإني أراكم بعد ظهري** »[٤].

[١٧١٧] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك حدثه عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **هل ترون قبلتي هاهنا فوالله ما يخفى عليَّ خشوعكم ولا ركوعكم ، إني لأراكم من وراء ظهري**[٥] »[٦] .

---

(١) مسلم (٤٢٧ / ١١٦) من طريق حماد بن سلمة به .

(٢) مسلم (٤٢٧ / ١١٦) من طريق عبد الرحمن بن الربيع به .

(٣) مسلم (٤٢٥ / ١١٠) من طريق شعبة به .

(٤) مسلم (٤٢٥ / ١١١) من طريق قتادة به .

(٥) قال جمهور العلماء هذه رؤية بالعين حقيقة ولا يمنع من هذا شرع ولا عقل بل ورد الشرع بظاهره فوجب القول به .

(٦) مسلم (٤٢٤ / ١٠٩) من طريق مالك به .

٥٤- بيان حظر الكلام في الصلاة بعد إباحته فيها ، والدليل على أن من تكلم فيها على الخطأ ، وفي الموضع الذي يظن أنه جائز له كانت صلاته جائزة ، وإباحة رد السلام إشارة بيده

[١٧١٨] **حدثنا** محمد بن إسحاق الصغاني قال : ثنا يعلى بن عبيد قال : ثنا إسماعيل ابن أبي خالد ، عن الحارث بن شبيل ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن زيد بن أرقم قال : كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا صاحبه فيما بينه وبينه حتى نزلت هذه الآية ﴿ **حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين**(*) ﴾ [البقرة : ٢٣٨] فأُمرنا بالسكوت .

ورواه هشيم عن إسماعيل وقال فيه : فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام(١) .

[١٧١٩] **حدثنا** الصغاني وأبو داود السجزي قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا زكريا بن عدي قالا : ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : كنا نسلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة فيرد علينا . فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال : « **إن في الصلاة لشغلًا** »(٢) .

[١٧٢٠] **حدثنا** القاضي إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس أبو إسحاق قال : ثنا إسحاق ابن منصور السلولي عن هريم بن سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : كنا نسلم على رسول الله ﷺ في الصلاة فيرد

(*) قال الراغب : القنوت لزوم الطاعة مع الخضوع ، وقال ابن فارس : وسمي السكوت في الصلاة والإقبال عليها قنوتًا .

(١) مسلم (٥٣٩ / ٣٥) من طريق هشيم به .

(٢) مسلم (٥٣٨ / ٣٤) من طريق أبي نمير به .

علينا ، فلما قدمنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد ، فقيل له ، فقال : « **إن في الصلاة شغلًا** » .

رواه أبو عوانة عن الأعمش ، عن إبراهيم عن علقمة [١] .

[١٧٢١] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا وكيع ، عن سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : بعثني النبي ﷺ في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته قبل المشرق فسلمت عليه فلم يرد عليَّ .

[١٧٢٢] **حدثنا** أبو العباس الغزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : بعثني رسول اللَّه ﷺ في حاجة ، فلما رجعت إليه فسلمت عليه فلم يرد عليَّ . فلما انصرف قال : **كنت أصلي ، ما صنعت في حاجة كذا وكذا ؟**

[١٧٢٣] **حدثنا** الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا يونس بن محمد قال : ثنا الليث ابن سعد عن أبي الزبير ، عن جابر : أن رسول اللَّه ﷺ بعثني لحاجة ، ثم أدركته فسلمت عليه فأشار إليَّ . قال : فلما فرغ دعاني فقال : « **إنك سلمت عليَّ آنفًا وأنا أصلي** » . وهو متوجه حينئذ قبل المشرق[٢].

[١٧٢٤] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا خالد بن خداش قال : ثنا حماد بن زيد عن كثير ابن شنظير ، عن عطاء ، عن جابر قال : كنت مع رسول اللَّه ﷺ في سفر فبعثني في حاجة فجئت فسلمت عليه ، فلم يرد عليَّ ، ثم قال : « **إني كنت في الصلاة** » . وكان علي غير القبلة [٣] .

[١٧٢٥] **حدثنا** أحمد بن مسعود المقدسي قال :ثنا محمد بن عيسى عن عبد الوارث ، عن كثير بن شنظير بإسناده نحوه : إلى غير القبلة على راحلته[٤] .

[١٧٢٦] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا عبد اللَّه بن محمد النفيلي قال : ثنا زهير بن معاوية قال : أخبرني أبو الزبير عن جابر قال : أرسلني رسول اللَّه ﷺ وهو

---

(١) مسلم (٥٣٨ / عقب ٣٤) من طريق إسحاق بن منصور به .

(٢) مسلم (٥٤٠ / ٣٦) من طريق الليث به . وفيه « موجه » بدل « متوجه » والمعنى : موجه وجهه وراحلته .

(٣) مسلم (٥٤٠ / ٣٨) من طريق حماد بن زيد به .

(٤) مسلم (٥٤٠ / عقب ٣٨) من طريق عبد الوارث به .

منطلق إلى بني المصطلق ، فأتيته وهو يصلي على بعيره ، فكلمته ، فقال لي بيده هكذا ، ثم كلمته ، فقال لي بيده هكذا . وأنا أسمعه يقرأ ويوميء برأسه ، فلما فرغ قال : « **ما فعلتَ في الذي أرسلتك ؟ فإنه لم يمنعني أن أكلمك إلا أني كنت أصلي** »[١] .

[١٧٢٧] **حدثنا** محمد بن عبد اللَّه بن ميمون السكري الإسكندراني وأحمد بن محمد ابن عثمان الثقفي قالا : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا أبو عمرو الأوزاعي ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا عبد الصمد قال : ثنا أبان قالا جميعًا : عن يحيى ابن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي قال : قلت : يا رسول اللَّه إنا كنا حديث عهد بجاهلية فجاءنا اللَّه بالإسلام ، وإن رجالًا منا يتطيرون قال : « **ذلك شيء يجدونه في صدورهم** » . قلنا : ورجالًا منا يأتون الكهنة . قال : « **فلا تأتوهم** » . قلت : ورجالًا منا يخطون ، قال : « **قد كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن وافق خطَّه فذاك** » ، قال : وبينا أنا مع النبي ﷺ في صلاة إذْ عطس رجل من القوم ، فقلت : يرحمك اللَّه . قال : فحدقني القوم بأبصارهم قال : فقلت : واثكل أُمِّياه[٢] : ما لكم تنظرون إليَّ ؟ قال : فضرب القوم بأيديهم على أفخاذهم ، فلما رأيتهم يسكتوني . لكني سكت . فلما انصرف النبي ﷺ من صلاته دعاني ، فبأبي وأمي هو ، ما رأيت معلمًا قبله ولا بعده أحسن تعليمًا منه . واللَّه ما ضربني ولا كهرني[٣] ولا سبني ، ولكن قال : « **إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، وإنما هي التسبيح والتكبير وتلاوة القرآن** » . قال : واطلعت غُنيمة لي ترعاها جارية لي قِبل أحد والجوَّانية فوجدتُ الذئبَ قد ذهب منها شاة ، وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون ، وأغضب كما يغضبون فصككتها صَكَّة فأخبرتُ بذلك رسولَ اللَّه ﷺ فعَظَّم ذلك عليَّ . قلت : يا رسول اللَّه لو أعلم أنها مؤمنة لأعتقتها قال : « **ائتني بها** » ، فجئت بها فقال لها : « **أين اللَّه ؟** » قالت في السماء ، قال : « **فمن أنا** » قالت : أنت رسول اللَّه ، قال : « **إنها مؤمنة فأعتقها** » فأعتقها[٤][٥].

---

(١) مسلم (٥٤٠ / ٣٧) من طريق زهير به .

(٢) واثُكْلَ أُمِّيَاه : « الثُّكْلُ » هو فقدان المرأة ولدها والمعنى : وَافَقْدَ أمي إياي فإنّي هلكت .

(٣) كهرني : قيل : القهر والكهر والنهر ، متقاربة ، أي ما نهرني .

(٤) كذا بالأصل .

(٥) مسلم (٥٣٧ / عقب ٣٣) من طريق الأوزاعي به .

[١٧٢٨] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا مسدد قال : ثنا يحيى . قال : وثنا عثمان ابن أبي شيبة قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم - المعنى واحد - عن الحجاج الصواف ، قال : ثنا يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي قال : صليت مع رسول الله ﷺ فعطس رجل من القوم فقلت : يرحمك الله . فرماني القوم بأبصارهم ، فقلت : واثكل أمياه : ما شأنكم تنظرون إلي ؟ قال : فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فعرفت أنهم يصمتوني . قال عثمان : فلما رأيتهم يسكتوني لكني سكت . فلما صلى رسول الله ﷺ بأبي وأمي ما ضربني ولا كهرني ولا سبني ، ثم قال : « **إن هذه الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام الناس هذا ، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن** » ، أو كما قال رسول الله ﷺ . فقلت : يا رسول الله إنا قوم حديث عهد بجاهلية ، وقد جاءنا الله بالإسلام ، ومنا رجال يأتون الكهان . قال : « **لا تأتهم** » . قال : قلت : ومنا رجال يتطيرون . قال : « **شيء يجدونه في صدورهم فلا يضرهم** » [قلت :] ومنا رجال يخطون قال : « **كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك** » . قلت : جارية كانت ترعى غنيمات قِبل أحد والجوانية إذ اطلعت عليها إطلاعة فإذا الذئب قد ذهب بشاةٍ منها ، وأنا من بني آدم آسف كما يأسفون ، لكني صككتها صكة . فعظم ذاك على رسول الله ﷺ . قلت : أفلا أعتقها ؟ فقال : « **ائتني بها** » . قال : فجئت بها . فقال : « **أين الله ؟** » قالت : في السماء . قال : « **من أنا ؟** » قالت : رسول الله ؟ قال : « **اعتقها فإنها مؤمنة** »[1] .

٥٥- بيان صفة العمل الذي يجوز للمصلي أن يعمله في صلاته مما ليس منها ، ودفع من يريد به سوءًا عن نفسه ، ولعن الشيطان فيها إذا تعرض له بتخويف ، والدليل أن[2] إباحة دفع

(١) مسلم (٥٣٧ / ٣٣) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به .

(٢) كذا .

الحية والعقرب عن نفسه بقتل أو ضرب ، وإباحة التعوذ في الصلاة

[١٧٢٩] **حدثنا** علي بن سهل البزاز قال : ثنا شبابة بن سوار قال : ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يقول : صلى النبي ﷺ صلاة فقال : « **إن الشيطان عرض لي نفسه على أن يقطع عليَّ الصلاة ، فأمكنني اللَّه منه فأخذته ، فلقد أردت أن أوثقه إلى سارية حتى تصبحون فتنظرون إليه ، فذكرت قول سليمان بن داود ﴿ وهب لي ملكًا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب ﴾** [ص : ٣٥] **فرده اللَّه خائبًا** »[(١)] .

[١٧٣٠] **حدثنا** أبو الأزهر قال : ثنا روح قال :ثنا شعبة بإسناده مثله : فرده اللَّه خاسئًا .

[١٧٣١] **حدثنا** محمد بن إسحاق الصغاني قال : ثنا خلف قال : ثنا غندر قال : ثنا شعبة بإسناده قال : إن عفريتًا من الجن تفلَّت عليَّ البارحة ليقطع عليّ الصلاة فأمكنني اللَّه منه فذعته[(٢)] وأردت أن أربطه ، وذكر الحديث بمثله إلى قوله ﴿ **لأحد من بعدي** ﴾[(٣)] .

[١٧٣٢] **حدثنا** بحر بن نصر قال : ثنا ابن وهب قال : حدثني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : قام رسول اللَّه ﷺ يصلي فسمعناه يقول : « **أعوذ باللَّه منك** » . ثم قال : « **ألعنك بلعنة اللَّه** » ثلاثًا ، ثم بسط يده كأنه يتناول شيئًا ، فلما فرغ من الصلاة قلنا : يا رسول اللَّه قد سمعناك تقول في الصلاة ولم نسمعك تقول قبل ذلك ، ورأيناك بسطت يديك . قال : « **إن عدو اللَّه إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت : أعوذ باللَّه منك ، فلم يستأخر . ثم قلت ذلك فلم يستأخر . فأردت أن آخذه لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثوقًا**

---

(١) مسلم (٥٤٣ / عقب ٣٩) من طريق شبابة به .

(٢) فَذعَتُه : أي خنقته .

(٣) مسلم (٥٤١ / عقب ٣٩) من طريق غندر به .

يلعب به ولدان أهل المدينة »[1] .

روى أبو عوانة عن زيد بن جبير عن ابن عمر قال : حدثتني إحدى نسوة النبي ﷺ أنه كان ﷺ يأمر بقتل الكلب العقور ، والفأرة ، والعقرب ، والحديا ، والغراب ، والحية . قال : وفي الصلاة أيضًا . يعني المحرم[2] .

[١٧٣٣] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا أحمد بن يونس قال : ثنا زهير قال : ثنا زيد ابن جبير : أن رجلًا سأل ابن عمر ما يقتل المحرم من الدواب ؟ فقال : أخبرتني إحدى نسوة النبي ﷺ : أنه أمر أو أُمر أن يقتل الفأرة والعقرب والحدأة والكلب العقور والغراب[3] .

٥٦- بيان ذكر حمل النبي ﷺ أمامة بنت زينب في الصلاة على العاتق ، وإجازة الصلاة معها ، وفتلته أذن ابن عباس ، وتحويله من موضع إلى موضع

[١٧٣٤] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه عن عامر ابن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم الزرقي ، عن أبي قتادة : أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامة بنت بنت رسول الله - وهي لأبي العاص - فإذا سجد وضعها ، وإذا قام حملها[4] .

[١٧٣٥] **حدثنا** أبو الجماهر قال : ثنا يحيى بن صالح ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو سلمة كلاهما عن مالك بمثله .

---

(١) مسلم (٥٤٢ / ٤٠) من طريق ابن وهب به .

(٢) مسلم (١٢٠٠ / ٧٥) من طريق أبي عوانة به .

(٣) مسلم (١٢٠٠ / ٧٤) من طريق أحمد بن يونس به .

(٤) مسلم (٥٤٣ / ٤١) من طريق مالك به .

[١٧٣٦] **حدثنا** إدريس بن بكر قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن ابن عجلان وعثمان بن أبي سليمان : أنهما سمعا عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث عن عمرو بن سليم الزرقي ، عن أبي قتادة الأنصاري قال : رأيت رسول الله ﷺ يؤم الناس وأمامة بنت أبي العاص - وهي بنت زينب ابنة النبي ﷺ - على عاتقه ، فإذا ركع وضعها ، وإذا رفع رأسه من السجود أعادها(١) .

[١٧٣٧] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان ، عن المقبري ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة : أن النبي ﷺ كان يصلي وأمامة بنت أبي العاص على عاتقه ، إذا ركع وضعها ، وإذا قام رفعها .

[١٧٣٨] **رواه** نصر بن علي عن أبي بكر الحنفي ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد المقبري بنحوه(٢) .

[١٧٣٩] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا قتيبة قال : ثنا الليث عن سعيد المقبري ، عن عمرو بن سليم بنحوه(٣)

[١٧٤٠] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا محمد بن وهب قال : ثنا ابن وهب عن مخرمة ، عن أبيه ، عن عمرو بن سليم قال : سمعت أبا قتادة يقول : رأيت النبي ﷺ يصلي للناس وأمامة على عنقه ، فإذا سجد وضعها(٤) .

[١٧٤١] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب : أن مالكًا حدثه عن مخرمة ابن سليمان عن كريب . مولى ابن عباس : أن ابن عباس أخبره : أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها ، فقام النبي ﷺ يصلي ، فقمت إلى جنبه ، فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنى على رأسي ، وأخذ بأذني اليمنى ليفتلها(٥) .

[١٧٤٢] **ورواه** الضحاك بن عثمان عن مخرمة وابن وهب عن عمرو عن عبد ربه

---

(١) مسلم (٥٤٣ / ٤٢) من طريق سفيان به .

(٢) مسلم (٥٤٣ / عقب ٤٣) من طريق أبي بكر الحنفي به .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) مسلم (٥٤٣ / ٤٣) من طريق ابن وهب به .

(٥) مسلم (٧٦٣ / ١٨٢) من طريق مالك به .

ابن سعيد بحديثهما فيه[١] .

[١٧٤٣] **حدثنا** أبو داود قال : ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال : أخبرني أبي عن جدي ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن مخرمة بن سليمان وذكر الحديث .

٥٧- بيان الإباحة للإمام إذا صلى على مكان أرفع من مكان المأموم ، وإجازة النزول عنها والصعود إليها ، والدليل على إباحة تأخر المصلي عن الصف إلى ورائه ، والتقدم فيها إلى صف أمامه

[١٧٤٤] **حدثنا** بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا أبو حازم قال : سألوا سهل بن سعد : من أيِّ شيء المنبر ؟ قال : ما بقي في الناس أعلم مني ، من أثل الغابة ، عمله فلان مولى فلانة لرسول اللَّه ﷺ فقام عليه رسول اللَّه ﷺ حين عمل ووضع ، فاستقبل القبلة وكبر ، وقام الناس خلفه فقرأ ، وركع وركع الناس خلفه ، ثم رفع فرجع القهقرى فسجد على الأرض ، ثم عاد إلى المنبر ، ثم قرأ ، ثم ركع ، ثم رفع رأسه ، ثم رجع القهقرى حتى سجد بالأرض . فهذا شأنه[٢] .

[١٧٤٥] **حدثنا** أبو داود السجزي قال :ثنا قتيبة قال : ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري قال : حدثني أبو حازم : أن نفرًا جاؤا إلى سهل بن سعد وقد تماروا في المنبر من أيِّ عود هو ؟ فسألوه عن ذلك ، فقال : واللَّه إني لأعرف مما ، ولقد رأيته أولَ يوم وضع ، وأول يوم جلس عليه رسول اللَّه ﷺ أرسل رسول اللَّه ﷺ إلى فلانة - أمرأة قد سماها سهل - أنْ مري غلامك النجار أن يعمل لي أعوادًا أجلس عليهم إذا كلمت الناس [فعملها] من طرفاء الغابة ثم جاء بها فأرسلته إلى رسول اللَّه ﷺ فأمر بها فوضعت ها هنا . فرأيت رسول اللَّه ﷺ صلى عليها فكبر عليها ، ثم ركع وهو عليها ، ثم نزل

(١) مسلم (٧٦٣ / ١٨٤) من طريق ابن وهب به .

(٢) مسلم (٥٤٤ / ٤٥) من طريق سفيان به .

القهقرى فسجد في أصل المنبر ، ثم عاد . فلما فرغ أقبل على الناس فقال : **أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا وتعلموا صلاتي**[١] .

[١٧٤٦] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا محمد بن خالد بن عثمة قال : ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، كحديثه فيه ومثل معناه[١] .

٥٨- بيان صفة طول القيام في صلاة الظهر في الركة الأولى والثانية ، وأن القراءة في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب وسورة ، وتخفيف القيام في الركعتين الأخريين ، وأن القراءة في كل ركعة منهما بفاتحة الكتاب وحدها . وما يعارضه من الخبر الدال على إجازة القراءة في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب ، وشيء معها من القرآن ، وأن طول القيام في الركعة الأولى والثانية على الإباحة ، وأن القراءة في صلاة العصر على النصف مما ذكر في صلاة الظهر ، وإباحة الجهر بالقراءة في بعضها في صلاة النهار

[١٧٤٧] **حدثنا** يعقوب بن سفيان قال : ثنا عبد الله بن يوسف قال : ثنا سعيد

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) بهامش الأصل : بلغ علي بن محمد بن الميداني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله تعالى ، في المجلس الثاني العشر ولله الحمد والمنة .

ابن عبد العزيز عن عطية بن قيس ، عن قزعة قال : انطلقت إلى أبي سعيد الخدري في رجال من أهل العراق ، فقلت : أما أنا فلا أسألك إلا عن فرائض اللَّه . قال : إنه لا خير لك في أن تعلم كنه ذلك ، ثم قال : إلا ما أتيتم فإن الصلاة كانت تقام لرسول اللَّه ﷺ فينطلق أحدنا إلى حاجته في البقيع فيتوضأ ثم يرجع وإنه لفي الركعة الأولى من الظهر[١] .

[١٧٤٨] **حدثنا** يزيد بن عبد الصمد قال : ثنا محمد بن بكار قال : أنبا سعيد ح .

قال : وثنا دحيم قال : ثنا الوليد قال : ثنا سعيد بن عبد العزيز بمثله - ح .

وحدثنا يعقوب بن سفيان قال : ثنا عبد اللَّه بن صالح قال : حدثني معاوية بن صالح عن ربيعة قال : ثنا قزعة قال : سمعت أبا سعيد الخدري وهو مكثور عليه وهو يفتي الناس ، فانتظرت خلوته ، فلما خلا سألته عن صيام رمضان في السفر ، فقال : خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ في رمضان عام الفتح ، فكان رسول اللَّه ﷺ يصوم ونصوم حتى بلغ منزلًا من المنازل فقال : إنكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم ، فأصبحنا ومنا الصائم ومنا المفطر وذكر الحديث[٢] .

[١٧٤٩] **حدثنا** ابن أبي العنبس قال : ثنا إسحاق بن منصور قال : ثنا داود الطائي عن عبد الملك بن عمير ح .

وحدثنا محمد بن عبد الرحمن أخي حسين الجعفي وعمار قال : ثنا حسين الجفعي عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : جعل الناس يشكون من أهل الكوفة سعدًا إلى عمر فقالوا : لا يحسن يصلي . فقال : عهدي به وهو يحسن الصلاة ، قال : فدعاه فأخبره بما قيل له فقال : أما صلاة رسول اللَّه ﷺ فإني أصلي بهم لا أخرم[٣] عنها شيئًا ، أقوم بها في صلاتي العشاء فأركد في الأوليين وأحذف[٤] في

(١) مسلم (٤٥٤ / ١٦١) من طريق سعيد بن عبد العزيز به .
(٢) مسلم (١١٢٠ / ١٠٢) من طريق معاوية بن صالح به .
(٣) لا أخرم : لا أنقص .
(٤) أركد : أطيل ، وأحذف : أقصر .

الأخريين فقال عمر : ذاك الظن بك[١] .

[١٧٥٠] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا هاشم بن القاسم قال : أنبا شعبة عن أبي عون الثقفي قال : سمعت جابر بن سمرة قال : قال عمر بن الخطاب لسعد بن مالك : قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة - يعني أهل الكوفة . فقال : أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في الأخريين ، وما آلو ما اقتديتُ من صلاة رسول اللّه ﷺ . قال : ذاك الظن بك[٢] .

[١٧٥١] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن أبي عون بمثله ، وقال : ذاك الظن بك أوظني بك .

حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان قال : ثنا محمد بن بشر قال : ثنا مسعر عن عبد الملك بن عمير وأبي عون ، عن جابر بن سمرة قال : شكى أهل الكوفة سعدًا إلى عمر وذكر بنحوه .

[١٧٥٢] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : كان رسول اللّه ﷺ يقرأ في الظهر والعصر بالليل إذا يغشى ويقرأ في الصبح بأطول من ذلك[٣] .

[١٧٥٤] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا يزيد بن هارون قال : أنبا أبان بن يزيد وهمام بن يحيى عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد اللّه بن أبي قتادة ، عن أبيه : أن النبي ﷺ كان يقرأ في الركعتين الأوليين في الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورتين ، ويسمعنا الآية أحيانًا . وفي الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب[٤] .

[١٧٥٥] **حدثنا** أبو أمية الطرسوسي قال : ثنا أبو نعيم وعبيد اللّه بن موسى قالا : ثنا شيبان ح .

---

(١) مسلم (٤٥٣ / ١٥٨) من طريق عبد الملك بن عمير به .

(٢) مسلم (٤٥٣ / ١٥٩) من طريق شعبة به .

(٣) مسلم (٤٥٩ / ١٧٠) من طريق شعبة به .

(٤) مسلم (٤٥١ / ١٥٥) من طريق يزيد بن هارون به .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا حسن بن موسى الأشيب قال : ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد اللّه بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : كان رسول اللّه ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورتين ، قال : يطول في الأولى ويقصر في الثانية ، ويسمعنا الآية أحيانًا . وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين . قال : يطول في الأولى من صلاة الصبح ، ويقصر في الثانية[1] .

[١٧٥٦] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو نعيم قالا : ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد اللّه بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر يسمعنا الآية ، ويطيل في الركعة الأولى ، ويقصر في الثانية ، ويقرأ في الركعتين من المغرب[2] .

[١٧٥٧] **حدثنا** محمد بن ميمون الإسكندراني وعلي بن سهل قالا : حدثنا الوليد قال : ثنا الأوزاعي عن يحيى قال : حدثني عبد اللّه بن أبي قتادة عن أبيه : أن النبي ﷺ كان يقرأ بأم القرآن وسورتين في الركعتين الأوليين الظهر والعصر ، ويسمعنا الآية أحيانًا . وكان يطول في الركعة من صلاة الظهر .

[١٧٥٨] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق والصغاني قالا : ثنا أبو عاصم عن الأوزاعي بنحوه[3].

[١٧٥٩] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا عمرو بن عون .

وحدثنا أحمد بن مسعود المقدسي قال : ثنا محمد بن عيسى ح .

وحدثنا محمد بن شاذان قال : ثنا معلى قالوا : ثنا هشيم عن منصور - يعني ابن زاذان - عن الوليد أبي بشر ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد قال : كنا نحزر[4] قيام رسول اللّه ﷺ في الظهر والعصر ، فحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) نحزر : أي نخمن مقدار طول قيامه .

قراءة ثلاثين آية آلم تنزيل ، وحزرنا قيامه في الركعتين الأخريين من الظهر على قدر النصف من ذلك . وحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر قدر قيامه في الأخريين من الظهر . وحزرنا قيامه في الركعتين الأخريين من العصر على النصف من ذلك . معنى حديثهم واحد(١) .

[١٧٦٠] **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق وأبو أمية وابن شاذان قالوا : ثنا معلى بن منصور قال : ثنا أبو عوانة عن منصور بن زاذان ، عن الوليد أبي بشر ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله ﷺ يقوم في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين قدر ثلاثين آية ، وفي الركعتين الأخريين قدر قراءة خمسة عشر(*) آية . وفي العصر في الركعتين الأوليين قدر قراءة خمس عشرة آية ، وفي الركعتين الأخريين قدر نصف ذلك(٢) .

٥٩- بيان ذكر الأخبار التي تبين القراءة في صلاة المغرب

[١٧٦١] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن عبيد الله ابن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن أم الفضل بنت الحارث ؟ أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالمرسلات(٣) .

[١٧٦٢] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا يونس عن الزهري بإسناده مثله ح .

[١٧٦٣] **وحدثنا** السلمي قال :ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس ، عن أمه أم الفضل قالت : إن آخر ما سمعت رسول الله ﷺ قرأ في المغرب بسورة المرسلات(٤) .

---

(١) مسلم (٤٥٢ / ١٥٦) من طريق هشيم به .

(*) كذا بالأصل وسيأتي على الصواب .

(٢) مسلم (٤٥٢ / ١٥٧) من طريق أبي عوانة به .

(٣) مسلم (٤٦٢ / عقب ١٧٣) من طريق سفيان به .

(٤) انظر الحديث السابق .

[١٧٦٤] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب ح .

[١٧٦٥] **وحدثنا** الصغاني قال :ثنا عبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك ، عن ابن شهاب بإسناده بمعناه[١] .

ورواه صالح بن كيسان وقال : حتى قبضه الله[٢] .

[١٧٦٦] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا ابن عيينة عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور[٣] .

[١٧٦٧] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا يحيى القطان قال : ثنا مالك ح .

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك[٥] حدثه عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ قرأ بالطور في المغرب[٤] .

[١٧٦٨] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا يونس ح .

وحدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : ثنا الليث عن عقيل كلاهما عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه : أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور[٥] .

[١٧٦٩] **حدثنا** محمد بن إسحاق بن الصباح والسلمي قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه - وكان في فداء الأسارى يوم بدر - قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور[٦] .

---

(١) مسلم (٤٦٢ / ١٧٣) من طريق مالك به .

(٢) انظر الحديث قبل السابق .

(٣) مسلم (٤٦٣ / عقب ١٧٤) من طريق سفيان به .

(٥) كذا بالأصل .

(٤) مسلم (٤٦٣ / ١٧٤) من طريق مالك به .

(٥) مسلم (٤٦٣ / عقب ١٧٤) من طريق يونس به .

(٦) مسلم (٤٦٣ / عقب ١٧٤) من طريق معمر به .

٦٠- ذكر الأخبار التي تبين القراءة في صلاة العشاء

[١٧٧٠] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا أنس بن عياض ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا يزيد بن هارون جميعًا عن يحيى بن سعيد ، عن عدي ابن ثابت ، عن البراء بن عازب قال : صليت مع رسول اللّه ﷺ العشاء فقرأ بالتين والزيتون[١] .

[١٧٧١] **حدثنا** أبو عمر الإمام قال : ثنا مخلد ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو نعيم قالا : ثنا مسعر عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء بن عازب يقول : سمعت النبي ﷺ يقرأ في العشاء ﴿ **والتين والزيتون** ﴾ فما سمعت أحسن صوتًا منه[٢] .

[١٧٧٢] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو عامر ح .

وحدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج .

[١٧٧٣] **وحدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو النضر كلهم عن شعبة ، عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء بن عازب يقول : كان رسول اللّه ﷺ في سفر ، فصلى العشاء فقرأ في إحدى الركعتين بالتين والزيتون[٣] .

٦١- ذكر الخبر الذي فيه النهي عن طول القنوت في صلاة العشاء وبيان سوره التي تقرأ فيها ، وإباحة إعادة الصلاة في الجماعة إذا كان صلاها في الجماعة مرة أخرى ، والدليل على إباحة المصلي

(١) مسلم (٤٦٤ / ١٧٦) من طريق يحيى بن سعيد به .

(٢) مسلم (٤٦٤ / ١٧٧) من طريق مسعر به .

(٣) مسلم (٤٦٤ / ١٧٥) من طريق شعبة به .

فرضه خلف الإمام المتطوع بصلاته ، وإجازة صلاة المخالف نيته لنية الإمام ، وأن المأموم يؤدي فرض نفسه بنفسه ، وإجازة انصرافه من صلاته التي يصليها مع الإمام ثم يصلي بقيتها وحده ، وبيان الخبر المعارض لانصراف المأموم قبل انصراف الإمام

[١٧٧٤] **حدثنا** أبو داود السجستاني قال : ثنا مسدد قال : ثنا سفيان عن عمرو ابن دينار : سمع جابرًا يقول : إن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع فيؤم قومه(١) .

[١٧٧٥] **حدثنا** بشر بن موسى قال : حدثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا عمرو ابن دينار وأبو الزبير : أنهما سمعا جابر بن عبد الله يقول : كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ العشاء ثم يرجع إلى بني سَلِمة فيصليها بهم ، وأن رسول الله ﷺ أخَّر العشاء ذات ليلة فصلاها معاذ معه ، ثم رجع فأم قومه فافتتح سورة البقرة ، فتنحى رجل مِنْ خلفه فصلى وحده ، فلما انصرف قالوا له : نافقت يا فلان ؟ قال : ما نافقت ، ولكني آتي رسول الله ﷺ فأخبره . فأتى النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول الله إنك أخَّرت العشاء البارحة ، وأن معاذًا صلاها معك ، ثم رجع فأمَّنا فافتتح سورة البقرة ، فتنحيت فصليت وحدي ، وإنما نحن أهل نواضح نعمل بأيدينا . فالتفت رسول الله ﷺ إلى معاذ فقال : « **أفتان أنت(٢) يا معاذ ؟ أفتان أنت ؟ اقرأ سورة كذا وسورة كذا** » قال عمرو : وعَدَّد سورًا ، قال سفيان : قال أبو الزبير : قال له النبي ﷺ : « **اقرأ بسبح اسم ربك الأعلى ، والسماء والطارق ، والسماء ذات البروج ، والشمس وضحاها ، والليل إذا يغشى ، ونحوها** » فقلت لعمرو : فإن أبا الزبير يقول : قال النبي ﷺ اقرأ بسبح ،

---

(١) مسلم (٤٦٥ / ١٧٨) من طريق سفيان به .

(٢) أفتان أنت : أي منفر عن الدين وصاد عنه .

والسماء والطارق ، والسماء ذات البروج ، والشمس وضحاها ، والليل إذا يغشى ، فقال عمرو : هي هذه أو نحو هذه[١] .

[١٧٧٦] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا سريج بن يونس ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا سريج بن النعمان قالا : ثنا هشيم قال : أنبا منصور عن عمرو ابن دينار ، عن جابر بن عبد اللّه : أن معاذًا كان يصلي مع النبي ﷺ صلاة العشاء الآخرة ثم ينصرف إلى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة[٢] .

[١٧٧٧] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود عن شعبة ح .

وحدثنا أبو أمية وابن أبي داود الأسدي قالا : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حمد ابن زيد عن أيوب كلهم عن عمرو بن دينار ، عن جابر : أن معاذًا كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع إلى قومه فيؤمهم[٣] .

[١٧٧٨] **حدثنا** أبو عثمان أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي قال : ثنا سليمان ومسدد وأبي قالوا : ثنا حماد بن زيد عن أيوب ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر : أن معاذًا كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يأتي أصحابه فيؤمهم[٤] .

[١٧٧٩] **حدثنا** الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا يونس بن محمد قال: ثنا الليث عن أبي الزبير ، عن جابر قال : صلى معاذ بأصحابه العتمة فطوّل عليهم ، وانصرف رجل منّا فصلى ، فأُخبر معاذ عنه فقال : إنه منافق . فلما بلغ ذلك الرجلَ دخل على رسول اللّه ﷺ فأخبره بما قال له معاذ ، فقال له النبي ﷺ : « **أتريد أن تكون فتانًا يا معاذ ؟ إنك إذا أممت الناس فاقرأ والشمس وضحاها ، وسبح اسم ربك الأعلى ، واقرأ باسم ربك الذي خلق ، والليل إذا يغشى** »[٥] .

[١٧٨٠] **حدثنا** الصغاني قال :ثنا أبو النضر ح .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٤٦٥ / ١٨٠) من طريق هشيم به .

(٣) مسلم (٤٦٥ / ١٨١) من طريق حماد به .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) مسلم (٤٦٥ / ١٧٩) من طريق الليث به .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أب داود قالا : ثنا شعبة عن محارب قال : سمعت جابرًا قال : أقبل رجل بناضحين وقد جنح الليل ، فوافق معاذ يصلي المغرب وذكر حديثه في هذا .

[١٧٨١] **حدثنا** الصغاني وعلي بن عبد العزيز قالا : ثنا داود بن عمرو ح .

وحدثنا فضلك قال : ثنا سهل بن عثمان ح .

وحدثنا ابن ملاعب قال : ثنا ابن الأصبهاني قالوا : ثنا أبو الأحوص عن سعيد ، عن مسروق ، عن محارب بن دثار ، عن جابر : أن معاذًا أمَّ قومه في صلاة المغرب فمر به غلامٌ من الأنصار ، وذكر حديثه في هذا .

[١٧٨٢] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا معاوية بن عمرو ويحيى بن أبي بكير ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا يحيى بن أبي بكير قالا : عن زائدة عن المختار بن فلفل ، عن أنس : أن النبي ﷺ حضهم على الصلاة ونهاهم أن يسبقوه إذا كان يؤمهم بالركوع والسجود ، وأن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة(١) .

٦٢- بيان الأخبار التي تبين القراءة في صلاة الصبح والدليل على قراءة بعض السورة فيها ، وقراءة سورة في ركعتين

[١٧٨٣] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال : ثنا مسعر عن الوليد بن سريع ، عن عمرو بن حريث قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ في صلاة الصبح : **والليل إذا عسعس**(٢) .

[١٧٨٤] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا محمد بن عبيد ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا أبو أحمد الزبيري ح .

وحدثنا عباس الدوري قال : ثنا يعلى ح .

---

(١) مسلم (٤٢٦ / ١١٢) من طريق المختار بن فلفل به .

(٢) مسلم (٤٥٦ / ١٦٤) من طريق وكيع به .

وحدثنا أبو عمر الإمام قال : ثنا مخلد كلهم عن مسعر بإسناده مثله .

[١٧٨٥] **حدثنا** سليمان بن سيف وعبد الملك بن محمد الرقاشي قالا : ثنا سعيد ابن عامر قال : ثنا شعبة عن مسعر ، عن الوليد بن سريع ، عن عمرو بن حريث : أن النبي ﷺ قرأ في الصبح ، **والليل إذا عسعس**(١) .

[١٧٨٦] **حدثنا** علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي قال : ثنا يحيى بن حماد ح .

وحدثنا إبراهيم بن أبي داود الأسدي قال : ثنا الربيع بن يحيى كلاهما قالا : ثنا شعبة عن مسعر قال : سمعت الوليد بن سريع يقول : سمعت عمرو بن حريث قال الربيع في حديثه : وكان مولى له . قالا جميعًا يحدث : أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الصبح ، **فلا أقسم بالخنس** ، زاد الهلالي في حديثه : **الجوار الكنس**(٢) .

[١٧٨٧] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا شعبة عن زياد بن علاقة قال : سمعت قطبة بن مالك : أنه صلى مع النبي ﷺ قال : فسمعته يقرأ في إحدى الركعتين في الصبح : **والنخل باسقات** .

قال شعبة : وسألته مرة أخرى فقال : سمعته يقرأ بقاف(٣) .

[١٧٨٨] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال :ثنا مسعر وسفيان عن زياد بن علاقة ، عن عمه قطبة بن مالك قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ في الفجر بقاف ، وسمعته يقرأ : ﴿ **والنخل باسقات لها طلع نضيد** ﴾(٤) .

[١٧٨٩] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا يعلى ح .

وحدثنا أبو عمر قال : ثنا مخلد كلاهما عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن قطبة بن مالك قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ في الفجر : ﴿ **والنخل باسقات لها طلع نضيد** ﴾ .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٤٥٧ / ١٦٧) من طريق شعبة به .

(٤) مسلم (٤٥٧ / ١٦٦) من طريق سفيان به .

[١٧٩٠] **حدثنا** عباس بن محمد الدوري والصغاني قالا : ثنا يحيى بن أبي بكير قال : ثنا زائدة عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة : أن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ، فكانت صلاته بعض تخفيف ، أو بعد تخفيف[١] .

[١٧٩١] **حدثنا** أبو إبراهيم الزهري قال :ثنا عمرو بن خالد .

وحدثنا هلال بن العلاء قال : ثنا حسين بن عياش قالا : ثنا زهير عن سماك قال : سألت جابر بن سمرة عن صلاة النبي ﷺ فقال : كان يخفف ولا يصلي صلاة هؤلاء ، قال : وأنبأني أن رسول اللّه ﷺ كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن ، ونحوها[٢] .

[١٧٩٢] **حدثنا** أبو عمر الإمام قال : ثنا مخلد بن يزيد قال : ثنا سفيان الثوري عن خالد الحذاء ، عن أبي المنهال ، عن أبي برزة الأسلمي قال : كان رسول اللّه ﷺ يقرأ في الفجر ما بين الستين إلى مائة الآية[٣] .

[١٧٩٣] **حدثنا** الدقيقي وعمار بن رجاء قالا : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا سليمان التيمي عن سيار أبي المنهال ، عن أبي برزة الأسلمي : أن رسول اللّه ﷺ كان يقرأ في صلاة الغداة من الستين إلى المائة[٤] .

[١٧٩٤] **حدثنا** أبو حميد المصيصي وهلال بن العلاء وأبو جعفر المخرمي قالوا : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول : أخبرني أبو سلمة بن سفيان عن عبد اللّه بن عمرو وعبد اللّه بن المسيب العابدي ، عن عبد اللّه بن السائب قال : صلى بنا النبي ﷺ بمكة الصبح فاستفتح سورة المؤمنين ، حتى إذا انتهى إلى ذكر موسى وهارون ، أو ذكر عيسى - شك محمد بن عباد أو اختلفوا عليه - أخذت النبي ﷺ سلعةٌ فركع ، وابن السائب حاضر ذلك[٥] .

---

(١) مسلم (٤٥٨ / ١٦٨) من طريق زائدة به .

(٢) مسلم (٤٥٨ / ١٦٩) من طريق زهير به .

(٣) مسلم (٤٦١ / عقب ١٧٢) من طريق سفيان به .

(٤) مسلم (٤٦١ / ١٧٢) من طريق يزيد بن هارون به .

(٥) مسلم (٤٥٥ / ١٧٣) من طريق حجاج به .

٦٣- بيان إباحة سورتين وثلاثة في ركعة ، والترغيب في قراءة سورة في كل ركعة

[١٧٩٥] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا شجاع بن الوليد بن قيس قال : حدثني سليمان بن مهران ، عن شقيق بن سلمة قال : جاء رجل يقال له نهيك بن سنان إلى عبد اللَّه بن مسعود فقال : يا أبا عبد الرحمن أياء وجدتها أم ألفًا ﴿ **من ماء غير آسن** ﴾ ؟ [محمد : ١٥] فقال له عبد اللَّه أو كلَ القرآن قد أحصيتَ إلا هذه ، قال : فقال : إني لأقرأ المفصل في ركعة . فقال عبد اللَّه : هَذًّا كهذِّ[١] الشعر ، إن رجالًا يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم[٢] ، ثم قال عبد اللَّه : إني لأعلم النظائر التي كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ بهن سورتين في ركعة ، ثم قام عبد اللَّه وأخذ بيد علقمة فخرج إلينا فقلنا : أخبرك بالنظائر قال : نعم ، لعشرون الأول من المفصل منها سورة من آل حم الدخان نظيرتها عم يتساءلون[٣] .

رواه أبو معاوية ، فقال : منها عم يتساءلون والنجم والدخان والرحمن .

[١٧٩٦] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعت أبا وائل يقول : قال لي عبد اللَّه : إني لأعرف السور النظائر التي كان رسول اللَّه ﷺ يقرن بينهن . فأمرنا علقمة فسأله ، فقال : عشرون سورة من المفصل ، كان رسول اللَّه ﷺ يقرن بين كل سورتين[٤] .

[١٧٩٧] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا عبيد اللَّه بن موسى وعاصم بن علي قالا : ثنا مهدي ابن ميمون قال : ثنا واصل الأحدب عن أبي وائل ، عن عبد اللَّه قال : إني لأحفظ القرائن التي كان رسول اللَّه ﷺ يقرأهن : ثمان عشرة سورة من المفصل ، وسورتين من آل حم .

---

(١) قال النووي : الهذّ : شدة الإسراع والإفراط في العجلة .

(٢) الترقوة : العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق ، والمراد : لا يصل إلى قلوبهم .

(٣) مسلم (٨٢٢ / ٢٧٥) من طريق الأعمش به .

(٤) انظر الحديث السابق .

رواه شيبان عن واصل[١] .

[١٧٩٨] **حدثنا** يوسف بن مسلم وعباس الدوري قالا : ثنا حجاج قال : سمعت شعبة غير مرة بالبصرة وببغداد يحدث عن عمرو بن مرة : أنه سمع أبا وائل يحدث : أن رجلًا جاء إلى عبد اللَّه بن مسعود فقال : إني أقرأ المفصل الليلة في ركعة . فقال عبد اللَّه : أهذًّا كهَذِّ الشعر؟ ثم قال عبد اللَّه : لقد عرفت النظائر التي كان رسول اللَّه ﷺ يقرن بينهن ، فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين سورتين في كل ركعة[٢] .

[١٧٩٩] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا يحيى بن أبي بكير قال : أخبرنا شعبة قال : عمرو ابن مرة أخبرني قال : سمعت أبا وائل يحدث عن عبد اللَّه : أن رجلًا أتاه فقال : إني قرأت البارحة المفصل في ركعة . فقال : أهذًّا كهذ الشعر ؟ إنما فصل لتفصلوه ، لقد عرفتُ النظائر التي كان رسول اللَّه ﷺ يقرن بينهن . فذكر عشرين سورة من أول المفصل سورتين سورتين في كل ركعة .

[١٨٠٠] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا شعبة بإسناده نحوه[٣] .

[١٨٠١] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا عبد اللَّه بن نمير عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن المستورد بن الأحنف ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة قال : صليت مع النبي ﷺ ليلة فافتتح البقرة . فقلت : يركع عند المائة . فمضى فقلت : يركع عند المأتين . فمضى . فقلت : يصلي بها في ركعة . فمضى ، ثم افتتح النساء فقرأها ، ثم افتتح آل عمران فقرأها ، بقراءة مترسلًا إذا مر بآية فيها تسبيح سبح ، وإذا مر بسؤال سأل ، وإذا مر بتعوذ ، تعوذ ثم ركع[٤] .

٦٤- بيان صفة الركوع في الصلاة وتسوية الظهر فيه ، وصفة وضع اليدين على الركبتين فيه ، وإباحة التطبيق فيه ، وبيان الخبر

(١) مسلم (٨٢٢ / ٢٧٨) عن شيبان بن فروخ عن مهدي بن ميمون عن واصل به .
(٢) مسلم (٨٢٢ / عقب ٢٧٩) من طريق شعبة به .
(٣) انظر الحديث السابق .
(٤) مسلم (٧٧٢ / ٢٠٣) من طريق ابن نمير به .

المعارض للتطبيق المبين أنه منسوخ ، والدليل على أن الجماعة إذا كانوا ثلاثة لا يتقدمهم إمامهم ويقوم وسطهم ، فإذا كانوا أربعة تقدمهم إمامهم

[١٨٠٢] **حدثنا** الحارثي قال : ثنا أبو أسامة عن حسين المعلم ، عن بديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول اللَّه ﷺ إذا ركع لم يشخص[١] رأسه ولم يصوبه ، ولكن بين ذلك ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائمًا[٢] .

[١٨٠٣] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا إسماعيل بن الخليل قال : ثنا علي بن مسهر قال : ثنا الأعمش عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود : أنهما دخلا على عبد اللَّه في داره فقال : أصلوا هؤلاء خلفكم ؟ وذكر الحديث[٣] .

[١٨٠٤] **وحدثنا** ابن أبي الحنين قال : ثنا عمر بن حفص قال : ثنا أبي قال : ثنا الأعمش قال : حدثني إبراهيم عن الأسود قال : دخلت أنا وعلقمة على عبد اللَّه فقال : أصلى هؤلاء خلفكم ؟ قلنا : لا . قال : فصلوا . فصلى بنا فلم يأمرنا بأذان ولا إقامة . قال : فقمنا خلفه وقدَّمناه ، فقام أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله ، فلما ركع وضع يديه بين رجليه وحنى ، قال : فضرب يدي عن ركبتي وقال هكذا وأشار بيده ، فلما صلى قال : إنه سيكون بعدنا أمراء يؤخرون الصلاة فصلوا الصلوات لوقتها واجعلوها معهم سُبْحة ، ثم قال : إذا كنتم ثلاثة فصلّوا جميعًا ، وإذا كنتم أكثر فقدموا أحدَكم ، فإذا ركع أحدكم فليقل هكذا وطبق يديه ، ثم ليفترش ذراعيه فخذيه فكأني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول اللَّه ﷺ[٤] .

[١٨٠٥] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا الحسن بن مسلم قال : ثنا زهير قال : ثنا

---

(١) لم يشخص رأسه : لم يرفعه ، ولم يصوبه : لم يخفضه خفضًا بليغًا .

(٣) مسلم (٤٩٨ / ٢٤٠) من طريق حسين المعلم به .

(٣) مسلم (٥٣٤ / ٢٧) من طريق علي بن مسهر به .

(٤) مسلم (٥٣٤ / ٢٦) من طريق الأعمش به .

سليمان عن إبراهيم قال : دخل علقمة والأسود على عبد الله قال : فقال : أصلى هؤلاء من ورائكم ؟ قلنا : لا . قال : قوموا فصلوا . قال : فلم يأمرنا بأذان ولا بإقامة . فذهبنا نتأخر فأخذ بأيدينا فأقامنا معه ، فلما ركع وضع الأسود يديه على ركبتيه ، قال فنظر عبد الله فأبصره قال : فضرب يديه فنظر الأسود فإذا يدي عبد الله بين ركبتيه وقد خالف بين أصابعه . فلما قضى الصلاة قال : إذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعًا وإذا كنتم أكثر من ذلك فليؤمكم أحدكم ، وإذا ركعت فافرش ذراعيك فخذيك ، فلكأني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله ﷺ وهو راكع[1] .

روى علي بن حرب عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود وعلقمة قال : أتينا عبد الله بن مسعود في داره فقال : أصلى هؤلاء خلفكم ؟ وذكر الحديث[1] .

روى عيسى بن يونس عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله : وطبق بين كفيه[1] .

[١٨٠٦] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا عبيد الله بن موسى قال : ثنا إسرائيل عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود : أنهما دخلا على عبد الله فقال : أصلى من خلفكم ؟ فقام بينهما فجعل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله ثم ركعنا فوضعنا أيدينا على ركبنا ، ثم طبق[2] بيديه وجعلهما بين فخذيه ، فلما صلى قال : هكذا فعل رسول الله ﷺ[3] .

[١٨٠٧] **حدثنا** عثمان بن خُرَّزاذ قال : ثنا عمرو الناقد عن إسحاق الأزرق .

قال أبو عوانة : وسمعت أبا القاسم الختلي قال : سمعت عمرو الناقد عن إسحاق الأزرق ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين : أن النبي ﷺ ركع فطبق ، قال ابن عون : وهذا حديث الأزرق . وهو غريب .

[١٨٠٨] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا سفيان عن أبي يعفور ، عن مصعب بن

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) التطبيق : هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع وهو خلاف السنة .

(٣) مسلم (٥٣٤ / ٢٨) من طريق عبيد الله بن موسى به .

سعد قال : صليت إلى جنب أبي فطبقت ، فنهاني وقال : قد كنا نفعله فنُهينا عنه[١] .

[١٨٠٩] **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن الجعفي والحسن بن علي قالا : ثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الزبير بن عدي ، عن مصعب بن سعد قال : صليت ، فلما ركعت جعلت يديَّ بين فخذي ، فضرب أبي يدي ، فقال : إنا كنا نفعل هذا ، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نرفع إلى الركب[٢] .

هذا لفظ الجعفي ، وأما الحسن فقال : إنا كنا نفعله فنهينا عنه ، ثم أمرنا فنهينا عنه ، ثم أمرنا أن نرفع إلى الركب .

٦٥- بيان الخبر المبين قول النبي ﷺ في ركوعه

[١٨١٠] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان .

وحدثنا أبو الأزهر والصغاني قالا : ثنا سعيد بن عامر ح .

وحدثنا عباس الدوري قال : ثنا محمد بن بشر العبدي قالوا : ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن مطرف ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده : « **سبوح قدوس ، رب الملائكة والروح** » .

وهذا لفظ يحيى ، وأما محمد بن بشر فقال : عن مطرف عن عائشة أنبأته : أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده : « **سبوح قدوس رب الملائكة والروح** »[٣] .

حدثنا أبو أمية قال : ثنا روح عن سعيد بمثله ، قال سعيد : وسمعت قتادة وهو يقول : وأنا إلى جنبه في صلاة العصر .

[١٨١١] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا أبو عتاب قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام وهمام عن قتادة ، عن مطرف ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يقول

---

(١) مسلم (٥٣٥ / عقب ٢٩) من طريق سفيان به .

(٢) مسلم (٥٣٥ / ٣٠ ، ٣١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد به .

(٣) مسلم (٤٨٧ / ٢٢٣) من طريق محمد بن بشر العبدي به .

في ركوعه وسجوده : « **سبوح ، قدوس ، رب الملائكة والروح** »[١] .

[١٨١٢] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو الوليد عن شعبة بإسناده قال : كان يقول في سجوده ، ولم يذكر الركوع[٢] .

[١٨١٣] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا شعبة قال : حدثني هشام الدستوائي عن قتادة ، عن مطرف ، عن عائشة أنه قال يعني النبي ﷺ في سجوده وركوعه .

[١٨١٤] **حدثنا** حنبل بن إسحاق بن حنبل قال : ثنا أبو غسان قال : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال : حدثني عمي الماجشون عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد اللّه بن أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ : أنه كان إذا ركع قال : « **اللهم لك ركعت** » وذكر الحديث[٣] .

[١٨١٥] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا روح قالا : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة : حدثنا الماجشون عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد اللّه بن أبي رافع ، عن علي قال : كان رسول اللّه ﷺ إذا ركع قال : « **اللهم لك ركعت** » ، وذكر الحديث .

[١٨١٦] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا سريج بن النعمان قال : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عمه الماجشون وعبد اللّه بن الفضل ، عن الأعرج ، عن عبيد اللّه بن أبي رافع ، عن عليّ بنحوه[٤] .

[١٨١٧] **حدثنا** عيسى بن أحمد قال : أنبا النضر بن شميل قال : أنبا محمد بن عمرو عن إبراهيم بن عبد اللّه بن حنين ، عن أبيه قال : سمعت علي بن أبي طالب في رحبة الكوفة يقول : نهاني رسول اللّه ﷺ - ولا أقول نهاكم - : عن لبس القسي ، والمعصفر ، وعن تختم الذهب ، وأن أقرأ وأنا راكع[٥] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٤٨٧ / ٢٢٤) من طريق شعبة به .

(٣) مسلم (٧٧١ / ٢٠١) من طريق الماجشون به .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) مسلم (٤٨٠ / ٢٠٩) و (٢٠٧٨ / ٢٩) من طريق إبراهيم بن عبد اللّه بن حنين .

[١٨١٨] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير قال : ثنا الأعمش عن سعد ابن عبيدة ، عن المستورد بن الأحنف ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة قال : صليت مع النبي ﷺ ليلة فافتتح البقرة فقرأ ، وذكر الحديث : وقال فيه : ثم ركع فجعل يقول : « **سبحان ربي العظيم** » ، فكان ركوعه نحوًا من قيامه ثم رفع رأسه فقال : « **سمع الله لمن حمده** » . ثم قام طويلًا قريب(*) مما ركع(١) .

[١٨١٩] **حدثنا** العطاردي قال : ثنا ابن فضيل عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة قال : صليت مع النبي ﷺ فافتتح البقرة فقلت : يريد المائة . فجاوز فقلت : يريد أن يقرأها في ركعتين ، فجاوز فقلت : يختمها . فختمها ، ثم افتتح النساء ، ثم افتتح آل عمران فقرأها ، ولا يمر على تسبيح ولا تكبير ولا استغفار إلا وقف ، قال : ثم ركع فجعل يقول : « **سبحان ربي العظيم** » . نحوًا من قيامه ، ثم رفع رأسه فقام ساعة ، ثم سجد فجعل يقول : « **سبحان ربي الأعلى** » ، فجعل في السجود نحو ركوعه ، ثم صنع في الأخرى مثل ذلك(٢) .

[١٨٢٠] **حدثنا** عبد الله بن محمد أبو حميد المصيصي قال : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن عائشة قالت : فقدت رسول الله ﷺ ليلة فظننت أنه قد ذهب إلى بعض نسائه فتجسست ثم رجعت ، فإذا هو ساجد أو راكع يقول : « **سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت** » ، قالت : فقلت : بأبي وأمي إني لفي شأن ، وإنك لفي شأن(٣) .

[١٨٢١] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر ، عن محمد ابن يحيى بن حبان ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عائشة قالت : فقدت النبيَّ ﷺ ذات ليلة فلمست المسجد ، فإذا هو ساجد وقدماه منصوبتان ، وهو يقول : « **أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك**

(*) كذا بالأصل .

(١) مسلم (٧٧٢ / ٢٠٣) من طريق ابن نمير به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٤٨٥ / ٢٢١) من حديث ابن جريج به .

منك ، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك »[١] .

٦٦- باب إيجاب تعظيم الرب عز وجل في الركوع ، والاجتهاد في الدعاء في السجود ، وحظر القراءة في الركوع والسجود

[١٨٢٢] حدثنا ابن أبي مسرة قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : حدثني سليمان بن سحيم مولى آل عباس قال : أخبرني إبراهيم بن عبد اللّه بن معبد عن أبيه ، عن ابن عباس قال : كشف رسول اللّه ﷺ الستارة والناس خلف أبي بكر صفوف ، فقال : « **أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، ألا إني نُهيت أن أقرأ راكعًا أو ساجدًا ، فأما الركوع فعظموا فيه الرب ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقَمِنٌ[٢] أن يستجاب لكم** »[٣] .

قال الحميدي : قال سفيان : أفادنيه زياد بن سعد قبل أن أسمعه ، فقلت : أقرئه منك السلام ؟ فقال : نعم . فأقرأته السلام وسألته عنه .

[١٨٢٣] حدثنا الربيع بن سليمان قال : ثنا الشافعي قال : أنبا سفيان ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو نعيم سريج ح .

وحدثنا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق كلهم عن ابن عيينة بإسناده مثله ، إلا أنه قال : « **قمن أن يستجاب لكم** »[٤] .

[١٨٢٤] حدثنا الصغاني قال : ثنا ابن أبي مريم قال : ثنا عبد العزيز بن محمد قال : ثنا سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبد اللّه بن معبد ، عن أبيه ، عن ابن عباس : أن رسول اللّه ﷺ رفع الستر وأبو بكر يؤم الناس ، فقال : « **اللهم هل بلغت**

---

(١) مسلم (٤٨٦ / ٢٢٢) من طريق أبي أسامة به .

(٢) فقمنٌ : حقيق وجدير .

(٣) مسلم (٤٧٩ / ٢٠٧) من طريق سفيان به .

(٤) انظر الحديث السابق .

اللهم هل بلغت ، أيها الناس إنه لم يبق بعدي من مبشرات النبوة ، فذكر مثله ، فإنه قمن أن يستجاب لكم[١] .

[١٨٢٥] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس ح .

وحدثنا السلمي وابن مهل قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر كلاهما عن ابن شهاب قال : حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين : أن أباه حدثه : أنه سمع علي بن أبي طالب قال : نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ راكعًا وساجدًا[٢] .

[١٨٢٦] **حدثنا** سليمان بن سيف قال : ثنا أبو علي الحنفي وعثمان بن عمر ح .

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا أبو عامر قالوا : ثنا داود بن قيس عن إبراهيم ابن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن علي بن أبي طالب قال : نهاني حِبِّي ﷺ عن ثلاث - لا أقول نهى الناس - نهاني عن تختم الذهب ، وعن لبس القسي ، وعن المعصفر المفدمة ، ولا أقرأ ساجدًا ولا راكعًا - وقال أبو عامر : وأن أقرأ راكعًا وساجدًا[٣] .

[١٨٢٧] **حدثنا** أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال : ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير قال : حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين : أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : نهاني رسول الله ﷺ عن قراءة القرآن وأنا راكع أو ساجد[٤] .

[١٨٢٨] **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا يحيى بن سعيد قال : ثنا ابن عجلان قال : ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن علي بن أبي طالب قال : نهاني رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب ، وأن أقرأ وأنا راكع - ولم يذكر السجود - ونهاني عن المعصفر ، ونهاني عن لبس القسي[٥] .

---

(١) مسلم (٤٧٩ / ٢٠٨) من طريق سليمان بن سحيم به .

(٢) مسلم (٤٨٠ / ٢٠٩) من طريق ابن شهاب به .

(٣) مسلم (٤٨٠ / ٢١٢) من طريق أبي عامر العقدي به .

(٤) مسلم (٤٨٠ / ٢١٠) من طريق أبي أسامة به .

(٥) مسلم (٤٨٠ / ٢١٣) من طريق يحيى بن سعيد به .

[١٨٢٩] **حدثنا** الربيع قال : ثنا ابن وهب عن أسامة بن زيد ، عن إبراهيم بن عبد اللّه ابن حنين ، عن أبيه ، عن علي أنه سمعه يقول : نهاني النبي ﷺ عن تختم الذهب ، وعن لبس المعصفرة والقسي والمياثر ، وعن قراءة القرآن وأنا راكع . قال أسامة : فدخلت على عبد اللّه بن حنين وهو في بيته يومئذ شيخ كبير وعليه ملحفة معصفرة كثيرة العصفر ، فسألته عن هذا الحديث ، فقال عبد اللّه : سمعت عليًا يقول : نهاني رسول اللّه ﷺ - ولا أقول نهاكم - عن تختم الذهب ، ولباس المعصفر ، وذكر الحديث - ولم يذكر السجود[١] .

[١٨٣٠] **حدثنا** أحمد بن الفرج الحمصي قال : ثنا ابن أبي فديك قال : ثنا الضحاك ابن عثمان عن إبراهيم بن عبد اللّه بن حنين ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن علي أنه قال : نهاني النبي ﷺ - ولا أقول نهاكم - : عن تختم الذهب ، وعن لبس القسي ، وعن لبس المفدم من المعصفر ، وعن القراءة راكعًا[٢] .

[١٨٣١] **حدثنا** محمد بن كثير قال : ثنا سعيد بن حفص الحراني قال : ثنا يونس بن راشد الحراني عن محمد بن عمرو ، عن إبراهيم بن عبد اللّه بن حنين ، عن أبيه : أنه سمع عليًا برحبة الكوفة يقول : نهاني رسول اللّه ﷺ - ولا أقول نهاكم - : عن تختم الذهب ، وأنْ أقرأ وأنا راكع ، وعن لبس القسي ، وعن المعصفر المفدم[٣] .

[١٨٣٢] **حدثنا** محمد بن كثير قال : ثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم بن عبد اللّه بن حنين ، عن أبيه ، عن عليّ بنحوه .

[١٨٣٣] **حدثنا** محمد بن كثير الحراني قال : ثنا النفيلي قال : ثنا حاتم بن إسماعيل قال : ثنا جعفر بن محمد عن محمد بن المنكدر ، عن ابن حنين عن عليّ قال : نهاني النبي ﷺ - ولا أقول نهاكم - : عن تختم الذهب ، وأن أقرأ وأنا راكع ،

---

(١) مسلم (٤٨٠ / ٢١٣) من طريق ابن وهب به .

(٢) مسلم (٤٨٠ / ٢١٣) من طريق ابن أبي فديك .

(٣) مسلم (٤٨٠ / ٢١٣) من طريق محمد بن عمرو به .

وعن لبس القسي ، وعن المعصفر المفدم . مثله - ولم يذكر السجود[١] .

[١٨٣٤] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا شعيب بن الليث قال : ثنا الليث ح .

وحدثنا عباس قال : ثنا يونس بن محمد قال : ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب : أن إبراهيم بن عبد الله بن حنين حدثه : أن أباه حدثه : سمع مِنْ علي يقول : نهى النبي ﷺ عن خاتم الذهب ، ولبوس القسي ، والمعصفر ، وقراءة القرآن وأنا راكع - ولم يذكر السجود[٢] .

[١٨٣٥] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا وهب بن جرير عن شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عبد الله بن حنين ، عن ابن عباس قال : نُهيت عن الثوب الأحمر ، وخاتم الذهب ، وأن أقرأ وأنا راكع - هكذا رواه غندر عن شعبة[٣] .

[١٨٣٦] **حدثنا** محمد بن كثير الحراني قال : ثنا سعيد بن حفص الحراني قال : ثنا يونس بن راشد الحراني عن محمد بن عمرو ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه : أنه سمع عليًا برحبة الكوفة يقول : نهاني رسول الله ﷺ - ولا أقول نهاكم - : عن تختم الذهب ، وأن أقرأ وأنا راكع ، وعن لبس القسي ، وعن المعصفر المفدم[٤] .

[١٨٣٧] **حدثنا** محمد بن كثير الحراني : ثنا عبد العزيز بن يحيى قال : حدثني محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه عن علي بنحوه ح .

[١٨٣٨] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا عبد العزيز بمثله .

[١٨٣٩] **ثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا محمد عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه : أنه سمع عليًا برحبة الكوفة يقول : نهاني رسول الله ﷺ - ولا أقول نهاكم - : عن لبس القسي ، والمعصفر ، وعن التختم

---

(١) مسلم (٤٨٠ / عقب ٢١٣) من طريق حاتم بن إسماعيل به .
(٢) مسلم (٤٨٠ / ٢١٣) من طريق الليث به .
(٣) مسلم (٤٨١ / ٢١٤) من طريق غندر به .
(٤) مسلم (٤٨٠ / ٢١٣) من طريق محمد بن عمرو به .

بالذهب ، وعن قراءة القرآن وأنا راكع .

رواه يزيد بن أبي حبيب والضحاك بن عثمان وأسامة بن زيد ومحمد بن عمرو ومحمد ابن إسحاق كل هؤلاء عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه ، عن علي إلا الضحاك وابن عجلان فإنهما زادا : عن ابن عباس ، عن علي ، عن النبي ﷺ وقالوا : نهاني عن قراءة القرآن وأنا راكع . ولم يذكروا في روايتهم النهي عنها في السجود ، كما ذكر الزهري وزيد بن أسلم والوليد بن كثير وداود بن قيس .

[١٨٤٠] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا إسحاق بن عيسى عن مالك ، عن نافع ح .

وحدثنا حمدان بن علي قال : ثنا معلى عن وهيب ، عن أيوب ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي ، عن النبي ﷺ وقال : وعن قراءة القرآن في الركوع ولم يذكر السجود[١] .

حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا أبو ربيعة قال : ثنا وهيب بمثله : وعن القراءة وأنا راكع .

[١٨٤١] **حدثنا** إسماعيل القاضي قال :ثنا عيسى بن ميناء قال : ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن زيد بن أسلم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي ، أنه قال : نهاني النبي ﷺ عن تختم الذهب ، وعن لبس القسي ، وعن المعصفر المفدم ، وعن القراءة في الركوع والسجود . ولا أقول نهاكم أيها الناس[٢] .

٦٧- بيان ما يقول المصلي إذا رفع رأسه من الركوع ، ومقدار وقوفه وثبات المأمومين قيامًا حتى يسجد الإمام ثم يسجدون ، وبيان طول الجلوس بين السجدتين

[١٨٤٢] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد عن

(١) مسلم (٤٨٠ / ٢١٣) من طريق مالك به .

(٢) مسلم (٤٨٠ / ٢١١) من طريق زيد بن أسلم به .

ثابت قال : قال لي أنس بن مالك : إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت رسول الله ﷺ يصلي ، قال ثابت : فكان أنس يصنع شيئًا لا أراكم تصنعونه : كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل لقد نسي ، وكان إذا رفع رأسه بين السجدتين قعد حتى يقول القائل لقد نسي[١] .

[١٨٤٣] **حدثنا** يعقوب بن سفيان قال : ثنا عبد الله بن يوسف قال : ثنا سعيد ح .

وحدثنا يزيد بن عبد الصمد قال : ثنا أبو مسهر ح .

وحدثنا العباس بن الوليد قال : حدثني أبي قال : أنبا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس ، عن قزعة ، عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله ﷺ كان إذا قال : « **سمع الله لمن حمده ، قال : ربنا ولك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء والمجد ، أحق ما قال العبد**[٢] - **وكلنا لك عبد - لا مانع لما أعطيت** - وقال أحدهما : **لا نازع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد** »[٣] وقال يعقوب : لا مانع .

[١٨٤٤] **حدثنا** عباس الدوري وأبو داود الحراني قالا : ثنا سعيد بن عامر ح .

وحدثنا الصغاني وسعيد بن مسعود قالا : ثنا روح بن عبادة قالا : ثنا هشام بن حسان عن قيس بن سعد ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال : « **اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد** »[٤] .

[١٨٤٥] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا عثمان بن عمر قال : ثنا هشام بن حسان بمثله .

[١٨٤٦] **ثنا** أحمد بن مسعود المقدسي : ثنا محمد بن عيسى ، أنبا هشيم ، أنبا

---

(١) مسلم (٤٧٢ / ١٩٥) من طريق حماد به .

(٢) أحق ما قال العبد : مبتدأ ، خبره : لا مانع ... إلخ .

(٣) مسلم (٤٧٧ / ٢٠٥) من طريق سعيد بن عبد العزيز به .

(٤) مسلم (٤٧٨ / ٢٠٦) من طريق هشام به .

هشام بن حسان بإسناده مثله ، وزاد فيه : **أهل الثناء والمجد ، لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد**[1][*] .

[١٨٤٧] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج بن محمد قالا : ثنا شعبة عن عبيد أبي الحسن قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال : كان رسول الله ﷺ يدعو بهذا الدعاء : « **اللهم لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد** »[2] .

زاد حجاج في حديثه : قال شعبة : وحدثني أبو عصمة عن سليمان الأعمش ، عن عبد الله بن أبي أوفى : أن النبي ﷺ كان يدعو به .

[١٨٤٨] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا محمد بن عبيد ح .

وحدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير قالا : جميعًا عن الأعمش ، عن عبيد ابن الحسن ، عن ابن أبي أوفى قال : كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال : **سمع الله لمن حمده** ، ثم قال : « **اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد** »[3] .

قال أبو عوانة : يقولون هو عبيد بن الحسن ، وهو أبو الحسن .

[١٨٤٩] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة قال : سمعت مجزأة بن زاهر وهو يقول : سمعت ابن أبي أوفى ، فذكر هذا الدعاء وزاد فيه : « **اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد ، اللهم نقني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس** »[4] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(*) بلغ في الحادي العشر على الشيخ حسن الصقلي نفع الله به بقراءة الفقيه شهاب الدين أحمد بن فرج اللخمي وسمع جماعة منهم محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه وابني أخته ووالدهم .

(٢) مسلم (٤٧٦ / ٢٠٣) من طريق شعبة به .

(٣) مسلم (٤٧٦ / ٢٠٢) من طريق الأعمش به .

(٤) مسلم (٤٧٦ / ٢٠٤) من طريق شعبة به .

[١٨٥٠] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا وهب بن جرير قالا : ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري يخطب وهو يقول : حدثني البراء بن عازب - وكان غير كذوب - : أنهم كانوا إذا صلوا مع رسول الله ﷺ فرفعوا رءوسهم من الركوع لم يسجد أحد منهم حتى يروا رسول الله ﷺ ساجدًا ، ثم يسجدوا .

[١٨٥١] **حدثنا** محمد بن علي بن أخت غزال قال : ثنا غسان بن الربيع قال : ثنا حماد عن شعبة بنحوه ح .

وحدثنا إبراهيم بن أبي داود الأسدي قال : ثنا عبد الغفار بن داود قال : ثنا حماد عن شعبة بنحوه .

[١٨٥٢] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الصمد بن حسان ح .

وحدثنا الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا أبو نعيم كلاهما عن سفيان ، عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد قال : حدثني البراء - وهو غير كذوب - قال : كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي ﷺ جبهته[١] ، قال عبد الصمد : على الأرض . وقال فيه عبد الرحمن : حتى يسجد النبي ﷺ فنسجد .

[١٨٥٣] **حدثنا** محمد بن صالح كيلجة قال : ثنا أبو صالح الفراء ح .

وحدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا الربيع بن نافع قالا : ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي إسحاق الشيباني ، عن محارب بن دثار ، عن عبد الله بن يزيد قال : ثنا البراء ابن عازب - وكان غير كذوب - قال : كنا إذا صلينا مع النبي ﷺ فرفع رأسه من الركوع لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي ﷺ جبهته ساجدًا[٢] .

هذا لفظ كيلجة ، ولفظ غيره : لم يزل قائما حتى نراه قد وضع وجهه على الأرض ، ثم نتبعه .

[١٨٥٤] **حدثنا** محمد بن علي بن داود بن أخت غزال قال : ثنا محرز بن عون

---

(١) مسلم (٤٧٤ / ١٩٨) من طريق سفيان به .

(٢) مسلم (٤٧٤ / ١٩٩) من طريق أبي إسحاق الفزاري به .

قال : ثنا خلف بن خليفة عن الوليد بن سريع مولى عمرو بن حريث ، عن عمرو بن حريث قال : صليت خلف النبي ﷺ الفجر فسمعته يقرأ ﴿ **فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس** ﴾ ولا يحني رجل منا ظهره حتى نراه ساجدًا[١] .

[١٨٥٥] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك حدثه عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « **إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، فإنه من وافق قولُه قولَ الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه** »[٢] .

قال مالك : يقول الرجل : اللهم ربنا لك الحمد .

٦٨- بيان ثواب السجود والترغيب في كثرة السجود

[١٨٥٦] **حدثنا** أبو جعفر محمد بن إسرائيل بن يعقوب الجوهري قال : ثنا رجاء ابن السندي قال : ثنا ابن وهب قال : ثنا عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية ، عن سمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **إن أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ، فأكثروا الدعاء** »[٣] .

[١٨٥٧] **حدثنا** صالح بن عمرو بن الحارث ومحمد بن أبي خالد الصومعي قالا : ثنا أصبغ بن الفرج ح .

وحدثنا أبو أمية قال : أنبا خالد بن خداش قالا :ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ، عن عمارة بن غزية ، عن سمي مولى أبي بكر ، سمع أبا صالح ذكوان عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **إن أقرب ما يكون عبد من ربه وهو ساجد ، فأكثروا من الدعاء** »[٤] .

[١٨٥٨] **أخبرني** العباس بن الوليد قال : حدثني أبي قال : ثنا الأوزاعي قال :

---

(١) مسلم (٤٧٥ / ٢٠١) من طريق محرز بن عون به .

(٢) مسلم (٤٠٩ / ٧١) من طريق مالك به .

(٣) مسلم (٤٨٢ / ٢١٥) من طريق ابن وهب به .

(٤) انظر الحديث السابق .

حدثني الوليد بن هشام عن معدان بن طلحة قال : قلت لثوبان مولى رسول اللّه ﷺ : دلني على عمل ينفعني اللّه به . قال : فسكت ، ثم قلت : دلني على عمل ينفعني اللّه عز وجل به ، قال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **ما من عبد يسجد للّه سجدة إلا رفعه اللّه بها درجة وحط عنه بها خطيئة** » . قال معدان : ثم لقيت أبا الدرداء فحدثني مثل ذلك[1] .

[١٨٥٩] **حدثنا** محمد بن عبد اللّه بن ميمون السكري بإسكندرية وأحمد بن محمد بن عثمان الثقفي بدمشق قالا : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا أبو عمرو قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة عن ربيعة بن كعب السلمي قال : كنت أبيت مع النبي ﷺ آتيه بوَضوءه وبحاجته ، فكان يقوم من الليل فيقول : « **سبحان ربي وبحمده ، سبحان ربي وبحمده ، الهوى** » ، ثم يقول : « **سبحان رب العالمين ، سبحان رب العالمين ، الهوي** » .

[١٨٦٠] **حدثنا** إبراهيم بن ديزيل وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان قالوا : ثنا أبو توبة قال : حدثني معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير بإسناده مثله إلى قوله : « **سبحان ربي وبحمده** » . نحو ذلك .

[١٨٦١] **أخبرني** العباس بن الوليد قال : أخبرني أبي قال : ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة قال : حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي بمثل حديث الوليد بن مسلم وزاد : قال لي رسول اللّه ﷺ : « **هل لك من حاجة ؟** » قال : قلت : يا رسول اللّه مرافقتك في الجنة . قال : « **أو غير ذلك ؟** » . **قال : قلت : يا رسول اللّه هي حاجتي قال : « فأعني على نفسك بكثره السجود** »[*] [2] .

---

(١) مسلم (٤٨٨ / ٢٢٥) من طريق الوليد بن مسلم به .

(*) بلغ علي بن محمد بن الميداني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده اللّه في المجلس الثالث عشر ولله الحمد والمنة .

(٢) مسلم (٤٨٩ / ٢٢٦) من طريق الأوزاعي به .

٦٩- بيان صفة السجود ، وإيجابه على سبعة أعظم ، وحظر كف[١] الشعر والثوب

[١٨٦٢] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا شبابة ح

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قالا : ثنا شعبة عن عمرو عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **أُمرت - أو أمر نبيكم - ﷺ أن نسجد على سبعة أعظم ، وأمر أن لا نكف شعرًا ولا ثوبًا** » .

هذا لفظ أبي داود ، أما شبابة فقال : أمر نبيكم ﷺ أن نسجد على سبعة ، وأمر أن لا نكف شعرًا ولا ثوبًا ، ثم قال : وقال النبي ﷺ : « **أُمرت بالسجود على سبعة أعظم ، ولا نكف ثوبًا ولا شعرًا** »[٢] .

[١٨٦٣] **حدثنا** محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن عمرو ابن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : أمر النبي ﷺ أن نسجد على سبع ولا نكف شعرًا ولا ثوبًا .

[١٨٦٤] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : أمر رسول اللّه ﷺأن يسجد على سبعة أعظم ، ونهي أن يكف شعره وثوبه .

[١٨٦٥] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر عن ابن وهب قال : أخبرني ابن جريج عن عبد اللّه بن طاوس ، عن أبيه ، عن عبد اللّه بن عباس : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **أُمرت أن أسجد على سبع - لا أكف الشعر ولا الثياب - : الجبهة والأنف ، واليدين ، والركبتين ، والقدمين** »[٣] .

[١٨٦٦] **حدثنا** إسحاق الطحان قال : ثنا أبو صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني ابن وهب عن ابن جريج بمثله .

---

(١) الكفّ كما في « النهاية » : إما بمعنى « المنع من الاسترسال » أو بمعنى « الجمع والضم » .

(٢) مسلم (٤٩٠ / ٢٢٨) من طريق شعبة به .

(٣) مسلم (٤٩٠ / ٢٣١) من طريق ابن وهب به .

[١٨٦٧] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أحمد بن إسحاق ح .

وحدثنا حمدان بن علي قال : ثنا معلى بن أسد قالا : ثنا وهيب قال : ثنا عبد اللّه بن طاوس عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **أُمرت أن أسجد على سبعة أعظم : الجبهة** - وأشار بيده إلى أنفه - **واليدين ، والركبتين ، وأطراف القدمين . ولا نكف الثياب ولا الشعر** »[١] .

آخر الجزء السابع من أصل سماع أبي المظفر السمعاني رضي اللّه عنه .

٧٠- بيان إيجاب الاعتدال في السجود ، ووضع اليدين ، و رفع المرفقين ، وحظر بسط الذراعين فيه كبسط الكلب ذراعيه

[١٨٦٨] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا عبيد اللّه بن إياد بن لقيط قال : حدثني أبي عن البراء قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **إذا سجدت فضع يديك ، وارفع مرفقيك** »[٢] .

[١٨٦٩] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو النضر قال : أنبا شعبة عن قتادة قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال النبي ﷺ : « **اعتدلوا في السجود ، ولا يبسط أحدكم ذراعيه بساط الكلب** » .

[١٨٧٠] **وحدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة بإسناده : **ولا يبسطن أحدكم ذراعيه انبساط الكلب**[٣] .

[١٨٧١] **حدثنا** الربيع بن سليمان وابن أبي مسرة قالا : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا أبو سليمان عبيد اللّه بن أخي يزيد بن الأصم الأكبر منهما عن عمه يزيد ابن الأصم ، عن ميمونة قالت : كان النبي ﷺ إذا سجد يجافي ، حتى لو أن بَهْمة

---

(١) مسلم (٤٩٠ / ٢٣٠) من طريق وهيب به .

(٢) مسلم (٤٩٤ / ٢٣٤) من طريق عبيد اللّه بن إياد به .

(٣) مسلم (٤٩٣ / ٢٣٣) من طريق شعبة به .

أرادت أن تمر (بين يديه)(*) مرت(١) .

[١٨٧٢] **حدثنا** الدبري عن عبد الرزاق قال : وأخبرني ابن عيينة عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة بنحوه .

[١٨٧٣] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا قتيبة قال : ثنا سفيان عن عبيد الله ابن عبد الله ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة : أن النبي ﷺ كان إذا سجد جافى بين يديه ، الحديث(٢) .

[١٨٧٤] **حدثنا** عبد الله بن يعقوب بن فاذ أبو محمد المؤدب قال : ثنا عباد بن موسى قال : ثنا مروان بن معاوية ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا سجد خَوَّى بيديه - يعني جنح - حتى يرى وَضَح إبطيه مِن ورائه ، وإذا جلس اطمأن على فخذه اليسرى(٣) .

[١٨٧٥] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا هارون بن عمران ح .

وحدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

[١٨٧٦] **وحدثنا** أبو عمر الإمام قال : ثنا الحسين بن عياش قالوا : ثنا جعفر بن برقان عن يزيد ابن الأصم ، عن ميمونة قالت : كان النبي ﷺ إذا سجد جافى يديه حتى يرى مَنْ خلفه وَضَح إبطيه(٤) .

[١٨٧٧] **حدثنا** الحسين بن إسحاق التستري قال : ثنا عمرو بن سواد قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، عن عبد الله بن بحينة قال : كان رسول الله ﷺ : إذا سجد يجنِّح في سجوده حتى يُرى وضح إبطيه(٥) .

(*) بهامش الأصل : تحت يديه والبَهْمة واحدة البهم وهي أولاد الغنم من الذكور والإناث .

(١) مسلم (٤٩٧ / ٢٣٧) من طريق سفيان به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٤٩٧ / ٢٣٨) من طريق مروان به .

(٤) مسلم (٤٩٧ / ٢٣٩) من طريق وكيع به .

(٥) مسلم (٤٩٥ / ٢٣٦) من طريق عمرو بن سواد به .

[١٨٧٨] **حدثنا** محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : ثنا إسحاق بن بكر بن مضر عن أبيه ، عن جعفر بن ربيعة ، عن ابن هرمز الأعرج ، عن عبد الله بن بحينة : أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد يفرج يديه حتى يرى بياض إبطيه[١] .

[١٨٧٩] **حدثنا** محمد بن إسماعيل المكي ومعاوية بن صالح الدمشقي وعثمان بن خُرَّزاذ قالوا : ثنا عفان قال : ثنا همام قال : ثنا محمد بن جحادة قال : حدثني عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل ومولى لهم : أنهما حدثاه عن أبيه وائل بن حجر : أنه رأى النبي ﷺ يسجد بين كفيه .

٧١- بيان قول المصلي في سجوده ، وبيان انتصاب القدمين في السجود

[١٨٨٠] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يحيى ابن أيوب عن عمارة بن غزية ، عن سمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده : « **اللهم اغفر لي ذنبي كله : دقه وجله**(*) ، **وأوله وآخره ، وسره وعلانيته** »[٢] .

[١٨٨١] **حدثنا** أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري قال : ثنا يحيى ابن آدم قال : ثنا مفضل عن الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ منذ نزل عليه : ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** ﴾ يصلي صلاة إلا دعا فيها قال فيها : « **سبحانك ربي وبحمدك ، اللهم اغفر لي** »[٣] .

[١٨٨٢] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : لما نزلت هذه السورة : ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** ﴾ ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا قال : « **سبحانك**

---

(١) مسلم (٤٩٥ / ٢٣٥) من طريق بكر بن مضر به .

(*) دقه وجله : أي صغيره وكبيره ، وقال النووي : قليله وكثيره .

(٢) مسلم (٤٨٣ / ٢١٦) من طريق يونس بن عبد الأعلى به .

(٣) مسلم (٤٨٤ / ٢١٩) من طريق يحيى بن آدم به .

اللهم وبحمدك ، اللهم اغفر لي »[١] .

[١٨٨٣] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا محمد بن كناسة وقبيصة قالوا : ثنا سفيان عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة : أن النبي ﷺ كان يكثر أن يقول في سجوده وركوعه : سبحانك اللهم وبحمدك ، اللهم اغفر لي ، يتأول القرءان[٢] .

[١٨٨٤] **حدثنا** ابن المنادي قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا روح كلاهما عن شعبة ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجود : « **سبحانك وبحمدك ، اللهم اغفر لي** »[٣] .

[١٨٨٥] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : ثنا داود عن الشعبي أحسبه عن مسروق - شك داود - عن عائشة : أن النبي ﷺ كان يكثر في آخر أمره من قول : **سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه** ، قالت[*] فقلت : يا رسول الله رأيتك تكثر من هذا ما لم تكن تكثر ، فقال رسول الله ﷺ : « **إن ربي خبرني أني سأرى علامة في أمتي فإذا رأيتها أكثرت أن أسبح بحمده وأستغفره إنه كان توابًا وقد رأيتها** وتلا ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** ﴾ » السورة كلها .

رواه عبد الأعلى عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . بلا شك[٤] .

[١٨٨٦] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا روح - قالا : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال : حدثني عمي الماجشون عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي قال :

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٤٨٤ / ٢١٧) من طريق منصور به ويتأول القرءان أي : يفعل ما أمر به فيه .

(٣) انظر الحديث السابق .

(*) في الأصل : قال ، ولعله تحريف .

(٤) مسلم (٤٨٤ / ٢٢٠) من طريق عبد الأعلى به .

كان رسول اللَّه ﷺ إذا سجد قال : « **اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه وصوّره فأحسن صورته وشق سمعه وبصره ، تبارك اللَّه أحسن الخالقين** »[١] .

[١٨٨٧] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني موسى ابن عقبة عن عبد اللَّه بن الفضل ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع ، عن علي قال : كان النبي ﷺ إذا سجد في الصلاة المكتوبة - فذكر حديثه بنحوه[٢] .

[١٨٨٨] **حدثنا** الحسن بن علي العامري قال : ثنا أبو أسامة قال : ثنا عبيد اللَّه ابن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عائشة قالت : فقدتُ النبيَّ ﷺ ذات ليلة فلمست[*] المسجد فإذا هو ساجد قدماه منصوبتان ، وهو يقول : « **أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك . لا أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك** »[٣] .

[١٨٨٩] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا أبو عتاب قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام وهمام عن قتادة ، عن مطرف ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يقول في ركوعه وسجوده : « **سبوح قدوس ، رب الملائكة والروح** »[٤] .

[١٨٩٠] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن المستورد بن الأحنف ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة : أن النبي ﷺ ركع فجعل في ركوعه يقول : « **سبحان ربي العظيم** » وفي سجوده : « **سبحان ربي الأعلى** » ، مختصر[٥] .

---

(١) مسلم (٧٧١ / ٢٠١) من طريق الماجشون به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(*) كذا في الأصل ، وبالهامش : « فالتمست » .

(٣) مسلم (٤٨٦ / ٢٢٢) من طريق أبي أسامة به .

(٤) مسلم (٤٨٧ / ٢٢٣) من طريق قتادة به .

(٥) مسلم (٧٧٢ / ٢٠٣) من طريق ابن نمير به .

٧٢- بيان إيجاب الاستواء في القعود والثبات بين السجدتين ، والنهي عن عقب الشيطان ، وإباحة الإقعاء على القدمين في الصلاة بين السجدتين

[١٨٩١] **حدثنا** أبو الحسن الميموني والصغاني قالا : ثنا يزيد بن هارون ح .

وحدثنا الحارثي قال : ثنا أبو أسامة - قالا : ثنا حسين المعلم عن بديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي جالسًا . وكان ينهى عن عقب الشيطان(*) ، وينهى أن يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع(١) .

[١٨٩٢] **حدثنا** أبو الأزهر قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع طاوس يقول : قلت لابن العباس : الإقعاء على القدمين ؟ قال : هي السنة ، فقلنا : إنا لنراه جفاء بالرجل ، قال ابن عباس : بل هي سنة نبيك ﷺ (٢) .

حدثنا الدبري عن عبد الرزاق - بمثله .

[١٨٩٣] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا يحيى بن معين قال : ثنا حجاج عن ابن جريج - بنحوه .

٧٣- بيان الرخصة في تسوية الحصا والتراب لموضع السجود في الصلاة مرة واحدة ، والدليل على أنه مكروه إلا عند الاضطرار إليه

[١٨٩٤] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا حماد بن مسعدة قال : ثنا هشام

(*) عقب الشيطان : وفي رواية : عقبة وهو الإقعاء المنهي عنه .

(١) مسلم (٤٩٨ / ٢٤٠) من طريق حسين المعلم به .

(٢) مسلم (٥٣٦ /٣٢) من طريق عبد الرزاق به .

الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن معيقيب : أن النبي ﷺ قال في تسوية الحصا : « **واحدة أو دَعْ** »[١] .

[١٨٩٥] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود - قالا : ثنا هشام عن يحيى - بإسناده : ذكر النبي ﷺ المسح في المسجد - يعني الحصا[*] - قال : « **إن كنت لابد فاعلًا فواحدة** »[٢] .

[١٨٩٦] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا مسلم قال : ثنا هشام قال : وأنت تصلي فإن كنت فاعلًا فواحدة - تسوية الحصا[٢] .

[١٨٩٧] **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون وأحمد بن محمد الثقفي قالا : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة قال : حدثني معيقيب : أن رسول الله ﷺ قال في الرجل يمسح التراب حيث يسجد قال : « **إن كنتَ فاعلًا فمرة واحدة** » .

هذا لفظ الثقفي ، ولفظ ابن ميمون : قلت للنبي ﷺ في مسح التراب في الصلاة ، فقال : « **إن كنت لابد فاعلًا فمرة واحدة** » .

[١٨٩٨] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا يحيى بن أبي بكير ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو نعيم - قالا : حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال : حدثني معيقيب : أن النبي ﷺ قال في الرجل يمسح التراب حيث يسجد ، قال : « **إن كنت فاعلًا فمرة** »[٣] .

قال أبو عوانة : معيقيب ابن أبي فاطمة حليف بني عبد شمس ، بدري .

---

(١) مسلم (٥٤٦ / ٤٧) من طريق هشام به .

(*) الحصا : الحجارة الصغيرة .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٥٤٦ / ٤٩) من طريق شيبان به .

٧٤- بيان إيجاب سجدتي السهو على الملبس عليه صلاته فلم يدر كم صلى ، والدليل على إجازتها وهو قاعد في التشهد من غير أن يقوم لها ، وعلى إجازة صلاته دون رجوعه إلى يقينه وبنائه عليه ، وبيان الخبر المعارض له الدال على أنها غير جائزة إذا لم يرجع إلى اليقين ، وبيان إيجاب طرح الشاكّ شكه في صلاته والرجوع فيها إلى يقينه وسجوده سجدتي السهو قبل أن يسلم ، والدليل على أن الشاك في صلاته إذا رجع إلى يقينه سجد سجدتي السهو قبل السلام

[١٨٩٩] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب ح .

وحدثنا أبو إسماعيل عن القعنبي - كلاهما عن مالك عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن رسول اللّه ﷺ قال : « **إذا قام أحدكم يصلي جاء الشيطان فلبس عليه صلاته فلا يدري كم صلى ، فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس** »[1] .

[١٩٠٠] **حدثنا** أبو داود الحراني والعباس بن محمد - قالا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب : أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره : أن أبا هريرة أخبره : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **يأتي أحدكم الشيطان فيلبس عليه صلاته حتى لا يدري كم صلى ، فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس** » .

---

(١) مسلم (٣٨٩ / ٨٢) من طريق مالك به .

[١٩٠١] **حدثنا** أبو أمية قال : أنبا أبو اليمان قال : أنبا شعيب والحسن بن موسى قالا : ثنا الليث ، وأبو عاصم عن ابن أبي ذئب كلهم عن ابن شهاب بمثله .

ورواه ابن عيينة عن الزهري بنحوه .

[١٩٠٢] **حدثنا** أحمد بن عصام قال :ثنا أبو عامر العقدي قال : ثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع الأذان ، فإذا قُضي الأذان أقبل ، فإذا ثُوب بها أدبر ، فإذا قُضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه ، يقول : اذكر كذا . لما لم يكن يذكر . حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى . فإذا لم يدر كم صلى ثلاثًا أم أربعًا فليسجد سجدتي السهو وهو جالس** » .

[١٩٠٣] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا ابن أبي عبد اللّه المقري قال : ثنا عبد الوهاب - قالا : ثنا هشام الدستوائي - بمثله ، والمعنى واحد .

[١٩٠٤] **حدثنا** عباس الدوري ، قال : ثنا خالد بن مخلد القطواني ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا موسى بن داود - قالا : ثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثًا أو أربعًا فليطرح الشك ، وليبن على ما يستيقن ، ثم ليسجد سجدتين وهو جالس . فإن كان صلى خمسًا شفع بها صلاته ، وإن كان أربعًا كانتا ترغيمًا للشيطان** »[1] .

[١٩٠٥] **حدثنا** محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا عثمان بن سعيد قال : ثنا أبو غسان عن زيد بن أسلم بإسناده - إلا أن سليمان زاد في حديثه قال : سجد سجدتين وهو جالس قبل أن يسلم .

[١٩٠٦] **حدثنا** الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا موسى بن داود قال : ثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة عن زيد بن أسلم بإسناده مثل حديث أبي غسان وسليمان بن بلال غير

---

(١) مسلم (٥٧١ / ٨٨) من طريق موسى بن داود به .

تلك الكلمة التي بينت « قبل أن يسلم » فقط .

[١٩٠٧] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم بمثل حديث سليمان بن بلال بتمامه وذكر الكلمة : « **ليسجد سجدتين وهو جالس قبل السلام** » .

٧٥- باب الإباحة لناسي التشهد في الركعتين الأوليين من الظهر وغيره ونهض أن يمضي في صلاته ولا يقعد وأن يسجد سجدتين يكبر في كل سجدة منهما قبل التسليم ثم يسلم

[١٩٠٨] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : حدثني مالك والليث وعمرو بن الحارث ويونس بن يزيد : أن ابن شهاب أخبرهم عن عبد الرحمن الأعرج : أن عبد الله بن بحينة حدثه : أن رسول الله ﷺ قام في اثنين من الظهر فلم يجلس ، فلما قضى صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم ، وسجد وسجد الناس معه مكان ما نسي من الجلوس[1] .

رواه ابن عيينة عن الزهري بنحوه وقال : فلما كان في آخر صلاته سجد سجدتين قبل أن يسلم .

[١٩٠٩] **حدثنا** ابن مهل ومحمد بن الصباح قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر ح

وحدثنا الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب كلاهما عن الزهري بحديثهما فيه .

[١٩١٠] **حدثنا** ابن عبد الحكم ويزيد بن سنان عن إسحاق بن بكر بن مضر ، عن أبيه ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج بحديثه فيه .

[١٩١١] **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان .

وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا عمر بن عمران السدوسي قالا : ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن الأعرج ، عن عبد الله ابن بحينة : أنه صلى مع رسول الله ﷺ

---

(١) مسلم (٥٧٠ / ٨٥ ، ٨٦) من طريق الليث ومالك به .

الظهر فذكره[١].

[١٩١٢] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا يزيد قال : ثنا يحيى عن الأعرج أخبره : عن ابن بحينة : أن النبي ﷺ قام في اثنين من الظهر أو العصر ، فلم يسترح ، فلما اعتدل قائمًا لم يركع حتى فرغ من صلاته ثم سجد سجدتين وهو جالس ، فلما فرغ انتظرناه أن يسلم فسجد بنا قبل التسليم ثم سلم[٢] . لفظ يزيد .

٧٦- بيان الإباحة للمسلم في الركعتين الأُوليين من الظهر والعصر ناسيًا أن يبني على صلاته وإن وَلَّى ظهره إلى القبلة أو خرج من المسجد أو تكلم وسجد سجدتي السهو بعد فراغه من صلاته أو بعد أن يسلم ، وكذلك الإمام والمأمومون إذا تكلموا في أمر الصلاة ، والدليل على أن الإمام إذا كان ذلك منه فذكّره واحد من المأمومين أن عليه أن يسأل غيره فإن صدقوه استعمل قولهم ، وعلى أن سجدتي السهو بعد السلام إذا استيقن بزيادة في صلاته

[١٩١٣] **حدثنا** أبو إسماعيل قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا أيوب عن محمد ، عن أبي هريرة قال : صلى بنا رسول الله ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا زهير قال : ثنا ابن عيينة عن أيوب ، عن محمد قال : سمعت أبا هريرة يقول : صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي إما الظهر وإما العصر ، وأكثر علمي أنها العصر ، فسلم في ركعتين ، ثم أتى جِذْعًا في المسجد فأسند

(١) مسلم (٥٧٠ / ٨٧) من طريق يحيى به .

(٢) انظر الحديث السابق .

ظهره إليه قال : وفي القوم أبو بكر وعمر فهاباه أن يكلماه ، وخرج سرعان[١] الناس فقال : ذو اليدين : يا رسول الله ﷺ أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ قال : « **ما يقول ذو اليدين ؟** » فقالوا : صدق ذو اليدين . فقام فصلى ركعتين ، ثم سلم ، ثم كبر فسجد ، ثم كبر فرفع ، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم كبر فرفع[٢] . قال ابن سيرين : وأُخبرت عن عمران بن حصين : ثم سلم ، واللفظ للصغاني معنى حديثهما واحد .

[١٩١٤] **حدثنا** البرتي قال : ثنا أبو عمر قال : ثنا يزيد بن إبراهيم قال : ثنا محمد بن سيرين قال : قال أبو هريرة : صلى رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي ، ذكر الحديث .

[١٩١٥] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب ح .

وحدثنا محمد بن حيويه قال : ثنا مطرف جميعًا قالا : ثنا مالك عن أيوب ح .

وحدثنا أبو داود قال : حدثنا محمد بن عبيد قال : ثنا حماد عن أيوب بحديثهما فيه[٣] .

[١٩١٦] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب ، أن مالك حدثه عن داود بن الحصين ، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد قال : سمعت أبا هريرة يقول : صلى لنا رسول الله ﷺ العصر فسلم في ركعتين ، فقال ذو اليدين : أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت ؟ فقال رسول الله ﷺ : « **كل ذلك لم يكن** » . فقال : قد كان بعض ذلك يا رسول الله . فأقبل رسول الله ﷺ على الناس فقال : « **صدق ذو اليدين** »؟ قالوا : نعم . فأتم رسول الله ﷺ ما بقي عليه من الصلاة ، ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم[٤] .

[١٩١٧] **حدثنا** يزيد بن سنان وأبو إسماعيل قالا : ثنا القعنبي عن مالك بمثله .

[١٩١٨] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : قال ابن وهب : قال مالك : كل

---

(١) سَرَعَان بالفتح عند جمهور أهل الحديث واللغة : أي المسرعون في الخروج .

(٢) مسلم (٥٧٣ / ٩٧) من طريق زهير به .

(٣) مسلم (٥٧٣ / ٩٨) من طريق حماد به .

(٤) مسلم (٥٧٣ / ٩٩) من طريق مالك به .

سهو كان نقصانًا من الصلاة فإن سجوده قبل التسليم ، وكل سهو كان زيادة في الصلاة فإن سجوده بعد التسليم .

[١٩١٩] **حدثنا** عباس الدوري وأبو داود الحراني قالا : ثنا هارون بن إسماعيل قال : ثنا علي بن المبارك قال : ثنا يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة قال : سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول اللَّه ﷺ صلى ركعتين من صلاة الظهر ثم سلم ، فأتاه رجل من بني سليم فقال : يا رسول اللَّه أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ قال : « **لم تقصر ولم أنس** » . قال : يا رسول اللَّه إنما صليت ركعتين . قال : « **أحق ما يقول ذو اليدين ؟** » قالوا : نعم . فقام فصلى بهم ركعتين أخراوين ثم سجد سجدتين وهو جالس[١] .

[١٩٢٠] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا حبان قال : ثنا أبان عن يحيى بحديثه فيه ح .

[١٩٢١] **رواه** محمد بن سابق عن شيبان ، عن يحيى نحوه[٢] .

قال أبو عوانة : قال بعض الناس : ذو اليدين وذو الشمالين واحد ويحتجون بحديث رواه الزهري فقال فيه : فقام ذو الشمالين فقال : أقصرت الصلاة يا رسول اللَّه ويطعنون في هذا الحديث بأن ذا الشمالين قتل يوم بدر ، وأن أبا هريرة لم يدركه ؛ لأنه أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بثلاث سنين أو أربع ، وليس كما يقولون ، وذلك أن ذا اليدين ليس هو ذو الشمالين ؛ لأن ذا اليدين رجل قد سماه بعضهم الخرباق عاش بعد النبي ﷺ ومات بذي خشب على عهد عمر ، وذو الشمال هو ابن عمرو حليف لبني زُهْرة ، وقد صح في هذه الأحاديث أنه صلى مع النبي ﷺ تلك الصلاة ، والطاعن في هذا الحديث يحتج أيضًا بأن الكلام منسوخ في الصلاة وأنه يعيد الصلاة إذا كان ذلك منه مثل ما كان من النبي ﷺ وأصحابه . وليس كما يقول إذا حظر الكلام في الصلاة إذا تعمد ، وقد كان مباحًا فنسخ بمكة ، وما ذكر من حديث ذي اليدين كان بالمدينة فلا ينسخ الأول الآخر ، والذي يجب اتباع الحديثين كلاهما في العمد على إعادة الصلاة إذ النبي ﷺ

(١) مسلم (٥٧٣ / عقب ٩٩) من طريق هارون بن إسماعيل به .

(٢) مسلم (٥٧٣ / ١٠٠) من طريق شيبان به .

قال : « **إن مما أحدث الله أن لا يتكلموا في الصلاة** » . وقال : « **إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس** » . فإذا تكلم في صلاته عمدًا ولم يعلم أنه لا يجوز أو أخطأ المتكلم بعد ما يستيقن أنه قد أتم الصلاة ولم يتمها من إمام أو مأموم أو المأموم إذا ذكّر الإمام بكلامه أو إجابة الإمام على ما أجابوا النبيَّ ﷺ أنه مباح له أن يبني على صلاته ولا يكون عليه إعادة ، والنبي ﷺ قال : « **إذا نسيت فذكروني** » .

٧٧- باب التسليم بعد سجدتي السهو والبناء على صلاته بعد دخوله منزله ورجوعه إلى مصلاه إذا كان ناسيًا

[١٩٢٢] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا مسدد قال : ثنا يزيد بن زريع ومسلمة بن محمد قالا : ثنا خالد الحذاء قال : ثنا أبو قلابة عن أبي المهلب ، عن عمران ابن حصين قال : سلم رسول الله ﷺ في ثلاث ركعة (*)من العصر ثم دخل - قال غير مسلمة : الحجرة - فقام إليه رجل يقال له الخرباق وكان طويل اليدين فقال : أقصرت الصلاة يا رسول الله ؟ فخرج مغضبًا يجر رداءه[١] فقال : « **أصدق ؟** » قالوا : نعم . فصلى تلك الركعة ، ثم سلم ، ثم سجد سجدتيها ، ثم سلم[٢] .

[١٩٢٣] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق وأبو أمية والصغاني قالوا : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد عن خالد الحذاء بحديثه فيه[٣] .

[١٩٢٤] **حدثنا** يونس بن حبيب : ثنا أبو داود : ثنا شعبة عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين قال : صلى رسول الله ﷺ فقال رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له الخرباق أو الخرياق : أقصرت الصلاة ؟ فسأل النبي

(*) كذا بالأصل .

(١) يعني لكثرة اشتغاله بشأن الصلاة خرج يجر رداءه ولم يتمهل ليلبسه .

(٢) مسلم (٥٧٤ / ١٠١) من طريق خالد الحذاء به .

(٣) انظر الحديث السابق .

ﷺ فإذا هو كما قال ، فصلى ركعة ثم سلم ، ثم سجد سجدتين ، ثم سلم[١] .

[١٩٢٥] **حدثني** الأخطل بن الحكم الدمشقي قال : ثنا بقية ح .

وحدثنا ابن عوف الحمصي عن الربيع بن روح قال : ثنا بقية . قال : ثنا شعبة عن خالد الحذاء ، وابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة : أن رسول اللَّه ﷺ سجد في (وهم)[٢] بعد التسليم .

[١٩٢٦] **حدثنا** محمد بن يحيى ومحمد بن إدريس الرازي قالا : ثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصاري قال : ثنا أشعث عن محمد بن سيرين عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين : أن النبي ﷺ صلى بهم فسها فسجد سجدتين ، ثم تشهد ، ثم سلَّم .

٧٨- بيان إيجاب سجدتي السهو على الشاك في صلاته ، وأن الإمام إذا نسي من صلاته يجب على المأموم أن يذكره ، وأن الشاك في صلاته إذا لم يرجع إلى اليقين في الزيادة والنقصان فتوخى الصواب سجد سجدتي السهو بعد الصلاة ثم سلم

[١٩٢٧] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا جرير عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : قال عبد اللَّه : صلى رسول اللَّه ﷺ - قال إبراهيم : فلا أدري زاد أو نقص - فلما سلم قيل : يا رسول اللَّه أحدث في الصلاة شيء ؟ قال : « **وما ذاك ؟** » قالوا : صليت كذا وكذا . قال : فثنى رجليه واستقبل القبلة فسجد سجدتين ثم سلم ، فلما انفتل أقبل عليهم بوجهه ، فقال : « **إنه لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم ، ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني ، وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ، ثم ليسلم ، ثم**

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) كذا بالأصل وفي سنن النسائي (٣ / ٢٦) : « وهمه » .

ليسجد سجدتين »[1] .

٧٩- بيان الدليل على إجازة صلاة الشاك فيها إذا كان أكثر وهمه أنه الصواب وإن لم يرجع إلى يقينه إذا سجد سجدتي السهو ، وصفة سجوده ، وأنه يسجدهما بعد ما يسلم

[١٩٢٨] **حدثنا** علي بن إشكاب وأبو داود الحراني والحسن بن علي بن عفان قالوا : ثنا محمد بن عبيد ح . **وحدثنا** ابن أبي رجاء المصيصي قال :ثنا وكيع قالا : ثنا مسعر عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : **« إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فأيكم شك في صلاته فلينظر أحرى ذلك للصواب فليتم عليه ، ثم ليسجد سجدتين »** . وهذا لفظ محمد بن عبيد ، وقال وكيع : فليتحر الصواب ثم ليسجد سجدتين[2] .

[١٩٢٩] **حدثنا** يحيى بن عياش البغدادي قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا شعبة عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : صلى بنا رسول الله ﷺ فزاد أو نقص - شك علقمة أو إبراهيم - فسلم ثم أقبل علينا بوجهه فقال : **« إنه لو حدث في الصلاة شيء لحدثتكم ، ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني ، فإذا شك أحدكم فليتحر أقرب ذلك إلى الصواب فيبن عليه ، وليسجد سجدتين وهو جالس »**[3] .

[١٩٣٠] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي .

وحدثنا يونس قال : أنبا يحيى بن حسان قالا : ثنا وهيب قال : ثنا منصور عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة فزاد فيها أو نقص - قال : وأكثر ظني أنه قال : نقص - فلما سلم قال الناس : يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال : **« وما أحدث فيها شيء ، ولو حدث فيها شيء لأخبرتكم »** .

---

(١) مسلم (٥٧٢ / ٨٩) من طريق عثمان به .

(٢) مسلم (٥٧٢ / ٩٠) من طريق وكيع به .

(٣) مسلم (٥٧٢ / عقب ٩٠) من طريق شعبة به .

ثم قال : « **وما ذاك ؟** » فأخبر بصنيعته ، فثنى رجليه وسجد سجدتن ، ثم سلم ، وقال : « **إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني ، وإذا أحدكم صلى صلاة فلم يدر أزاد أو نقص فلينظر أحرى ذلك للصواب فليتمه وليسجد سجدتين ، ثم ليسلم** »[١] .

[١٩٣١] **حدثنا** أبو العباس الغزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا سها الرجل في الصلاة فلم يدر أزاد أو نقص ، فليتوخ ، ثم ليسجد سجدتي سهوه** » .

ورواه غير الفريابي قال : فليتحر الصواب عن سفيان[٢] .

[١٩٣٢] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا عبيد الله بن موسى قال : ثنا إسرائيل عن منصور بإسناده بنحو حديث وهيب : فلينظر أحرى ذلك للصواب فليتم عليه ويسجد سجدتين وهو جالس .

[١٩٣٣] **حدثنا** موسى بن سفيان قال : حدثنا عبد الله بن الجهم عن عمرو بن أبي قيس ، عن منصور بإسناده مثله ، وذكر حديثه فيه .

[١٩٣٤] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا زكريا بن عدي قال : ثنا فضيل بن عياض عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : صلى بنا رسول الله ﷺ وذكر الحديث ، وقال فيه : فليتحر الذي يرى أنه الصواب . وقال غندر : عن شعبة : فليتحر أقرب ذلك إلى الصواب[٣] .

[١٩٣٥] **حدثنا** بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي : ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة فلا أدري أزاد أم نقص - شك منصور - فلما سلم قيل له : يا رسول الله هل حدث في الصلاة شيء ؟ قال : « **وما ذاك ؟** » قالوا : صليت كذا وكذا . فثنى رجليه فسجد سجدتين ، ثم سلم ، ثم أقبل عليهم فقال : « **إنه لو حدث في الصلاة شيء**

---

(١) مسلم (٥٧٢ / عقب ٩٠) من طريق يحيى بن حسان به .

(٢) مسلم (٥٧٢ / عقب ٩٠) من طريق سفيان به .

(٣) مسلم (٥٧٢ / عقب ٩٠) من طريق فضيل بن عياض به .

لأخبرتكم ، ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني ، وإذا شك أحدكم في الصلاة فليتحر الصواب فليتم عليه فإذا سلم فيسجد سجدتين »[1] .

٨٠- بيان الدليل على إيجاب سجدتي السهو إذا نسيهما الساهي في صلاته ، وإن انصرف منهما أو تكلم عاد فسجدهما

[١٩٣٦] **حدثنا** حمدان بن الجنيد قال : ثنا الحميدي ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا زكريا بن عدي كلاهما عن أبي معاوية قال : ثنا الأعمش عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله : أن رسول الله ﷺ سجد سجدتي السهو بعد الكلام .

[١٩٣٧] **حدثنا** أبو العباس عبد الله بن محمد بن الجراح الأزدي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم ، عن علقمة : أنه صلى خمسًا ، فقال : إبراهيم : إنك صليت خمسًا . قال : وتقول ذلك يا أعور . فقال : نعم فثنى رجليه فسجد سجدتين وهو جالس ، ثم حدث عن عبد الله عن رسول الله ﷺ أنه فعل هكذا[2] .

[١٩٣٨] **حدثنا** الغزي قال : حدثنا قبيصة عن سفيان ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود : أن النبي ﷺ صلى خمسًا ، ثم سجد سجدتي السهو وهو جالس .

[١٩٣٩] **حدثنا** الدبري عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم ، عن علقمة : أنه صلى خمسًا فقيل له : يا أبا شبل صليت خمسًا ، وذكر الحديث[3] .

[١٩٤٠] **حدثنا** الصغاني ومحمد بن الجنيد الدقاق قالا : ثنا معاوية بن عمرو .

---

(١) مسلم (٥٧٢ / ٨٩) من طريق جرير به .

(٢) مسلم (٥٧٢ / ٩٢) من طريق الحسن بن عبيد الله به .

(٣) مسلم (٥٧٢ / عقب ٩٢) من طريق الحسن بن عبيد الله به .

وحدثنا أبو عبيد الله قال : ثنا أبو داود قالا : ثنا زائدة عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد قال : صلى علقمة بنا الظهر خمسًا ، فلما انصرف قالوا له : صليت خمسًا ؟ فقال : ما فعلت . ثم قال لي : أكذاك يا أعور ؟ فقلت : نعم . فانفتل فسجد سجدتين ، ثم ذكر عن عبد الله : أن النبي ﷺ صلى خمسًا . قال : فرآهم يتوشوشون(*) فقال : « **مابالكم ؟** » فقالوا : أزيد في الصلاة ؟ فقال : « **وما ذاك ؟** » قالوا : صليت خمسًا قال : « **لا ولكن سهوت** » . فانفتل فسجد سجدتين ، ثم سلم . واللفظ للصغاني(١) .

[١٩٤١] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا أبو خيثمة قال : ثنا عبد الله بن إدريس عن الحسن ابن عبيد الله ، عن إبراهيم قال : صلى بنا علقمة فصلى خمسًا ثم ذكر نحوه عن عبد الله : أن النبي ﷺ صلى بهم خمسًا ، فقيل له في ذلك ، فسجد سجدتين وقال : « **إنما أنا بشر أنسى كما تنسون** »(٢) .

[١٩٤١] **حدثنا** بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي قال : ثنا جرير .

وحدثنا أبو داود قال : ثنا يوسف بن موسى قال : ثنا جرير عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم بن سويد ، عن علقمة قال : قال عبد الله : صلى بنا رسول الله ﷺ خمسًا فلما انفتل توشوش(*) القوم بينهم ، فقال : « **ما شأنكم ؟** » قالوا : يا رسول الله هل زيد في الصلاة ؟ قال : « **لا** » . قالوا : فإنك قد صليت خمسًا . فانفتل فسجد سجدتين ، ثم سلم ، ثم قال : « **إنما أنا بشر أنسى كما تنسون** » . وهذا لفظ أبي داود(٣) .

٨١- باب إيجاب سجدتي السهو على الساهي في صلاته ، وعلى من زاد فيها أو نقص ، وإجازة الصلاة إذا صلى الظهر أو العصر خمسًا أو زاد في

(*) توشوش : قال القاضي : روي بالمعجمة وبالمهملة وكلاهما صحيح ومعناه تحركوا . وقال أهل اللغة : الوشوشة بالمعجمة : صوت في اختلاط .

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٥٧٢ / ٩٢) من طريق ابن إدريس به .

(٣) مسلم (٥٧٢ / عقب ٩٢) من طريق جرير به .

صلاته على ما يجب ، والدليل على أن المصلي إذا رجع إلى اليقين بأنه زاد في صلاته ركعة سجد سجدتي السهو بعد ما يسلم وكانت صلاته تامة

[١٩٤٢] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عاصم بن علي قال : ثنا أبو بكر النهشلي عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : صلى بنا النبي ﷺ خمسًا فلما انصرف قيل : يا رسول الله أزيد في الصلاة ؟ قال : لا : قالوا : بلى ، صليت خمسًا . قال لهم : « **إنما أنا بشر مثلكم أذكر كما تذكرون وأنسى كما تنسون ، ثم سجد سجدتي السهو** »[١] .

[١٩٤٣] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا زكريا بن عدي قال : ثنا حفص عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة فإما زاد وإما نقص . فلما قضى الصلاة قلنا : أوهمت : إما زادت وإما نقصت ، فقال : « **إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فمن وجد من ذلك شيئًا فليسجد سجدتين . ثم أقبل على القبلة فسجد سجدتين ، ثم سلم** »[٢] .

[١٩٤٤] **حدثنا** حمدان بن الجنيد والصغاني قالا : ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة قال : ثنا الأعمش عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : صلينا مع رسول الله ﷺ فإما زاد أو نقص ، قال إبراهيم : وأيم الله ما جاء ذاك إلا مِنْ قِبَلي ، قال : فقلنا : يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال : « **لا** » . فقلنا له الذي صنع ، فقال : « **إذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدتين** » قال : ثم سجد سجدتين[٣] .

٨٢- باب الدليل على إيجاب السجود على من قرأ السجدة ،

---

(١) مسلم (٥٧٢ / ٩٣) من طريق أبي بكر النهشلي به .
(٢) مسلم (٥٧٢ / ٩٥) من طريق حفص به .
(٣) مسلم (٥٧٢ / ٩٦) من طريق زائدة به .

وإثبات السجدات في السور

[١٩٤٥] **حدثنا** علي بن حرق قال : ثنا أبو معاوية ح .

وحدثنا الأحمسي قال : ثنا يعلى .

وحدثنا علي بن حرب : ثنا يعلى ومحمد الأحدب : أنبا عبيد ح .

وحدثنا أبو داود : ثنا يعلى ومحاضر ح .

وحدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع كلهم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول : يا ويله**(*) **أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة ، وأُمرت بالسجود فأبيت فلي النار** »(١) . قال يعلى : فعصيت .

[١٩٤٦] **حدثنا** الزعفراني قال : ثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان يبكي ويقول : يا ويله ، أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة ، وأُمرت بالسجود فلم أسجد فلي النار** »(٢) .

[١٩٤٧] **حدثنا** الصغاني قال : حدثنا إسماعيل بن الخليل قال : ثنا علي بن مسهر قال : ثنا عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ السجدة ونحن عنده ، فيسجد ونسجد معه ، فنزدحم حتى ما يجد بعضنا لجبهته موضعًا . في غير صلاة(٣) .

[١٩٤٨] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا القواريري قال : ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد أحدنا موضعًا لجبهته .

(*) هذا من آداب الكلام : وهو صرف الحاكي الضمير عن نفسه إذا عرض في الحكاية عن الغير ما فيه سوء .

(١) مسلم (٨١ / ١٣٣) من طريق أبي معاوية به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٥٧٥ / ١٠٣) من طريق عبيد الله بن عمر به .

[١٩٤٩] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا أحمد بن حنبل قال :ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بمثله ، وزاد فيه : ونسجد معه . فذكر مثله[١] .

٨٣- باب إثبات السجدة في سورة النجم والدليل على أن القارئ إذا قرأ فسجد سجد من معه ، وأن من يسمعها لا يجب عليه السجود حتى يسجد القارئ

[١٩٥٠] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود .

وحدثنا أبو قلابة . قال : ثنا بشر بن عمر ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو الوليد قالوا : ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت الأسود بن يزيد يحدث عن عبد الله : أن النبي ﷺ قرأ النجم بمكة وسجد بها ، وسجد من كان معه ، غير شيخ كبير أخذ كفًّا من حصًا أو تراب فرفعه إلى جبهته وقال : يكفيني هذا[٢] .

زاد أبو داود : قال عبد الله : فلقد رأيته قتل كافرًا يوم بدر ، **رواه** غندر هكذا ، ولم يذكر : يوم بدر .

[١٩٥١] **حدثني** أبي قال : ثنا علي بن حجر قال : ثنا إسماعيل بن جعفر قال : ثنا يزيد بن خصيفة ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن عطاء : أنه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الإمام ، قال : لا قراءة مع الإمام في شيء . وزعم[٣] أنه قرأ على رسول الله ﷺ : ﴿ **والنجم إذا هوى** ﴾ فلم يسجد[٤] .

[١٩٥٢] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عبيد الله بن موسى قال : ثنا ابن أبي ذئب عن يزيد ابن عبد الله بن قسيط ، عن عطاء بن يسار ، عن زيد بن ثابت قال : قرأت

---

(١) مسلم (٥٧٥ / ١٠٣) من طريق يحيى بن سعيد به .

(٢) مسلم (٥٧٦ / ١٠٥) من طريق شعبة به .

(٣) المراد بالزعم هنا : القول المحقق .

(٤) مسلم (٥٧٧ / ١٠٦) من طريق ابن حجر به .

عند رسول الله ﷺ النجم فلم يسجد فيها(*) .

٨٤- بيان إثبات السجدة في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ و﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾

[١٩٥٣] **حدثنا** محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الملك الواسطي قالا : ثنا يزيد ابن هارون قال : ثنا سليمان التيمي عن بكر بن عبد الله المزني ، عن أبي رافع قال : صليت مع أبي هريرة العتمة (١) فقرأ : ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾ فسجد فيها ، فلما انصرف قلت : ما هذا ؟ قال : صليت مع أبي القاسم ﷺ فسجد بها ، فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه(٢) .

قال محمد بن يحيى : فسجد بها وقال الدقيقي : فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه .

[١٩٥٤] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا يعلى بن عبيد ومحمد بن يوسف ح .

وحدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قالوا : ثنا سفيان عن أيوب بن موسى ، عن عطاء ابن ميناء ، عن أبي هريرة قال : سجدنا مع رسول الله ﷺ في ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾ و ﴿ **اقرأ باسم ربك** ﴾(٣)

[١٩٥٥] **حدثني** فضلك قال : ثنا عبد الأعلى النرسي وقتيبة وعثمان بن أبي شيبة قالوا : ثنا ابن عيينة عن أيوب بمثله .

[١٩٥٦] **حدثنا** شعيب بن عمرو قال : حدثنا ابن عيينة عن أيوب بن موسى ، عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة قال : سجدنا مع النبي ﷺ في ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾ و ﴿ **اقرأ باسم ربك** ﴾(٤) .

[١٩٥٧] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني

(*) بهامش الأصل : بلغت قراءة على الكمال .

(١) في المصباح : العتمة من الليل بعد غيبوبة الشفق إلى آخر الثلث الأول اهـ والمقصود : صلاة العشاء .

(٢) مسلم (٥٧٨ / ١١٠) من طريق سليمان به .

(٣) مسلم (٥٧٨ / ١٠٨) من طريق سفيان به .

(٤) انظر الحديث السابق .

أيوب ابن موسى بإسناده - مثله .

[١٩٥٨] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب أن مالك حدثه عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة : أنه قرأ ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾ فسجد فيها ، فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله ﷺ سجد فيها(١) .

حدثنا أبو إسماعيل : ثنا القعنبي عن مالك بمثله .

[١٩٥٩] **حدثنا** الربيع بن سليمان وصالح بن عبد الرحمن قالا : ثنا حجاج بن إبراهيم قال : ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : سجدت مع رسول الله ﷺ في ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾ و ﴿ **اقرأ باسم ربك** ﴾ سجدتين(٢) .

[١٩٦٠] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قالا : ثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة : أنه سجد في ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾ فقلت له : أتسجد فيها ؟ فقال : رأيت خليلي ﷺ يسجد ، ولا أزال أسجد فيها حتى ألقاه . قلت : النبي ﷺ ؟ قال : النبي ﷺ .

[١٩٦١] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الصمد عن شعبة ، عن مَرْوان الأصفر عن أبي رافع بإسناده مثله : فأنا أسجد حتى ألقاه(٣) .

[١٩٦٢] **حدثنا** أبو الأزهر قال : ثنا بدل بن المحبر قال : ثنا شعبة عن مروان وعطاء بن أبي ميمونة : سمعا أبا رافع - بمثله : حتى ألقاه .

[١٩٦٣] **حدثنا** أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي ومحمد بن عبد الله بن ميمون قالا : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا أبو عمرو ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام ح .

---

(١) مسلم (٥٧٨ / ١٠٧) من طريق مالك به .

(٢) مسلم (٥٧٨ / عقب ١٠٩) من طريق ابن وهب به .

(٣) مسلم (٥٧٨ / ١١١) من طريق شعبة به .

وحدثنا عباس الدوري قال : ثنا هارون بن إسماعيل قال : ثنا علي بن المبارك .

[١٩٦٤] **وحدثنا** سعيد بن مسعود المروزي قال : أنبا النضر بن شميل قال : ثنا شعبة قال : أنبا أبو هاشم وحصين ح .

وحدثنا أبو عبيد الله قال : ثنا بدل قال : ثنا شعبة ، ثنا الحكم وحماد وأبو هاشم بمثله في التشهد ، ح .

وحدثنا عباس الدوري قال : ثنا أبو يحيى قال : ثنا الأعمش ح .

وحدثنا نصر بن مرزوق قال : ثنا الخصيب بن ناصح قال : ثنا وهيب كلهم عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله : عن النبي ﷺ بحديثهم في التشهد[١] .

[١٩٦٥] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا عبيد الله قال : أنبا حريث عن واصل الأحدب ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا سعيد بن سليمان قال : ثنا شريك عن جامع بن أبي راشد .

وحدثنا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن حماد ومنصور وحصين والأعمش وأبي هاشم كلهم عن أبي وائل وسفيان ، عن أبي إسحاق عن الأسود[٢] وأبي الأحوص عن عبد الله ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا هاشم بن القاسم عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبد الله ح .

وحدثني فضلك قال : حدثنا قتيبة قال : ثنا عبثر عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص عن عبد الله - كلهم ذكروا تشهد عبد الله[٣] .

٨٥- باب إيجاب الصلاة على النبي ﷺ بعد السلام عليه وعلى

---

(١) مسلم (٤٠٢ / ٥٨) من طريق الأعمش به .

(٢) في الأصل : « أبو الأسود » وبالهامش : صوابه : الأسود .

(٣) مسلم (٤٠٢ / ٥٥) من طريق منصور عن أبي وائل به .

عباد الله الصالحين في التشهد ، وثوابه

[١٩٦٦] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه عن نعيم ابن عبد الله المجمر : أن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري وعبد الله بن زيد هو الذي أري النداء بالصلاة أخبره عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال : أتانا رسول الله ﷺ في مسجد سعد : بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك ، وكيف[١] نصلي عليك ؟ قال : فسكت النبي ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسئله . ثم قال رسول الله ﷺ : « **قولوا : « اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم** »[٢] .

[١٩٦٧] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج بن محمد قال : حدثني ح .

وحدثني عباس الدوري قال : ثنا شبابة ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا يزيد بن عبد الصمد قال : ثنا آدم كلهم عن شعبة عن الحكم قال : سمعت ابن أبي ليلى يحدث عن كعب بن عجرة أنه قال : ألا أهدي إليك هدية : خرج علينا رسول الله ﷺ فقلنا : يا رسول الله قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي ؟ فقال : « **قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد** » . حديثهم واحد[٣] .

[١٩٦٨] **حدثنا** أبو عمرو بن حازم الغفاري قال : ثنا علي بن قادم قال : ثنا مسعر عن الحكم بإسناده مثله ، وليس في حديث مسعر : ألا أهدي لك هدية[٤] .

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) مسلم (٤٠٥ / ٦٥) من طريق مالك به .

(٣) مسلم (٤٠٦ / ٦٦) من طريق شعبة به .

(٢) مسلم (٤٠٦ / ٦٧) من طريق مسعر به .

[١٩٦٩] **حدثنا** حمدون بن عباد قال : ثنا أبو بدر قال : ثنا سليمان بن مهران ح

وحدثنا الصغاني قال : ثنا قبيصة قال : ثنا سفيان عن الأعمش ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا أبو أحمد الزبيري قال : ثنا مالك بن مغول كلاهما عن الحكم بإسناده ، وحديثهما فيه[١] .

[١٩٧٠] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا قبيصة عن سفيان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد وعن يزيد بن أبي زياد كلاهما عن ابن أبي ليلى ح .

وحدثنا علي بن حرب قال : ثنا محمد بن فضيل قال : ثنا يزيد بن أبي زياد ويعلى عن الأجلح عن الحكم كلاهما عن ابن أبي ليلى ح .

وحدثنا محمد بن علي بن داود قال : ثنا عبد الصمد بن النعمان عن حمزة الزيات ، عن الحكم عن ابن أبي ليلى كلهم عن كعب بن عجرة . قال أكثرهم : لما نزلت هذه الآية ﴿ **يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليمًا** ﴾ جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول اللّه هذا السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك ؟ وذكر الحديث[٢] .

[١٩٧١] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب ح .

وحدثنا علي بن حرب قال : ثنا عبد الملك بن عبد العزيز ، أحمد بن إسحاق قال[٣] : ثنا وهيب وأبو نعيم عن إبراهيم بن طهمان كلاهما عن أبي حازم بحديثهما فيه .

[١٩٧٢] **حدثنا** ابن الجنيد قال : ثنا حجين بن المثنى قال : ثنا عبد الحميد بن سليمان بحديثه فيه .

[١٩٧٣] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى وسعدان بن نصر وشعيب ابن عمرو قالوا : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه

---

(١) مسلم (٤٠٦ / ٦٨) من طريق مالك بن مغول به .

(٢) تتمة هذا الباب تأتي على ص ٥٤٥ وأما من هنا إلى آخر الباب فموضعه هناك كما يأتي وهذا التخليط وقع في الأصل فلم نستجز التغيير - ح

(٣) هكذا في الأصل ، ولعله : « وأحمد بن إسحاق » قالا .

ﷺ : « **التسبيح للرجال والتصفيق للنساء** » .

قال بعضهم : في الصلاة[١] .

رواه ابن وهب عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد وأبي سلمة .

[١٩٧٤] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ويعلى عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **التسبيح للرجال والتصفيق للنساء** »[٢] .

[١٩٧٥] **حدثنا** أبو زرعة الدمشقي قال : ثنا أبو صالح قال : حدثني الليث قال : أخبرني يونس عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **التصفيق للنساء والتسبيح للرجال** »[٣] .

[١٩٧٦] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثله وزاد : في الصلاة[٤] .

٨٦- باب إجازة الصلاة من يأتم بمن لا ينوي أن يكون هو إمامه والدليل على أن من أدرك مع الإمام بعض صلاته أنه أول صلاته ، وإباحة ترك المؤذن انتظار الإمام إذا دخل وقت الصلاة

[١٩٧٧] **حدثنا** أبو حميد عبد الله بن محمد مولى بني هاشم قال : ثنا حجاج ابن محمد عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب عن حديث عباد بن زياد : أن عروة ابن المغيرة ابن شعبة أخبره : أن المغيرة بن شعبة أخبره : أنه غزا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك ، قال المغيرة : فتبرز رسول الله ﷺ قِبلَ الغائط[*] ، فحملت معي إداوة قبل صلاة

---

(١) مسلم (٤٢٢ / ١٠٦) من طريق سفيان به .

(٢) مسلم (٤٢٢ / ١٠٧) من طريق أبي معاوية به.

(٣) مسلم (٤٢٢ / ١٠٦) من طريق يونس به .

(٤) مسلم (٤٢٢ / عقب ١٠٧) من طريق عبد الرزاق به .

(*) الغائط : المكان المنخفض من الأرض تقضى فيه الحاجة ، وأصل التبرز : الخروج إلى البَرَاز وهو - بالفتح - اسم للفضاء .

الفجر ، فلما رجع رسول اللّه ﷺ إليّ أخذت أُهريق على يديه من الإداوة ، فغسل يديه ثلاث مرات ، وغسل وجهه ثم ذهب يحسر جبته عن ذراعيه فضاق كُما جبته . فأدخل يديه في الجبة حتى أخرج يديه من أسفل الجبة وغسل ذراعيه إلى المرفقين ، ثم توضأ ومسح على خفيه ، ثم أقبل وأقبلت معه ، فلحقنا الناس قد قدّموا عبد الرحمن بن عوف يصلي بهم ، فأدرك رسول اللّه ﷺ فلما سلّم عبد الرحمن قام رسول اللّه ﷺ يتم صلاته ، فأفزع ذلك المسلمين ، فأكثروا التسبيح . فلما قضى النبي ﷺ صلاته أقبل عليهم ، ثم قال : « **أحسنتم أو أصبتم** » . يغبطهم أنْ صلوا الصلاة لوقتها[١] .

[١٩٧٨] **حدثنا** أبو داود الحراني والدقيقي قالا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب قال : حدثني عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة ، عن أبيه المغيرة بن شعبة أنه قال : فذكر بمثله ، إلا أنه زاد قال : فصلى مع الناس الركعة الآخرة بصلاة عبد الرحمن[٢] .

[١٩٧٩] **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر والدبري قالا : أنبا عبد الرزاق قال : أنبا ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب عن عباد بن زياد بإسناده مثله[٣] قال ابن جريج : قال ابن شهاب : فحدثني إسماعيل بن محمد بن سعد عن حمزة بن المغيرة بمثل حديث عباد بن زياد ، وزاد : قال المغيرة : فأردت تأخير عبد الرحمن فقال النبي ﷺ : « **دعه** »[٤] .

٨٧- باب الدليل على أن المصلي إذا رفع رأسه من السجود من الركعة الأولى والثانية نهض ولا يثبت قاعدًا قبل القيام

[١٩٨٠] **حدثنا** عمار قال : ثنا يزيد قال ثنا يحيى عن عبد الرحمن بن هرمز : أخبره عن ابن بحينة : أن النبي ﷺ قام في الثنتين من الظهر أو العصر فسلم فلم يسترح،

(١) مسلم (٢٧٤ / ١٠٥) من طريق ابن جريج به .
(٢) انظر الحديث السابق .
(٣) انظر الحديث السابق .
(٤) مسلم (٢٧٤ / عقب ١٠٥) من طريق ابن جريج به .

فلما اعتدل قائمًا لم يرجع حتى فرغ من صلاته ، ثم سجد سجدتي السهو وهو جالس قبل أن يسلم ، ثم سلم[١] .

٨٨- باب الإباحة للمصلي إذا افتتح الصلاة قائمًا أن يركع قاعدًا ، وإذا افتتح قاعدًا أن يركع قائمًا ، وبيان الخبر المعارض له الدال على حظر الركوع قائمًا إذا افتتح قاعدًا والركوع قاعدًا إذا افتتح قائمًا

[١٩٨١] **حدثنا** الدقيقي قال : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا حميد الطويل عن عبد الله ابن شقيق قال : قلت لعائشة : أكان رسول الله ﷺ يصلي قاعدًا قالت : كان يصلي من الليل طويلًا قائمًا ، ويصلي من الليل طويلًا قاعدًا . فإذا قرأ قائمًا ركع قائمًا ، وإذا قرأ قاعدًا ركع قاعدًا[٢] .

[١٩٨٢] **حدثنا** أبو عبيد الله الوراق قال : ثنا حجاج - يعني ابن منهال - عن يزيد ح .

وحدثنا محمد بن حيويه قال : أنبا الهيثم بن عبيد الله أبو محمد الكوفي : ثنا يزيد بن إبراهيم قال :حدثني محمد بن سيرين عن عبد الله بن شقيق العقيلي ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يكثر الصلاة قائمًا وقاعدًا ، فإذا صلى قائمًا ركع قائمًا ، وإذا صلى قاعدًا ركع قاعدًا[٣] .

[١٩٨٣] **حدثنا** الدبري عن عبد الرزاق ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق بإسناده بحديثه فيه[٤] .

---

(١) مسلم (٥٧٠ / ٨٧) من طريق يحيى به .

(٢) مسلم (٧٣٠ / ١٠٩) من طريق حميد به .

(٣) مسلم (٧٣٠ / ١١٠) من طريق محمد بن سيرين به .

(٤) انظر الحديث السابق .

[١٩٨٤] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك(*) حدثه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها أخبرته : أنها لم تر رسول الله ﷺ يصلي صلاة الليل قاعدًا حتى أسنّ ، فكان يقرأ قاعدًا حتى إذا أراد أن يركع قام فقرأ نحوًا من ثلاثين أو أربعين آية ، ثم ركع(١) .

[١٩٨٥] **حدثنا** عباس قال : ثنا محمد بن بشر قال : ثنا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ لا يقرأ في شيء من صلاة الليل قاعدًا ، فلما كبر ودخل في السن فإذا بقي عليه ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأ ثم سجد(٢) .

[١٩٨٦] **حدثنا** يونس قال : ثنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ لا يصلي شيئًا من صلاته وهو جالس ، فلما دخل في السن جعل يجلس حتى إذا بقي من السورة أربعون أو ثلاثون آية قام فقرأها ثم سجد(٣) .

[١٩٨٧] **حدثنا** محمد بن عبد الوهاب قال : ثنا جعفر بن عون قال : ثنا هشام ابن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ يقرأ في شيء من الصلاة في ليل وهو قاعد ، حتى دخل في السن قالت : كان يقرأ السورة حتى بقي منها ثلاثون آية أو أربعون آية قام فأتمها ثم سجد(٤) .

[١٩٨٨] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا محاضر ح .

وحدثنا قربزان قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان قالا : ثنا هشام بن عروة بإسناده مثله : قام فقرأها ثم ركع . فذكر مثل حديث مالك عن هشام(٥) .

[١٩٨٩] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك حدثه عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان وأبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن أبي

(*) كذا بالأصل .

(١) مسلم (٧٣١ / ١١١) من طريق هشام به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) مسلم (٧٣١ / ١١١) من طريق يحيى بن سعيد به .

سلمة ، عن عائشة : أن رسول اللّه ﷺ كان يصلي فيقرأ وهو جالس ، فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها وهو قائم ، ثم ركع ، ثم سجد . ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك(١) .

[١٩٩٠] **حدثني** أبي قال : ثنا عليّ قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر قال : ثنا محمد ابن عمرو قال : حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث عن علقمة بن وقاص : أنه سأل عائشة كيف كان النبي ﷺ يصلي الركعتين وهو جالس ؟ قالت : كان يقرأ وهو جالس فإذا أراد أن يركع قام فركع(٢) .

[١٩٩١] **روى** أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا إسماعيل بن علية عن الوليد بن أبي هشام عن أبي بكر بن محمد ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يقرأ وهو قاعد ، فإذا أراد أن يركع قام قدر ما يقرأ إنسان أربعين آية(٣) .

٨٩- ذكر الأخبار التي تبين أن النبي ﷺ كان لا يصلي قاعدًا حتى كان في آخر حياته كان يصلي في تطوعه قاعدًا

[١٩٩٢] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك أخبره : عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد ، عن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، عن حفصة زوج النبي ﷺ أنها قالت : ما رأيت رسول اللّه ﷺ صلى في سُبْحته قاعدًا قَطّ ، حتى كان قبل وفاته بعام ، فكان يصلي في سُبحته قاعدًا ويقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها(٤).

[١٩٩٣] **حدثنا** أحمد بن يوسف السلمي قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن ابن شهاب ح .

وحدثنا أبو عبيد اللّه بن أخي ابن وهب قال : ثنا عمي قال : أنبا يونس عن

---

(١) مسلم (٧٣١ / ١١٢) من طريق مالك به .

(٢) مسلم (٧٣١ / ١١٤) من طريق محمد بن عمرو به .

(٣) مسلم (٧٣١ / ١١٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به .

(٤) مسلم (٧٣٣ / ١١٨) من طريق مالك به .

الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن المطلب بن أبي وداعة السهمي : أن حفصة زوج النبي ﷺ قالت : لم أر رسول اللّه ﷺ يصلي قاعدًا ، حتى كان قبل موته بعام أو اثنين ، فكان يصلي في سبحته جالسًا ويرتل السورة حتى يكون في قراءته أطول من أطول منها(١) .

[١٩٩٤] **حدثنا** سليمان بن عبد الحميد البهراني قال : ثنا خطاب بن عثمان الفوزي قال : ثنا محمد بن حمير قال : حدثني إبراهيم بن أبي عبلة قال : حدثني محمد بن مسلم الزهري بإسناده مثله .

[١٩٩٥] **حدثنا** أبو يوسف يعقوب بن سفيان قال : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب عن الزهري بإسناده مثله .

[١٩٩٦] **حدثنا** أبو علي الزعفراني والصغاني ويوسف بن مسلم قالوا : ثنا حجاج ابن محمد قال : قال ابن جريج قال : أخبرني عثمان بن أبي سليمان أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره : أن عائشة أخبرته : أن النبي ﷺ لم يمت حتى كان كثيرًا من صلاته وهو جالس(٢) .

[١٩٩٧] **حدثنا** أبو جعفر الدارمي قال : ثنا أبو عاصم قال : قال ابن جريج أخبرني قال : أخبرني عثمان بن أبي سليمان بإسناده ، قالت : كان رسول اللّه ﷺ لما كبر وكثر لحمه كان أكثر صلاته جالسًا .

[١٩٩٨] **حدثنا** محمد بن عبد الملك الواسطي قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا الجريري عن عبد اللّه بن شقيق قال : قلت لعائشة : هل كان رسول اللّه ﷺ يصلي قاعدًا ؟ قالت : نعم ، حين حطمه السن(*) . أو قالت : حتى حطمه السن(*)(٣) .

رواه زيد بن الحباب عن الضحاك بن عثمان قال : حدثني عبد اللّه بن عروة عن

---

(١) مسلم (٧٣٣ / عقب ١١٨) من طريق عبد الرزاق وابن وهب به .

(٢) مسلم (٧٣٢ / ١١٦) من طريق حجاج به .

(*) كذا ، وقد أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون به بلفظ « الناس » وهو المحفوظ والمعروف ، راجع المسند (١٧١/٦ ، ٢١٨) .

(٣) مسلم (٧٣٢ / ١١٥) من طريق الجريري به .

أبيه ، عن عائشة قالت : لما بدن رسول الله ﷺ وثقل كان أكثر صلاته جالسًا[١] .

٩٠- بيان فضل صلاة القائم على صلاة القاعد والدليل على أن الصلاة المكتوبة لا تجوز أن يصلي قاعدًا

[١٩٩٩] **حدثنا** أبو العباس الغزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن أبي يحيى ، عن عبد الله بن عمرو قال : أتيت النبيَّ ﷺ وهو يصلي جالسًا فقلت : حُدثتُ يا رسول الله إنك قلتَ : صلاة الرجل قاعدًا على النصف من صلاته قائمًا . قال : « **أجل ، ولكني لست كأحدٍ منكم** »[٢] .

[٢٠٠٠] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن منصور قال : سمعت هلال بن يساف يحدث عن أبي يحيى الأعرج عن عبد الله بن عمرو : أن النبي ﷺ قال : « **صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم** »[٣] .

قال أبو عوانة رضي الله عنه : اسم أبي يحيى مصدع يقال[*] .

٩١- باب صفة الجلوس في الصلاة والدليل على أن القعود في الركعتين الأوليين والأخريين واحدة ويطمئن على فخذه اليسرى ويجعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه ويفرش قدمه اليمنى ، وأن في كل ركعتين التشهد ، والخبر المعارض لفرش القدم اليمنى

[٢٠٠١] **حدثنا** محمد بن أحمد بن الجنيد قال : ثنا العلاء بن عبد الجبار قال :

---

(١) مسلم (٧٣٢ / ١١٧) من طريق زيد بن الحباب به .

(٢) مسلم (٧٣٥ / عقب ١٢٠) من طريق سفيان به .

(٣) انظر الحديث السابق .

(*) بلغ علي بن محمد بن الميداني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله في المجلس الرابع عشر ولله الحمد والمنة .

ثنا عبد الواحد بن زياد قال : ثنا عثمان بن حكيم عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ إذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه وساقه وفرش قدمه اليمنى(١) .

[٢٠٠٢] **حدثنا** جعفر بن محمد قال : ثنا عفان قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : ثنا عثمان بن حكيم قال : ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه وساقه ، وفرش قدمه اليمنى ، ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ، وأشار بإصبعه . وأرانا عبد الواحد وأشار بالسبابة(٢) .

[٢٠٠٣] **حدثنا** محمد الدقيقي قال : ثنا يزيد قال : ثنا يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر : أن عبد الله بن عمر كان يقول : من سنة الصلاة أن يضجع اليسرى وينصب اليمنى - يعني إذا جلس .

[٢٠٠٤] **حدثنا** الحارثي قال : ثنا أبو أسامة عن حسين المعلم عن بديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى ... رجله اليمنى(*)(٣) .

[٢٠٠٥] **رواه** عن إسحاق بن إبراهيم عن مروان بن معاوية ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم : أنه أخبره : عن ميمونة قالت : كان النبي ﷺ إذا سجد خَوَّى بيديه - يعني جنح - حتى يرى وَضَح إبطيه من ورائه ، وإذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى ، **رواه** مسلم عن إسحاق (٤) .

[٢٠٠٦] **حدثنا** علي بن إشكاب قال : ثنا محمد بن ربيعة قال : ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة قالت : كان النبي ﷺ إذا سجد جافى يديه عن

---

(١) مسلم (٥٧٩ / ١١٢) من طريق عبد الواحد بن زياد به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(*) كذا بالأصل ، وفي مسلم : « وينصب رجله اليمنى » .

(٣) مسلم (٤٩٨ / ٢٤٠) من طريق حسين به .

(٤) مسلم (٤٩٧ / ٢٣٨) .

جنبيه حتى يرى مَنْ خلفه بياض إبطيه[١] .

٩٢- باب صفة وضع اليدين على الركبتين في التشهد ، وعقد الأصابع ، والإشارة في السبابة ، والدليل على أن وضع اليدين على الفخذين والركبتين جائز

[٢٠٠٧] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه عن مسلم ابن أبي مريم ، عن علي المعاوي أنه قال : رآني عبد اللَّه بن عمر وأنا أعبث بالحصا ، فلما انصرفت نهاني وقال : اصنع كما كان رسول اللَّه ﷺ يصنع ، قال : قلت : وكيف كان رسول اللَّه ﷺ يصنع ؟ فقال : كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى ، وقبض أصابعه كلها ، وأشار بإصبعه التي تلي الإبهام ، ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى[٢] .

[٢٠٠٨] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا عبد اللَّه بن يوسف قال : أنبا مالك بن أنس عن مسلم بن أبي مريم ، عن علي بن عبد الرحمن المعاوي أنه قال : رآني عبد اللَّه بن عمر ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا سعيد بن سليمان قال : ثنا وهيب عن مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن : أن رجلًا صلى إلى جنب ابن عمر فجعل يعبث بالحصا ، فقال له ابن عمر : لا تعبث بالحصا ، ولكن اصنع كما رأيتُ رسول اللَّه ﷺ يصنع : فوضع يده اليمنى على ركبته اليمنى ، ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ، وأشار بإصبعه السبابة[٣] .

[٢٠٠٩] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن مسلم ، عن

---

(١) مسلم (٤٩٧ / ٢٣٩) من طريق جعفر بن برقان به .

(٢) مسلم (٥٨٠ / ١١٦) من طريق مالك به .

(٣) مسلم (٥٨٠ / عقب ١١٦) من طريق مسلم بن أبي مريم .

علي بن عبد الرحمن قال : رآني عبد الله بن عمر - بمثله[١] .

[٢٠١٠] **حدثني** أبي قال : ثنا علي قال : ثنا إسماعيل قال : ثنا مسلم بن أبي مريم قال : سمعت علي بن عبد الرحمن المعاوي قال : صليت إلى جنب ابن عمر فقلبت الحصا ، فقال لي ابن عمر : لا تقلب الحصا ، قال فيه سفيان مرة أخرى : فإن تقليب الحصا من الشيطان ، وافعل كما رأيتُ رسول الله ﷺ يفعل . قال : قلت : يا أبا عبد الرحمن كيف رأيته يفعل ؟ قال : هكذا ، ووضع سفيان كفه اليمنى على فخذه اليمنى ، ورفع إصبعه السبابة يشير بها . ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وبسط أصابعه ولم يشر منها بشيء . قال سفيان : فدثنا يحيى بن سعيد سنة أربع وعشرين : أن مسلم بن أبي مريم حدثه ، فلقيت مسلم(*) فحدثني أنه سمع علي بن عبد الرحمن المعاوي . ثم قال سفيان : من أين لأهل الكوفة مثل هذا[٢] .

[٢٠١١] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا أبو عتاب ح .

وحدثنا ابن المنادي قال :ثنا وهب بن جرير كلاهما قالا : ثنا شعبة قال : حدثني مسلم ابن أبي مريم بهذا الحديث ومعناه بحديثهما فيه وقالا : عن شعبة عن عبد الرحمن ابن علي ، وهو غلط . **قاله أبو عوانة** .

[٢٠١٢] **حدثنا** أبو جعفر بن المنادي قال : ثنا يونس بن محمد ح .

وحدثنا حمدان بن علي قال : ثنا عفان ح .

وحدثنا أبو بكر الرازي قال : ثنا حجاج بن المنهال قالوا : ثنا حماد بن سلمة عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ كان إذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ، ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثًا وخمسين ، وأشار بالسبابة . وقال بعضهم : ورفع السبابة[٣] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(*) كذا بالأصل .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٥٨٠ / ١١٥) من طريق حماد به .

[٢٠١٣] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا أبو الوليد عن حماد بن سلمة بإسناده مثله ، وعقد ثلاثًا وخمسين ، وأشار بسبابته[١] .

[٢٠١٤] **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال : أنبا عبد الرزاق ح .

وحدثنا الصغاني قال : أنبا أحمد بن حنبل قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه ، ورفع إصبعه اليمنى التي تلي الإبهام فدعا بها يلقمها[*] ويده اليسرى على ركبته باسطها عليه[٢] .

٩٣- بيان التحامل بيده اليسرى على فخذه اليسرى في التشهد ، وأخذ الركبة اليسرى بيد اليسرى ، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى واليسرى على ركبته

[٢٠١٥] **حدثنا** جعفر بن محمد قال : ثنا عفان قال : ثنا عبد الواحد بن زياد قال : ثنا عثمان بن حكيم قال : ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : كان النبي ﷺ إذا قعد في الصلاة وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ، ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ، وأرانا عبد الواحد وأشار بالسبابة[٣] .

[٢٠١٦] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار قال : أخبرني عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : رأيت النبي ﷺ يدعو بالتشهد هكذا . يتحامل يده اليسرى على فخذه اليسرى .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(*) بهامش الأصل : يلقمهما - وصوابه يلقمها .

(٢) مسلم (٥٨٠ / ١١٤) من طريق عبد الرزاق به .

(٣) مسلم (٥٧٩ / ١١٢) من طريق عبد الواحد به .

٩٤- بيان الإشارة بالسبابة إلى القبلة ورمي البصر إليها وترك تحريكها في الإشارة

[٢٠١٧] **حدثنا** أبي رحمه اللَّه قال : ثنا علي قال :ثنا إسماعيل بن جعفر عن مسلم بن أبي مريم ، عن علي بن عبد الرحمن المعاوي ، عن ابن عمر في حديث ذكره : أن النبي ﷺ كان إذا قعد في الصلاة أشار بإصبعه إلى القبلة ، ورمى ببصره إليها(١) .

[٢٠١٨] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا محمد بن بشار قال : ثنا يحيى القطان قال : ثنا ابن عجلان عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير ، عن أبيه : أن النبي ﷺ كان إذا تشهد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ، ويده اليمنى على فخذه اليمنى ، وأشار بإصبعه السبابة لا يجاوز بصره إشارته(٢) .

[٢٠١٩] **حدثنا** هلال بن العلاء ويوسف بن مسلم قالا : ثنا حجاج قال : ثنا ابن جريج : أخبرني زياد عن محمد بن عجلان ، عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير ، عن عبد اللَّه بن الزبير : أنه ذكر : أن النبي ﷺ كان يشير بإصبعه إذا دعا ولا يحركها(٣) . قال ابن جريج وزاد عمرو قال : أخبرني عامر بن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه : أنه رأى النبي ﷺ يدعو كذلك ، ويتحامل بيده اليسرى على رجله اليسرى .

٩٥- باب إيجاب قراءة التشهد عند القعدة ، وافتتاحه بالتحيات والدليل على أنه ليس فيه « بسم الله »

---

(١) مسلم (٥٨٠ / ١١٦) من طريق مسلم به .

(٢) مسلم (٥٧٩ / ١١٣) من طريق ابن عجلان به .

(٣) انظر الحديث السابق .

[٢٠٢٠] **حدثنا** سليمان بن سيف الحراني وعباس بن محمد الدوري وسعيد بن مسعود قالوا : ثنا سعيد بن عامر الضبعي عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال : صلى أبو موسى إحدى صلاتي العشي وذكر الحديث بطوله ، وقال فيه : **إذا كان عند القعدة فليكن أول قول أحدكم : التحيات الطيبات الصلوات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله**[١] .

[٢٠٢١] **حدثنا** الصائغ بمكة قال : ثنا علي بن عبد الله قال : ثنا جرير عن سليمان التيمي ، عن قتادة ، عن أبي غلاب يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد الله : أن أبا موسى قال : خطبنا رسول الله ﷺ فعلمنا سنتنا وبين لنا صلاتنا ، وذكر الحديث ، وقال فيه : **وليكن من أول قول أحدكم التشهد**[٢] .

[٢٠٢٢] **حدثنا** الصغاني والحارث بن أبي أسامة قالا : ثنا يونس بن محمد قال : ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير وطاوس ، عن ابن عباس أنه قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن فكان يقول : « **التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا رسول الله** »[٣] .

[٢٠٢٣] **حدثنا** ابن أبي مسرة قال : حدثنا المقري قال : ثنا الليث قال : حدثني أبو الزبير عن طاوس وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يعلمنا التشهد فذكر مثله[٤] .

[٢٠٢٤] **أخبرنا** محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : حدثني أبي وشعيب بن

---

(١) مسلم (٤٠٤ / ٦٣) من طريق سعيد به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٤٠٣ / ٦٠) من طريق الليث به .

(٤) انظر الحديث السابق .

الليث عن الليث ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير وطاوس بمثله[١] .

وسمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : سمعت الشافعي يقول : هذا أجود حديث رُوي عن النبي ﷺ في التشهد .

[٢٠٢٥] **حدثنا** مهدي بن الحارث قال : ثنا ابن أبي شيبة قال : حدثني يحيى بن آدم قال : ثنا عبد الرحمن بن حميد قال : حدثني أبو الزبير عن طاوس ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن[٢] .

[٢٠٢٦] **حدثنا** حمدان بن علي والصغاني وأبو أمية وإدريس بن بكر قالوا : ثنا أبو نعيم قال : حدثنا سيف بن أبي سليمان قال :حدثني مجاهد قال : ثنا عبد الله بن سخبره أبو معمر قال : سمعت عبد الله بن مسعود قال : علمني رسول الله ﷺ التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن ، **التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله** ، وهو بين ظهرانينا ، فلما قبض قلنا السلام على النبي[٣] .

قال بعضهم : سليمان بن سيف - غير أبي نعيم[٥] .

٩٦- باب إيجاب اختيار الدعاء بعد الفراغ من التشهد ، وحكم السلام على عباد الله ، وإيجاب السلام على نفسه وعلى الصالحين ، والدليل على أن السلام اسم من أسماء الله

[٢٠٢٧] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا يعلى قالا :ثنا الأعمش عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ قلنا : السلام على الله قبل عباده ، والسلام

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٤٠٣ / ٦١) من طريق عبد الرحمن بن حميد به .

(٣) مسلم (٤٠٢ / ٥٩) من طريق أبي نعيم به .

(٥) كذا ، وفي « تهذيب الكمال » (١٢ / ٣٢٠) : سيف بن سليمان ، ويقال : ابن أبي سليمان .

على جبريل ، والسلام على ميكائيل ، والسلام على فلان وفلان ، فلما سمعها رسول الله ﷺ قال : « **إن الله هو السلام ، فإذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إذا قلتم ذلك أصاب كل عبد في السماء والأرض : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ثم يتخير** » . هذا لفظ حديث وكيع ، وأما يعلى قال بنحوه ومعناه ، قال : ثم يتخير ما شاء . يعني من الدعاء[1] .

[٢٠٢٨] **حدثنا** أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال : ثنا حسين الجعفي قال : ثنا زائدة عن سليمان ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : كنا إذا قعدنا في الصلاة قلنا : السلام علينا من ربنا ، السلام على جبريل وميكائيل ، وذكر الحديث بنحوه ، وقال في آخره : ثم ليتخير من الكلام ما شاء[2] .

[٢٠٢٩] **حدثني** عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : ثنا محمد ابن جعفر عن شعبة ، عن منصور ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ وذكر الحديث ، وقال في آخره : **فإنكم إذا قلتم : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، سلمتم على كل عبد في السماء والأرض** ولم يذكر شعبة : ثم ليتخير من المسئلة ما شاء[3].

[٢٠٣٠] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن منصور ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ يقول الرجل منا إذا قعد في صلاته : السلام على الله ، السلام على فلان . فقال لنا رسول الله ﷺ ذات يوم : « **إن الله هو السلام ، فإذا قعد أحدكم في صلاته فليقل : « التحيات لله »** إلى قوله : « **وعلى عباد الله الصالحين فإنها تصيب كل عبد في السماوات والأرض صالح لله ، أشهد أن لا إله إلا الله . وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، ثم ليتخير**

(١) مسلم (٤٠٢ / ٥٨) من طريق الأعمش به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٤٠٢ / ٥٥) من طريق منصور به .

بعد من المسئلة ما شاء » [١] .

[٢٠٣١] **حدثنا** الغزي قال : ثنا أبو نعيم عن الأعمش والفريابي ، عن سفيان ، عن الأعمش ح .

وأخبرنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن قال : قال : ثنا بدل بن المحبر قال : ثنا شعبة قال : حدثني سليمان ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا سريج بن يونس قال : ثنا هشيم قال : ثنا حصين والمغيرة والأعمش ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أحمد بن يونس قال : ثنا زهير عن مغيرة ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام عن حماد ح .

وحدثنا ابن عوف قال : ثنا آدم ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر قالا : ثنا شعبة عن حماد ح .

وحدثنا أبو صالح وراق أبي نعيم قال : ثنا أبو نعيم قال : ثنا شيبان كلهم عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة قال : رأيت أبا هريرة يسجد في ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾ فقلت : أراك سجدت فيها يا أبا هريرة . فقال : لو لم أر النبي ﷺ سجد فيها لم أسجد[٢] .

[٢٠٣٢] **حدثنا** عباس الدوري والحارث بن أبي أسامة قالا : ثنا يونس بن محمد ح .

وحدثنا ابن الجنيد الدقاق قال : ثنا يحيى بن إسحاق قالا : ثنا الليث بن سعد عن يزيد ابن أبي حبيب ، عن صفوان بن سليم ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ سجد في ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾ و ﴿ **اقرأ باسم ربك الذي خلق** ﴾[٣] .

---

(١) مسلم (٤٠٢ / ٥٧) من طريق زائدة به .

(٢) مسلم (٥٧٨ / عقب ١٠٧) من طريق يحيى به .

(٣) مسلم (٥٧٨ / ١٠٩) من طريق الليث به .

٩٧- بيان حظر التصفيق في الصلاة للرجال ، وإباحته للنساء ، وإباحة التسبيح فيها للمأموم والمصلي وحده إذا نابته في صلاته نائبة يريد بها أن يعلم غيره ، وإباحة الالتفات للإمام وغيره ليقف عليها فيعمل فيها ما يجب عليه ، وإباحة انصرافه قهقري إذا صلى بعض الصلاة إذا علم بدخول من هو أحق بالإمامة منه ، والدليل على إباحة تقدم المأموم إذا انصرف الإمام وإن لم يقدمه فيصلي ، وإباحة تخلل الصفوف للداخل بعد دخول الناس في الصلاة حتى ينتهي إلى مكانه الذي يجب أن يقدم فيه

[٢٠٣٣] **حدثنا** علي بن حرب وسعدان بن نصر وشعيب بن عمرو الدمشقي قالوا : ثنا سفيان بن عيينة عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي قال : وقع بين الأوس والخزرج كلام حتى تناول بعضهم بعضًا ، فأُتي النبيُّ ﷺ فأُخبر ، فأتاهم فاحتبس عندهم فأذّن بلال وأقام ، وتقدم أبو بكر يؤم الناس ، فجاء النبي ﷺ من مجيئه ذلك فتخلل الناس حتى انتهى إلى الصف الذي يلي أبا بكر ، فالتفت أبو بكر فإذا هو برسول اللّه ﷺ فأشار إليه النبي ﷺ أن اثبت مكانك فرفع أبو بكر رأسه إلى السماء ونكص القهقرى وتقدم رسول اللّه ﷺ فصلى بالناس فلما قضى الصلاة قال : « **يا أبا بكر ما منعك أن تثبت مكانك** » ، قال : ما كان اللّه ليرى ابن أبي قحافة بين يدي رسول اللّه ﷺ . زاد علي بإسناده عن النبي ﷺ قال : « **التصفيق للنساء ، من نابه شيء من صلاته فليقل : سبحان اللّه ، وقال** » وقال سعدان بإسناده قال النبي ﷺ « **ما لكم حين نابكم شيء من صلاتكم صفقتم ، إنما هذا للنساء من نابه شيء من صلاته فليقل : سبحان اللّه** » .

[٢٠٣٤] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب : أن مالك حدثه ح .

وحدثنا أبو إسماعيل قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد : أن رسول اللّه ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم ، وذكر الحديث بطوله ، فقال أبو بكر : ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول اللّه ﷺ ، **« ما لي رأيتكم أكثرتم التصفيح ، من نـابه في صلاته فليسبح ، فإنه إذا سبح التفت إليه ، فإنما التصفيح للنساء »**[١] .

[٢٠٣٥] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا سفيان عن أبي حازم ، عن سهل ابن سعد ، عن النبي ﷺ قال : **« من نابه شيء في صلاته فليقل : سبحان اللّه ، إنما التصفيق للنساء ، والتسبيح للرجال »** .

[٢٠٣٦] **حدثنا** أبو إبراهيم الزهري قال : ثنا إسحاق بن هشام التمار قال : ثنا حماد ابن زيد عن عبيد اللّه بن عمر قال :حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال : كان قتالٌ في بني عمرو بن عوف ، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ فصلى الظهر ثم أتاهم يصلح بينهم ، وذكر الحديث ، وقال للقوم : **« إذا نابكم من صلاتكم شيء فليسبح الرجال ، ويصفق النساء »** .

[٢٠٣٧] **حدثنا** الحسن بن الليث الرازي قال : ثنا محمد بن عبد اللّه بن بزيع قال : ثنا عبد الأعلى قال : ثنا عبيد اللّه بن عمر عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : انطلق النبي ﷺ يصلح بين بني عمرو بن عوف ، وزاد : فجاء رسول اللّه ﷺ فخرق الصفوف حتى قام في الصف المقدم . وفيه : أن أبا بكر رجع القهقري[٢] .

[٢٠٣٨] **حدثنا** الدبري قال : أنبا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن أبي حازم بمثله بطوله[*] .

[٢٠٣٩] **حدثنا** أبو أمية قال : حدثنا الماجشون كلاهما : أن مالك بن أنس حدثهما عن عبد اللّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن عمرو بن

---

(١) مسلم (٤٢١ / ١٠٢) من طريق مالك به وفي النهاية : التصفيح والتصفيق واحد .

(٢) مسلم (٤٢١ / ١٠٤) من طريق محمد بن بزيع به .

(*) تتمة هذا الباب تقدمت على ص٥٢٧ أشرنا إليه هناك ومن هنا إلى آخر الباب موضعه هناك تقدم - ح .

سليم قال : أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا : يا رسول الله كيف نصلي عليك ؟ قال رسول الله ﷺ : « **قولوا : اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد** »[١] .

[٢٠٤٠] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا ابن أبي مريم قال : ثنا محمد بن جعفر .

وحدثنا يحي بن صالح قال : ثنا سليمان بن بلال قالا : ثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صلى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشرًا** »[٢] .

٩٨- بيان الدعاء الذي يدعو به المصلي بعد فراغه من التشهد قبل السلام ، وإيجاب التعوذ من أربعة أشياء في التشهد الأخير

[٢٠٤١] **حدثنا** بحر بن نصر قال : ثنا يحيى بن حسان قال : ثنا يوسف بن يعقوب الماجشون عن أبيه ، عن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب : أن رسول الله ﷺ كان من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم : « **اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت** »[٣] .

[٢٠٤٢] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير : أن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال[٤][٥] .

---

(١) مسلم (٤٠٧ / ٦٩) من طريق مالك به .

(٢) مسلم (٤٠٨ / ٧٠) من طريق العلاء به .

(٣) مسلم (٧٧١ / ٢٠١) من طريق يوسف به .

(٤) فتنة الدجال ، أي محنته ، وأصل الفتنة : الامتحان والاختبار ، والدجل : تغطية الحق بالباطل .

(٥) مسلم (٥٨٧ / ١٢٧) من طريق يعقوب به .

[٢٠٤٣] **أخبرنا** العباس بن الوليد قال : أخبرني أبي قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني حسان بن عطية قال : حدثني محمد بن أبي عائشة قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا فرغ أحدكم من التشهد فليتعوذ باللَّه من أربع ، من عذاب جهنم ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات ، وشر فتنة المسيح الدجال** »[١] .

[٢٠٤٤] **أخبرني** العباس بن الوليد قال : حدثني أبي قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **تعوذوا باللَّه من عذاب النار ، وعذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال** »[٢] .

[٢٠٤٥] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا الحسن بن موسى الأشيب وعبيد اللَّه بن موسى قالا : ثنا شيبان كلاهما عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول : « **اللهم إني أعوذ بك** » فذكر مثله[٣] .

[٢٠٤٦] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا هارون بن إسماعيل قال : ثنا علي بن المبارك قال : ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول اللَّه ﷺ : كان يقول في دبر كل صلاة : « **اللهم إني أعوذ بك** » ، فذكر مثله[٣] .

[٢٠٤٧] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا عثمان بن عمر ح .

وحدثنا أبو عبيد اللَّه عن عمه كلاهما عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : دخل عليَّ رسول اللَّه ﷺ وعندي امرأة من اليهود وهي تقول : هل شعرتِ أنكم تفتنون في القبور . وذكر الحديث ، قالت عائشة : ثم سمعت رسول اللَّه ﷺ يستعيذ بعدُ من عذاب القبر[٤] .

---

(١) مسلم (٥٨٨ / ١٣٠) من طريق الوليد به .

(٢) مسلم (٥٨٨ / ١٣١) من طريق يحيى به .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (٥٨٤ / ١٢٣) من طريق يونس به .

[٢٠٤٨] **حدثنا** محمد بن إسحاق الصغاني وأبو أمية الطرسوسي قالا : أنبا أبو اليمان قال : أنبا شعيب عن الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير : أن عائشة أخبرته : أن النبي ﷺ كان يدعو في الصلاة : « **اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم** » قالت : فقال له قائل : ما أكْثَرَ ما تستعيذ من المغرم يا رسول اللّه . فقال : « **إن الرجل إذا غرم(*) حدث فكذب ، ووعد فأخلف** »[1] . هذا لفظ الصغاني ، وهو أتمهما حديثًا .

٩٩- بيان التسليمتين عند الفراغ من التشهد

[٢٠٤٩] **حدثنا** حمدان بن الجنيد والصغاني وعباس الدوري قالوا : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن عبد اللّه بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال : اجتمعت أنا والزهري فتذاكرنا تسليمة واحدة ، فقال الزهري : تسليمة واحدة ، فقلت : أنا ابن أبي إسحاق أحدث بها عليك : حدثني عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه : أن رسول اللّه ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن يساره .

[٢٠٥٠] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا منصور بن سلمة قال : ثنا عبد اللّه بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص : أن رسول اللّه ﷺ كان يسلم عن يمينه حتى يَرى أو يُرى بياض خده ، وعن يساره حتى يرى أو يرى بياض خده[2][3] .

[٢٠٥١] **حدثنا** السلمي قال : ثنا خالد بن مخلد قال : ثنا عبد اللّه بن جعفر بإسناده : كان النبي ﷺ يسلم عن يمينه حتى يُرى بياض خده ، ثم يسلم عن يساره

(*) غرم : أي لزمه دين ، والمراد : استدان واتخذ ذلك دأبه وعادته .

(١) مسلم (٥٨٩ / ١٢٩) من طريق أبي اليمان به .

(٢) بياض خده : أي صفحة وجهه .

(٣) مسلم (٥٨٢ / ١١٩) من طريق عبد اللّه بن جعفر به .

حتى يرى بياض خده[١].

[٢٠٥٢] **حدثنا** أبي قال : ثنا أبو مروان قال : ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى المازني ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه واسع بن حبان قال : قلت لعبد اللّه ابن زيد : أخبرني عن صلاة رسول اللّه ﷺ كيف كانت . فذكر التكبير كلما وضع رأسه وكلما رفعه ، وذكر السلام عليكم ورحمة اللّه عن يمينه ، السلام عليكم عن يساره .

[٢٠٥٣] **أخبرنا** عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن أبي معمر قال : كان بمكة أمير ، فكان يسلم تسليمتين ، فقال عبد اللّه بن مسعود : أنَّى عَلِقَها[٢] ، كان رسول اللّه ﷺ يسلم تسليمتين[٣] .

[٢٠٥٤] **حدثنا** محمد بن صالح : ثنا محمد بن المنهال قال : ثنا يزيد بن زريع عن شعبة بمثل هذا الإسناد : وكان رسول اللّه ﷺ يفعل ذلك[٤] .

١٠٠- بيان الدليل على أن التسليمة الواحدة غير كافية في جماعة من تسليم التشهد حتى يسلم تسليمتين ، والدليل على إباحة تسليمة الواحدة للمصلي وحده

[٢٠٥٥] **حدثنا** أحمد بن أبي رجاء المصيصي قال : ثنا وكيع قال : ثنا مسعر عن عبيد اللّه بن القبطية ، عن جابر بن سمرة قال : كنا إذا صلينا خلف رسول اللّه ﷺ أشار أحدنا إلى أخيه بيده عن يمينه وعن شماله . فلما صلى قال رسول اللّه ﷺ : « **ما بال أحدكم يفعل هذا كأنها أذناب خيل شُمس[*] ، إنما يكفي أحدكم أو لا يكفي**

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) أي : من أين حصل على هذه السنة وظفر بها ؟ كأنه تعجب من معرفته سنة التسليم .

(٣) مسلم (٥٨١ / ١١٨) من طريق يحيى به .

(٤) انظر الحديث السابق .

(*) شُمس جمع شموس وهي التي لا تستقر بل تضرب وتتحرك بأذنابها وأرجلها .

أحدكم أن يقول هكذا » . ووضع يمينه على فخذه وأشار بإصبعه ، ثم سلم على أخيه من عن يمينه ومن عن شماله[١] .

[٢٠٥٦] **حدثنا** أبو العباس الغزي وأبو عبيدة قالا : ثنا أبو نعيم ح .

وحدثنا أبو عبيدة قال : ثنا يعلى ح .

وحدثنا الدقيقي قال : ثنا يزيد بن هارون ح .

وحدثنا ابن أبي غرزة قال : ثنا جعفر بن عون كلهم عن مسعر ، عن عبيد الله بن قبطية ، عن جابر بن سمرة قال : كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ يقول أحدنا : السلام عليكم ، السلام عليكم بأيدينا يمينًا وشمالًا . فقال رسول الله ﷺ : **« ما بال أقوام أراهم يرمون بأيديهم كأنها أذناب الخيل الشمس ، لا يسكن أحدكم في الصلاة ويشير بإصبعه على فخذه »** ، ثم قال : **« ليسلم أحدكم على أخيه عن يمينه وعن شماله »**[٢] .

[٢٠٥٧] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو نعيم ويعلى قالا : ثنا مسعر عن عبيد الله ابن القبطية ، عن جابر بن سمرة قال : كنا نقول خلف رسول الله ﷺ إذا سلمنا ؛ السلام عليكم . السلام عليكم ، يشير أحدنا بيده عن يمينه وعن شماله ، فقال رسول الله ﷺ : **« ما بال الذين يرمون بأيديهم في الصلاة كأنها أذناب الخيل الشمس ، إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ، ثم يسلم على يمينه وعلى يساره »** [٢] .

[٢٠٥٨] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل ، عن الفرات القَزَّاز ، عن عبيد الله ، عن جابر بن سمرة قال : صليت مع النبي ﷺ فكنا إذا سلمنا قلنا بأيدينا السلام عليكم . فنظر إلينا رسول الله ﷺ فقال : **« ما شأنكم تشيرون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس . إذا سلم أحدكم فليلتفت إلى صاحبه ولا يوميء بيده »**[٣] .

[٢٠٥٩] **حدثنا** أبو زرعة الرازي قال : ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال : ثنا

---

(١) مسلم (٤٣١ / ١٢٠) من طريق وكيع به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٤٣١ / ١٢١) من طريق عبيد الله بن موسى به .

عمرو بن أبي قيس عن فرات القزاز ، عن عبد الله بن أبي عمار ، عن جابر بن سمرة ، قال : دخلت أنا وأبي على رسول الله ﷺ فصلى بنا ، فلما سلم أومأ الناس بأيديهم يمينًا وشمالًا . فأبصرهم فقال : « **ما شأنكم تقلبون بأيديكم كأنها أذناب الخيل الشمس ، إذا سلم أحدكم فليسلم على من على يمينه وعلى من على يساره** » ، فلما صلوا معه أيضًا لم يفعلوا ذلك .

[٢٠٦٠] **حدثنا** الحسن بن علي بن عفان قال : ثنا محمد بن بشر قال : ثنا سعيد عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام قال : أنطلقت إلى عبد الله بن عباس فسألته عن الوتر فقال : ألا أدلك على أعلم أهل الأرض ، وذكر الحديث . قال سعد بن هشام قلت لعائشة : يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ . فقالت : كنا نعد له سواكه وطَهوره من الليل ، فيبعثه الله فيما شاء أن يبعثه من الليل ، فيتسوك ويتوضأ ، ثم يصلى تسع ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة ، فيدعو ربه ويصلي على نبيه ، ثم ينهض ولا يسلم ، ثم يصلي التاسعة ثم يسلم تسليمةً يسمعنا ، أو تسليم(*) يسمعنا(١) .

حدثنا الدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة بإسناده ، واقتص الحديث بمعنى حديث سعيد(٢) .

وروى هشام الدستوائي عن قتادة قال : ثم يسلم تسليمة واحدة يسمعنا(٣) .

١٠١- ذكر الأخبار التي تبين قول النبي ﷺ على عقب تسليمه من التشهد ، وإعلامه من خلفه انقضاء صلاته ممن يخفى عليه فراغه من الصلاة بالتكبير ، وقدر قعوده بعد التسليم في مكانه

[٢٠٦١] **حدثنا** أبو علي الزعفراني قال : ثنا مروان بن معاوية عن عاصم الأحول،

(*) كذا بالأصل .

(١) مسلم (٧٤٦ / ١٣٩) من طريق سعيد به مطولًا .

(٢) مسلم (٧٤٦ / عقب ١٣٩) من طريق عبد الرزاق به .

(٣) مسلم (٧٤٦ / عقب ١٣٩) من طريق هشام به .

عن عبد الله بن الحارث ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ لا يقعد بعد التسليم إلا قدر ما يقول : « **اللهم أنت السلام ومنك السلام تبارك ذا الجلال والإكرام** »[١] .

[٢٠٦٢] **حدثنا** الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا شعبة عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كان إذا سلم قال : « **اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام** »[٢] .

[٢٠٦٣] **حدثنا** محمد بن إسحاق السجزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن عاصم بن سليمان ، عن عبد الله بن الحارث عن عائشة : أن النبي ﷺ كان يقول بعد ما يسلم : « **اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام** »[٣] .

[٢٠٦٤] **حدثنا** عيسى بن أحمد البلخي قال : ثنا بشر بن بكر قال : أخبرني الأوزاعي قال : حدثني أبو عمار شداد قال : حدثني أبو أسماء الرحبي قال : حدثني ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم يقول : « **اللهم أنت السلام ومنك السلام ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام** »[٤] .

[٢٠٦٥] **حدثنا** إسحاق الدبري قال : قرأنا على عبد الرزاق : عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار ، عن أبي معبد : أن ابن عباس أخبره : أن رفع الصوت بالتكبير حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله ﷺ . وقال ابن عباس : كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته[٥] .

[٢٠٦٦] **حدثنا** محمد بن إسحاق : ثنا أحمد بن أبي الطيب : ثنا حجاج عن ابن جريج وهذا الحديث لفظ حجاج عن ابن عباس كله .

وأما عبد الرزاق فإنه ذكر ابن عباس في آخره قال : كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك

---

(١) مسلم (٥٩٢ / ١٣٦) من طريق عاصم الأحول به .
(٢) مسلم (٥٩٢ / عقب ١٣٦) من طريق شعبة به .
(٣) انظر الحديث قبل السابق .
(٤) مسلم (٥٩١ / ١٣٥) من طريق الأوزاعي به .
(٥) مسلم (٥٨٣ / ١٢٢) من طريق عبد الرزاق به .

إذا سمعته .

حدثنا أبو داود قال : ثنا يحيى بن موسى عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج بإسناده مثله عن ابن عباس كله كما قال حجاج[١] .

[٢٠٦٧] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا سريج بن النعمان قال : ثنا سفيان بن عيينة ح .

وحدثنا أبو داود قال : ثنا أحمد بن عبدة قال : أنبا سفيان عن عمرو ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس قال : كان يعلم انقضاء صلاة النبي ﷺ بالتكبير[٢] .

[٢٠٦٨] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : أنبا الشافعي قال : أنبا سفيان عن عمرو ابن دينار ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس قال :كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير . قال عمرو : فذكرته لأبي معبد بعد فقال : لم أحدثكم ! قال عمرو : وقد حدثنيه . قال عمرو : وكان أصدق موالي ابن عباس . قال الشافعي : كأنه قد نسيه بعد ما حدثهم إياه .

[٢٠٦٩] **حدثنا** الربيع قال : أنبا الشافعي قال : أخبرنا سفيان عن عبد الملك ، عن وراد كاتب المغيرة يقول : كتب معاوية إلى المغيرة اكتبْ إليَّ بما كان رسول الله ﷺ يقول في دبر صلاته ، فكتب إليه : إن رسول الله ﷺ كان يقول : « **لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد** » إلى قوله : « **ذا الجد** »[٣]

[٢٠٧٠] **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا مالك بن سعير قال : ثنا الأعمش عن عبد الملك بن عمير والمسيب بن رافع ، عن وراد قال : أملى عليَّ المغيرة بن شعبة كتابًا إلى معاوية : إن رسول الله ﷺ كان إذا قضى صلاته قال : « **لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد** »[٤] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٥٨٣ / ١٢٠) من طريق سفيان به .

(٣) مسلم (٥٩٣ / ١٣٨) من طريق سفيان به .

(٤) مسلم (٥٩٣ / عقب ١٣٧) من طريق الأعمش به .

[٢٠٧١] **حدثنا** علي بن حرب الطائي قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن المسيب ابن رافع ، عن وراد مولى المغيرة ، عن المغيرة قال : كان النبي ﷺ يسلم في صلاته يقول : « **لا إله إلا اللّه** » فذكر بمثله[١] .

[٢٠٧٢] **حدثنا** محمد بن أبي المثنى الموصلي وأبو أمية قالا : ثنا روح عن ابن جريج قال : أخبرني عبدة : أن ورادًا أخبره : أن المغيرة كتب إلى معاوية فذكر الحديث[٢] .

[٢٠٧٣] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا عبيد اللّه بن موسى قال : حدثنا شيبان ح .

وحدثنا الدقيقي وعمار قالا : ثنا يزيد قال : أنبا مسعر ح .

وحدثنا أبو عبيدة وأبو أمية قالا : ثنا أبو نعيم قال : ثنا مسعر ح .

وحدثنا محمد بن ثواب والحسن بن عفان قالا : ثنا أسباط بن محمد كلهم عن عبد الملك بن عمير ، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال : كتب المغيرة إلى معاوية فذكروا حديثهم فيه .

[٢٠٧٤] **حدثنا** محمد بن إبراهيم الطرسوسي قال : ثنا روح ح .

وحدثنا العباس بن محمد قال : ثنا عثمان بن عمر ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود كلهم قالوا : ثنا ابن عون : أنبأني أبو سعيد - وقال بعضهم : عن أبي سعيد - قال : أنبأني وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال : كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة أن اكتبْ إليَّ بشيء حفظتَه من رسول اللّه ﷺ قال : كان إذا صلى ففرغ قال : « **لا إله إلا اللّه** » قال : وأظنه قال : « **وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد** »[٣] .

قال أبو عوانة : يقال : إن أبا سعيد هذا اسمه كثير ، وهو رضيع عائشة . وبعض هؤلاء قال : أبو سعيد الشامي . ومعنى حديثم واحد .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٥٩٣ / عقب ١٣٧) من طريق ابن جريج به .

(٣) مسلم (٥٩٣ / عقب ١٣٧) من طريق ابن عون به .

١٠٢- بيان قول النبي ﷺ في دبر كل صلاة من الثناء على الله تعالى

[٢٠٧٥] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا محمد بن سليمان قال : ثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة ، عن أبي الزبير قال : كان عبد الله بن الزبير يهلل[١] في دبر كل صلاة يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن ، ولو كره المشركون . ثم يقول عبد الله بن الزبير : كان رسول الله ﷺ يهل بها دبر كل صلاة[٢] .

[٢٠٧٦] **حدثنا** أبو داود قال : ثنا محمد بن عيسى ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا سريج بن يونس قالا : ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن الحجاج بن أبي عثمان ، عن أبي الزبير قال : سمعت عبد الله بن الزبير وهو يخطب على هذا المنبر وهو يقول : كان رسول الله ﷺ إذا سلم في الصلاة يقول : « **لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا نعبد إلا إياه ، أهل النعمة والثناء الحسن ، لا إله إلا الله ، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون** »[٣] لفظ محمد بن عيسى .

[٢٠٧٧] **حدثنا** محمد بن عوف قال : ثنا آدم قال : ثنا أبو عمر الصنعاني عن موسى ابن عقبة : أن أبا الزبير حدثه : أنه سمع عبد الله بن الزبير وهو يقول في إثر الصلاة إذا سلم بمثله وقال في آخره : وكان يذكر ذلك عن رسول الله ﷺ مثل حديث هشام بن عروة الذي قبله[٤] .

---

(١) يهلل : أي يرفع صوته .

(٢) مسلم (٥٩٤ / ١٤٠) من طريق عبدة بن سليمان به .

(٣) مسلم (٥٩٤ / ١٤٠) من طريق ابن علية به .

(٤) مسلم (٥٩٤ / عقب ١٤١) من طريق موسى بن عقبة به .

[٢٠٧٨] **حدثنا** عباس الدوري ويزيد بن سنان والدقيقي قالوا : ثنا هارون بن إسماعيل : ثنا علي بن المبارك قال : ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة : « **اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار ، وعذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال** »[١] .

١٠٣- الترغيب في التسبيح والتحميد والتكبير في دبر كل صلاة ، وثوابه

[٢٠٧٩] **حدثنا** محمد بن علي بن داود قال : ثنا عبد الصمد بن النعمان قال : ثنا حمزة الزيات عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن : ثلاث وثلاثين تسبيحة ، وثلاث وثلاثين تحميدة ، وأربع وثلاثين تكبيرة ، في دبر كل صلاة** » .

رواه أبو أحمد الزبيري عن حمزة بمثله[٢] .

[٢٠٨٠] **حدثنا** الأحمسي وعلي بن حرب قالا : ثنا أسباط بن محمد قال : ثنا عمرو بن قيس عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة قال : قال النبي ﷺ : « **معقبات في دبر كل صلاة لا يخيب قائلهن أو فاعلهن : يسبح ثلاثًا وثلاثين ، ويحمده ثلاثًا وثلاثين ، ويكبر أربعًا وثلاثين** »[٣] .

[٢٠٨١] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا شعيب بن حرب ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا أبو أحمد الزبيري قال : ثنا مالك بن مغول قال : ثنا الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن : يسبح الله في دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثًا وثلاثين تسبيحة ، ثلاثًا وثلاثين تحميدة ، وأربع وثلاثون تكبيرة**[٥] [٤] » كذا قال

---

(١) مسلم (٥٨٨ / ١٢٨) من طريق يحيى به .

(٢) مسلم (٥٩٦ / ١٤٥) من طريق أبي أحمد الزبيري به .

(٣) مسلم (٥٩٦ / عقب ١٤٥) من طريق أسباط بن محمد به .

(٥) كذا .

(٤) مسلم (٥٩٦ / ١٤٤) من طريق مالك بن مغول به .

أبو أحمد الزبيري : صلاة مكتوبة .

[٢٠٨٢] **حدثنا** عمران بن بكار الحمصي ومحمد بن صالح قالا : ثنا يحيى بن صالح قال : قريء على مالك وأنا أسمع : عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من سبح دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين ، وكبر ثلاثًا وثلاثين ، وحمد ثلاثًا وثلاثين ، وختم المائة بلا إله إلا اللّه وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر** »[١] .

[٢٠٨٣] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا سريج بن النعمان وسليمان بن داود الزهراني قالا : ثنا فليح بن سليمان عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبي عبيد ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ بمثله[٢] .

[٢٠٨٤] **حدثنا** أبو العباس الغزي قال : ثنا قبيصة قال : ثنا سفيان عن منصور ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **معقبات لا يخيب قائلهن - أو فاعلهن - : يسبح اللّه دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثًا وثلاثين ، ويحمده ثلاثًا وثلاثين ، ويكبر أربعًا وثلاثين** »[٣] .

[٢٠٨٥] **حدثنا** فضلك الرازي قال : ثنا عاصم بن النضر قال : ثنا المعتمر ح .

وحدثنا أبو زرعة الدمشقي قال : ثنا سوار بن عبد اللّه قال : ثنا المعتمر كلاهما قالا : ثنا عبيد اللّه - يعني ابن عمر - عن سُمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : جاء الفقراء إلى رسول اللّه ﷺ (فقالوا) : ذهب أهل الدثور[٤] بالدرجات العلى والنعيم المقيم : يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ولهم فضول أموال يحجون ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون . فقال : « **ألا أدلكم على أمر إذا أخذتم به أدركتم من سبقكم ، ولم يدرككم أحد بعدكم ، وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه إلا أحد**

---

(١) مسلم (٥٩٧ / ١٤٦) من طريق أبي عبيد به .

(٢) مسلم (٥٩٧ / عقب ١٤٦) من طريق سهيل به .

(٣) مسلم (٥٩٦ / ١٤٤) من طريق الحكم به .

(٤) الدثور : جمع دثر وهو المال الكثير .

عمل بمثل عملكم . تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثًا وثلاثين » . فاختلفنا بيننا فقال بعضنا : يسبح ثلاثًا وثلاثين ويحمد ثلاثًا وثلاثين ويكبر أربعًا وثلاثين قال : فرجعت إليه فقال : رسول اللَّه ﷺ يقول : « **سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاث وثلاثين** »(*) .

[٢٠٨٦] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا شعيب بن الليث قال : أنبا الليث بن سعد عن ابن عجلان ، عن سُمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبيه هريرة : أن فقراء المهاجرين أتوا رسولَ اللَّه ﷺ (فقالوا) : ذهب أهل الدثور والأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم . قال : « **وما ذاك ؟** » قالوا : يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون ولا نتصدق ، ويعتقون ولا نعتق ، قال : « **أفلا أعلمكم شيئًا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم ؟** » قالوا : بلى يا رسول اللَّه . قال : « **تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاث وثلاثين** »(*) وقال سُمي : فحدثت بذلك بعض أهلي فقال : وهمت إنما قال لك : **تسبح ثلاثًا وثلاثين وتحمد اللَّه ثلاثًا وثلاثين وتكبر اللَّه ثلاثًا وثلاثين** . فرجعت إلى أبي صالح فقلت ذلك له ، فأخذ بيدي وقال : يقول : **اللَّه أكبر وسبحان اللَّه واللَّه أكبر وسبحان اللَّه والحمد للَّه حتى يبلغ من جميعهم ثلاث وثلاثين** »(*) ثم قال أبو صالح : فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول اللَّه ﷺ فقالوا : يا رسول اللَّه سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله . فقال رسول اللَّه ﷺ : « **ذلك فضل اللَّه يؤتيه من يشاء** » ، فقال محمد بن عجلان : فذكرت ذلك لرجاء بن حيوة فحدثني بمثلها عن أبي صالح وقال : صدق سُمي(١) .

١٠٤- باب صفة انصراف الإمام بعد انقضاء صلاته ، وحظر انصراف المأموم قبله

[٢٠٨٧] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا أبو يحيى الحماني قال : ثنا الأعمش ح .

(*) كذا بالأصل .

(*) كذا بالأصل .

(١) مسلم (٥٩٥ / ١٤٢) من طريق الليث به .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة كلاهما قالا : ثنا الأعمش عن عمارة ، عن الأسود ، عن عبد الله قال : لا يجعلن أحدكم للشيطان من نفسه جزءًا لا يرى إلا أن حقًا عليه أن لا ينصرف إلى عن يمينه ، لقد رأيت رسول الله ﷺ وإن أكثر ما ينصرف عن شماله(١) .

[٢٠٨٨] **حدثنا** السري بن يحيى قال : ثنا قبيصة ح .

وحدثنا الغزي قال : ثنا الفريابي قالا : ثنا سفيان الثوري عن السدي قال : سمعت أنس(*) يقول : كان النبي ﷺ ينصرف عن يمينه(٢) .

[٢٠٨٩] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا حجاج بن المنهال قال : ثنا أبو عوانة عن إسماعيل السدي قال : سألت أنس بن مالك : كيف أنصرف عن يميني أو عن يساري إذا صليتُ ؟ قال : أما أنا فرأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن يمينه(٣) .

[٢٠٩٠] **حدثنا**ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا أبو أحمد الزبيري ح .

وحدثنا أبو عبيدة قال : ثنا أبو نعيم كلهم عن مسعر عن ثابت بن عبيد ، عن ابن البراء ، عن البراء قال : كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ نكون عن يمينه ، فيقبل علينا بوجهه فسمعته يقول : « **رب قني عذابك يوم تبعث عبادك** »(٤) معنى حديثهم واحد .

[٢٠٩١] **حدثنا** الصغاني وأبو بكر بن شاذان قالا : ثنا معاوية بن عمرو ح .

وحدثنا الصغاني أيضًا وأبو أمية قالا : ثنا يحيى بن أبي بكير قالا : ثنا زائدة قال : ثنا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلًا** ، قالوا : وما رأيت يا رسول الله ؟ قال : **رأيت الجنة والنار** » . وحضهم على الصلاة ونهاهم أن يسبقوه إذا كان يؤمهم

---

(١) مسلم (٧٠٧ / عقب ٥٩) من طريق الأعمش .

(*) كذا بالأصل .

(٢) مسلم (٧٠٨ / ٦١) من طريق الثوري به .

(٣) مسلم (٧٠٨ / ٦٠) من طريق أبي عوانة به .

(٤) مسلم (٧٠٩ / عقب ٦٢) من طريق وكيع به .

بالركوع والسجود وأن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة وقال لهم : « **إني أراكم من أمامي ومن خلفي** »[١] .

١٠٥- باب كراهية الصلاة في الموضع الذي ينام فيه فلا يستيقظ حتى يفوته وقت الصلاة

[٢٠٩٢] **حدثنا** حمدان بن الجنيد قال : ثنا الوليد بن القاسم قال : ثنا يزيد بن كيسان قال : ثنا أبو حازم عن أبي هريرة قال : عرسنا[٢] مع النبي ﷺ فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس . فقال سول اللّه ﷺ : « **ليأخذ كل رجل برأس بعيره ؛ فإن هذا منزل فيه الشيطان** » قال : ففعلنا فدعا بالماء فتوضأ ، ثم ركع ركعتين . وأقيمت الصلاة فصلى صلاة الغداة[٣] .

[٢٠٩٣] **حدثنا** عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال : ثنا يحيى بن سعيد ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أحمد بن حنبل قال : ثنا يحيى بن سعيد قال : ثنا يزيد ابن كيسان بإسناده ، قال : عرسنا مع رسول اللّه ﷺ فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس . فقال رسول اللّه ﷺ : « **يأخذ كل رجل برأس راحلته ، فإن هذا منزل حضرنا فيه الشيطان** » . قال : ففعلنا ، ثم دعا بالماء فتوضأ ، ثم سجد سجدتين ، ثم أُقيمت الصلاة فصلى الغداة[٤] .

١٠٦- باب إيجاب قضاء صلاة المكتوبة إذا نسيها المسلم أو نام عنها في الساعة التي ذكرها أو يستيقظ من غير مدافعة ، وبيان الخبر المبيح لمدافعتها ، والدليل على استعمال الواجب فيها أن يصليها من غير مدافعة

(١) التعريس : نزول المسافرين آخر الليل للنوم والاستراحة . وقيل : ليلًا ونهارًا .

(٢) مسلم (٤٢٦ / ١١٢) من طريق المختار به .

(٣) مسلم (٦٨٠ / ٣١٠) من طريق يزيد بن كيسان به .

(٤) انظر الحديث السابق .

في أي وقت كان

[٢٠٩٤] **حدثنا** محمد بن عوف قال : ثنا طلق بن غنام ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا حبان ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو نعيم وأبو الوليد ومسلم ح .

وحدثنا جعفر الصائغ قال : ثنا عفان قالوا : ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ، لا كفارة لها إلا ذلك** »[١] .

[٢٠٩٥] **حدثنا** أبو الأزهر قال : حدثنا أبو قتيبة قال : ثنا المثنى القصير ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا بكر بن بكار قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا سعيد بن عامر عن سعيد .

وحدثنا الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا سريج بن النعمان ح .

وحدثنا محمد بن عوف الحمصي قال : أنبا الهيثم بن جميل قالا : ثنا أبو عوانة كلهم عن قتادة عن أنس قال : قال النبي ﷺ : « **من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها** »[٢] .

قال المثنى زاد : من نام عن صلاة فليصل إذا استيقظ .

[٢٠٩٦] **حدثنا** أبو داود السجزي : ثنا أحمد بن صالح : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ حين قفل من غزوة خيبر فسار ليلته حتى إذا أدركه الكرى عرّس ، وقال لبلال : « **اكلأ لنا الليل**[٣] » . قال : فغلبت بلالًا عيناه وهو مستسند إلى راحلته ، فلم يستيقظ النبي ﷺ ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس . وكان رسول الله ﷺ أولهم استيقاظًا ، ففزع رسول الله ﷺ فقال : « **يا بلال** » قال : قد أخذ بنفسي الذي أخذ

---

(١) مسلم (٦٨٤ / ٣١٤) من طريق همام به .

(٢) مسلم (٦٨٤ / ٣١٥ ، ٣١٦) من طريق سعيد وأبي عوانة به .

(٣) اكلأ : أي ارقب واحفظ واحرس . والكرى : النعاس .

بنفسك بأبي أنت وأمي يا رسول الله . فاقتادوا رواحلهم شيئًا ، ثم توضأ النبي ﷺ وأمر بلالًا فأقام بهم الصلاة ، فصلى بهم الصبح ، فلما قضى الصلاة ، قال : « **من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله تعالى قال : ﴿ أقم الصلاة للذكري ﴾**[1] .

قال يونس : وكان ابن شهاب يقرأها كذلك[2] قال أحمد بن صالح : الكَرَى : النعاس .

[٢٠٩٧] **حدثنا** أبو داود السجزي وأبو أمية قالا : ثنا أبو سلمة المنقري : ثنا أبان ابن يزيد : ثنا معمر عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : عرس بنا رسول الله ﷺ مرجعه من خيبر وذكر الحديث ، وقال في هذا الخبر قال : ارتفعوا عن هذا المكان الذي أصابتكم منه[3] الغفلة . قال : فأمر بلالًا فأذّن وأقام وصلى . قال أبو داود : لم يقل الأذان إلا الأوزاعي وأبان عن معمر ، والباقون كلهم ذكروا الإقامة[4] .

١٠٧- باب رفع الإثم عن النائم والناسي لصلاته ، وانه ليس فيها تفريط ، وأن التفريط فيمن يترك أداء فرضه حتى يدخل وقت صلاة أخرى ، وإيجاب إعادتها على من نام عنها من الغد لوقتها بعد ما يقضيها عند استيقاظه ، وبيان الخبر الدال على إباحة ترك إعادتها من الغد وأنه يكفيه أداؤها عند انتباهه من نومه ، والدليل على كراهية الصلاة المكتوبة إذا بزغت الشمس حتى ترتفع ، وبيان الخبر المعارض المبيح لأداء الصلاة المكتوبة التي نام عنها أو نسيها في ذلك الوقت ،

---

(١) مسلم (٦٨٠ / ٣٠٩) من طريق ابن وهب به .

(٢) كذا وفي صحيح مسلم : يقرأها للذكرى .

(٣) بهامش الأصل : فيه .

(٤) بهامش الأصل : بلغ في الثاني عشر على الشيخ الحسن الصقلي بقراءة الفقيه المتقن شهاب الدين أحمد بن فرج اللخمي وسمع جماعة منهم العبد محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه وبني أخيه ووالدهم وصهره .

والدليل على إباحة قضاء صلاة التطوع قبل المكتوبة إذا فات وقتها ، وإجازة النافلة وهو يذكر صلاة فائتة ، وأداؤها مع الفريضة الفائتة كما كان يصليها في وقتها

[٢٠٩٨] **حدثنا** أحمد بن سعيد قال : ثنا عبيد الله بن عبد المجيد قال : ثنا سلم ابن زرير قال : سمعت أبا رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال : كنت مع نبي الله ﷺ في مسير له ، فأدلجنا ليلتنا حتى إذا كان في وجه الصبح عرسنا فغلبتنا أعيننا حتى بزغت الشمس ، فكان أول من استيق منا أبو بكر ، وكنا لا نوقظ نبي الله ﷺ من منامه إذا نام حتى يستيقظ ، ثم استيقظ عمر فقام عند نبي الله ﷺ فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ رسول الله ﷺ فلما رفع رأسه ورأى الشمس قد بزغت قال : **ارتحلوا** فسار بنا حتى إذا ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة ، فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا ، فلما انصرف قال له رسول الله ﷺ : « **يا فلان ما منعك أن تصلي معنا ؟** » قال : يا نبي الله أصابتني جنابة . فأمره رسول الله ﷺ فتيمم بالصعيد فصلى ثم عجلني في ركب بين يديه نطلب الماء ، وذكر الحديث[1] .

[٢٠٩٩] **حدثنا** أبو الأحوص - صاحبنا إسماعيل بن إبراهيم - قال : ثنا أبو الوليد ح .

وفيما كتب إليَّ محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس بخطه قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا سلم بن زرير قال : سمعت أبا رجاء قال : ثنا عمران بن حصين : أنه كان مع رسول الله ﷺ أدلجوا ليلتهم حتى إذا كان في وجه الصبح عرسوا فغلبتهم أعينهم ، حتى ارتفعت الشمس ، وكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر وكان لا يوقظ رسول الله ﷺ من منامه ، حتى استيقظ عمر فقعد عند رأسه فجعل يكبر ويرفع صوته ، حتى

(١) مسلم (٦٨٢ / ٣١٢) من طريق أحمد بن سعيد به .

استيقظ النبي ﷺ ، فلما استيقظ فرأى الشمس قد بزغت قال : « **ارتحلوا** » . فسار بنا حتى ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة ، فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا ، فلما انصرف قال : يا فلان ما منعك أن تصلي معنا ؟ قال : يا رسول اللَّه أصابتني جنابة فأمره أن يتيمم بالصعيد قال : ثم صلى . قال : وعجلني رسول اللَّه ﷺ في ركب بين يديه أطلب الماء ، وقد عطشنا عطشًا شديدًا . فبينا نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين فقيل لها : أين الماء ؟ فقالت : إيهيه إيهيه[1] لا ماء . قلنا : كم بين أهلك وبين الماء ؟ قالت : مسيرة يوم وليلة . قلنا : انطلقي إلى النبي ﷺ فقالت : وما النبي ؟ فلم نملكها من أمرها شيئًا حتى استقبلنا بها رسول اللَّه ﷺ فحدثته بمثل الذي حدثتنا ، غير أنها حدثته أنها مؤتمة . فأمر بمزادتيها فمج في العزلاوين[2] العلياوين ، فشربنا ونحن عطاش أربعين رجلًا وملأنا كل قربة معنا وإداوة ، ثم غسلنا صاحبنا - غير أنا لم نسق بعيرًا منها وهي تكاد تنضرج إلى الماء . ثم قال : **هاتوا ما عندكم** . فجمع لها من الكسر والتمر حتى صر لها صرة . فقال : اذهبي فأطعمي هذا عيالك ، واعلمي أنا لم نرزأ من مائك شيئًا قال : فلما أتت أهلها قالت : لقد لقيت أسحر الناس أو هو نبي كما زعموا . فهدى اللَّه ذلك الصرم[3] بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا[4] .

قال أبو عوانة : إنها مؤتمة : يعني لها صبيان أيتام .

[٢١٠٠] **حدثنا** عيسى بن أحمد البلخي قال : ثنا النضر بن شميل قال : ثنا عوف ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا عبد اللَّه بن حمران قال : ثنا عوف عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال : كنا مع رسول اللَّه ﷺ في سفر وإنا أسرينا ليلة حتى إذا كنا في آخر الليل قبيل الصبح وقعنا تلك الوقعة - ولا وقعة أحلى عند المسافر منها - فما أيقظنا إلا حر الشمس ، وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان قال :

---

(١) في مسلم : إيهاه إيهاه ، وهو بمعنى : هيهات هيهات .

(٢) المجّ : زرق الماء بالفم ، والعزلاء : المثعب الأسفل للمزادة الذي يفرغ منه الماء ويطلق على أعلاها .

(٣) الصرم : أبيات مجتمعة .

(٤) انظر الحديث السابق .

ويسميهم أبو رجاء ونسيهم عوف قال : ثم عمر بن الخطاب الرابع ، قال : وكان رسول اللّه ﷺ إذا نام لم نوقظه حتى يكون هو المستيقظ ؛ لأنا لا ندري ما يحدث له في نومه . فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلًا جليدًا قال : فكبر ورفع صوته بالتكبير . قال : فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته رسول اللّه ﷺ . فلما استيقظ رسول اللّه ﷺ شكوا إليه الذي أصابهم . فقال : « **لا ضير - أو لا يضير - ارتحلوا** » . فارتحل فسار غير بعيد ، ثم نزل فدعا بوَضوء فتوضأ ، ونودي بالصلاة فصلى بالناس ، ثم ذكر الحديث بنحوه ، وقال في آخره : فكان المسلمون بعدُ يغيرون على مَنْ حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه . قال : فقالت يومًا لقومها : ما أدري بأن هؤلاء القوم على (عمد)(*) يدعونكم ، هل لكم في الإسلام ؟ فطاوعوها فجاؤا جميعًا فدخلوا في الإسلام(١) .

[٢١٠١] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ويحيى بن أبي بكير قالا : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني ، عن عبد اللّه بن رباح ، عن أبي قتادة قال : وخطبنا رسول اللّه ﷺ العشية فقال : « **إنكم تسيرون عشيتكم هذه وليلتكم وتأتون الماء إن شاء اللّه غدًا** » ، قال : فانطلق الناس لا يلوي بعضهم على بعض فإني لأسير إلى جنب رسول اللّه ﷺ حتى ابهارّ الليل ، نعس رسول اللّه ﷺ فمال على راحلته فدعمته حتى أسندته من غير أن أوقظه ، فاعتدل على راحلته ، ثم سرنا حتى إذا تهور الليل(٢) فنعس فمال على راحلته ميلة أخرى فدعمته من غير أن أوقظه ، فاعتدل على راحلته ، ثم سرنا حتى إذا كان من آخر السحر مال ميلة هي أشد من الميلتين الأوليين حتى كاد أن ينجفل(٣) ، فدعمته . فرفع رأسه فقال : « **من هذا ؟** » فقلت : أبو قتادة . فقال : « **متى كان هذا مسيرك مني ؟** » قلت : ما زال هذا مسيري منك منذ الليلة . فقال : « **حفظك اللّه بما حفظت به نبيه** » ثم قال : أترانا نخفى على الناس ، هلى ترى من أحد ؟ كأنه يريد أن يعرس . قال : قلت : هذا راكب . ثم قلت : هذا راكب .

(*) في الأصل : « عهد » ، وبالهامش : صوابه عمد .

(١) مسلم (٦٨٢ / عقب ٣١٢) من طريق النضر بن شميل به .

(٢) تهور الليل : ذهب أكثره .

(٣) ينجفل : يسقط .

فاجتمعنا فكنا سبعة ركب . فمال النبي ﷺ عن الطريق ، فوضع رأسه قال : احفظوا علينا صلاتنا . فكان أول من استيقظ هو بالشمس في ظهره فقمنا فزعين فقال : « **اركبوا** » فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ، فدعا بميضاة كانت معي وفيها ماء ، فتوضأ وضوءًا دون وضوءه ، وبقي فيها شيء من ماء فقال النبي ﷺ : « **يا أبا قتادة احفظ ميضاتك هذه فإنه سيكون لها نبأ** » . ثم نودي بالصلاة ، فصلى النبي ﷺ ركعتين قبل الفجر ، ثم صلى الفجر كما كان يصلي كل يوم . ثم قال : « **اركبوا** » . فركبنا ، فجعل بعضنا يهمس إلى بعض فقال النبي ﷺ « **ما هذا الذي تهمسون دوني؟** » قال : قلنا : يا رسول اللّه تفريطنا في صلاتنا . فقال : « **ما لكم فيَّ أسوة ! إنه ليس في النوم تفريط ، ولكن التفريط على من لا يصلي الصلاة حتى يجيء وقت صلاة أخرى . فمن فعل ذلك فليصل حين ينتبه لها ، فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها** » . ثم قال : « **ما ترون الناس صنعوا** » ثم قال : « **أصبح الناس فقدوا نبيهم** » ، قال : فقال أبو بكر وعمر : رسول اللّه ﷺ بعدكم ، لم يكن ليخلفكم . وقال الناس : نبي اللّه بين أيديكم . قال : « **إن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا** » . قال : فانتهينا إلى الناس حين حمي كل شيء . أو قال : حين تعالى النهار . وهم يقولون : يا رسول اللّه هلكنا عطشًا . فقال : « **لا هلك عليكم اليوم** » . فنزل فقال : « **أطلقوا لي غمري** » يعني الغمر القعب الصغير . ودعا بالميضاة ، فجعل النبي ﷺ يصب وأسقيهم . فلما رأى الناس ما فيها تكابوا(*) فقال : « **أحسنوا الملأ** (١) **وكلكم سيروى** » . قال : فجعل النبي ﷺ يصب واسقيهم ، حتى ما بقي غيري وغيره قال : فصب وقال : « **اشرب** » . قلت : يا رسول اللّه لا أشرب حتى تشرب . فقال رسول اللّه ﷺ : « **إن ساقي القوم آخرهم** » . قال : فشربت وشرب النبي ﷺ . قال : فأتى النبي ﷺ الماء فقال عبد اللّه ابن رباح : إني لفي مسجدكم هذا الجامع أحدّث هذا الحديث إذْ قال لي عمران بن حصين : انظر أيها الفتى كيف تحدث ، فإني أحد الرّكْب تلك الليلة . قال : قلت : أبا نجيد فأنتم أعلم . قال : ممن أنت ؟ قلت : من الأنصار . قال : فأنتم أعلم بحديثكم ،

(*) تكابوا : تزاحموا .

(١) بهامش الأصل : الملأ بفتح الميم واللام وبالهمزة : الخُلُقُ . وقال ابن سِيده ، في « المحكم » : وهي صفة غالبة للقوم ذوي الشعرة .

حَدِّثِ القومَ . قال : فحدثتُ القوم فقال عمران : شهدنا تلك الليلة وما شعرت أن أحدًا حفظه كما حفظته[١] .

فيه دليل على أن الترغيب للمسافر يعدل عن الطريق إذا أراد أن يحط رحله أو ينام ، وكراهية التعريس على الطريق ، وأن ساقي القوم آخرهم شُرْبًا .

[٢١٠٢] **حدثنا** محمد بن إسحاق الصغاني قال : حدثني سعيد بن عامر الضبعي عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها** »[٢] .

[٢١٠٣] **حدثنا** الصغاني قال :ثنا عبيد اللَّه بن عمر القورايري قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا حجاج الأحول عن قتادة ، عن أنس قال : سئل رسول اللَّه ﷺ عن الرجل يرقد عن الصلاة أو يغفل عنها . قال : **كفارتها أن يصليها إذا ذكرها** .

[٢١٠٤] **حدثنا** أبو العباس القاضي البرتي وأبو المثنى قالا : ثنا محمد بن المنهال قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا حجاج بن الحجاج الأحول الباهلي بمثله ، قال يزيد : ثنا سعيد بن أبي عروبة بهذا الحديث ، قال : ثنا حجاج الأحول بهذا الحديث عن قتادة عن أنس بن مالك من قبل أن ألقى الحجاج .

قال البرتي : وثنا محمد بن المنهال قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة بهذا الحديث عن حجاج قبل ذاك ، ثم سمعته منه بعد ذلك ، ومات في الطاعون .

* * *

(١) مسلم (٦٨١ / ٣١١) من طريق سليمان بن المغيرة به .

(٢) مسلم (٦٨٤ / ٣١٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة به .